بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
طبعة السلام العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
الاربعاء ١٥ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ـ ٢٩/٦/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٥٠١
London - Wednesday, 29 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3501
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



السعودية: حد «الحرابة» لكل من يحاول المساس بأمن الحج

بيان حازم لمجلس الوزراء

لن يسمح لأي كائن أو جهة بتعطيل الحجاج عن عبادتهم

لندن ـ جدة ـ «الشرق الاوسط» :

حذر مجلس الوزراء السعودي في بيان حازم اصدره مساء امس، كل من يحاول المساس بأمن الحج كائنا من كان والى اي جهة ينتمي وفي اي زمان او مكان يوجد داخل حدود المملكة العربية السعودية بتطبيق حد «الحرابة» عليه بحكم منطوق قوله تعالى : «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا اوتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض».

وجاء بيان مجلس الوزراء السعودي، عقب الاطلاع على التقارير والمعلومات الواردة من السلطات الامنية واستنادا الى ما تناقلته بعض وكالات الانباء والصحف الاجنبية من اخبار وتصريحات منقولة على السنة حكام طهران بما يتضمن التهديد والوعيد لضيوف بيت الله الحرام وبما يفيد صراحة بأن الخميني واعوانه سيعمدون الى دس بعض العناصر المأجورة من جنسيات مختلفة بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية منها التظاهرات الغوغائية والهتافات الالحادية وما الى ذلك من الممارسات التي اقدم عليها حراس الثورة خلال حج العام الماضي.

واعلن بيان مجلس الوزراء السعودي في ختام جلسته المنعقدة يوم الاثنين ـ الذي بثته وكالة الانباء السعودية الرسمية مساء امس ـ ان العقوبة ستطال كل من تسول لهم نفوسهم بارتكاب او الشروع في ارتكاب اي جريمة او مخالفة تخل بالامن مثل حيازة الاسلحة والمتفجرات او القيام بأي عمل من اعمال الشغب والارهاب والتخريب مثل التظاهرات والهتافات وحمل الصور والاعلام واستعمال مكبرات الصوت وقفل الطرقات وتعطيل الحجاج عن عبادتهم.

وفي ما يلي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

في نطاق اهتمامات مجلس الوزراء بمتابعة الانجازات التي تقوم بها الاجهزة المعنية بترتيبات وتنظيمات شؤون الحج وتوفير وسائل الامن والراحة لضيوف بيت الله الحرام ناقش المجلس العديد من الامور التي تهم كل مسلم يفد الى الاراضي المقدسة لأداء فريضة الحج كما تهم كل مواطن سعودي وذلك ضمن الخطة العامة المرسومة لحج هذا العام ١٤٠٨هـ.

وعقب الاطلاع على التقارير والمعلومات الواردة من السلطات الامنية قرر المجلس اصدار بيان يشتمل على ما يلي :

● اولا : لقد كتب الله فريضة الحج على المسلمين وجعلها الركن الخامس من اركان الاسلام وبين لنا جلت قدرته تعاليم وآداب اداء هذه الفريضة في عدد من الآيات التي انزلها على نبيه الكريم قرآنا يتلى بين الناس ومنها قوله تعالى «الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ويقول جل شأنه : «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام

(التتمة على صفحة ٢)

مؤامرة وهمية لاغتيال البابا

فيينا ـ وكالات الأنباء: ألقت السلطات النمساوية القبض على تركيين تظاهرا بتدبير خطة لاغتيال بابا الفاتيكان سعيا وراء الشهرة..

جاء ذلك في بيان لوزير الداخلية النمساوي، كارل بليخا الذي كذب ما تردد عن احباط خطة لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني، اثناء زيارته الأخيرة التي اغضبت الصهيونية العالمية كثيرا..

وكانت محطة التليفزيون الامريكية «ايه.بي.سي» قد اذاعت ان السلطات النمساوية كشفت وأحبطت خطة لاغتيال البابا، وانها كانت قد تلقت انباء عن هذه المؤامرة فاقتحمت مصلى للمسلمين الاتراك في مكان مقابل لكاتدرائية سانت ستيفن حيث عثرت على ما زعمت انه خرائط وصور ومواقع قنص..

ونفى وزير الداخلية ان يكون التركيان قد دبرا لاغتيال البابا قائلا انهما اصطنعا مظهر التآمر بهدف جذب الانتباه اليهما، بل ان احدهما هو الذي تولى ابلاغ «الاخبارية» الى الشرطة..

بدأت عمليات تصفية المخيمات الفلسطينية في بيروت

على ابواب صيدا و في انتظار السماح لهم بالدخول بعد ترحيلهم من شاتيلا ، عكف احد مقاتلي حركة «فتح» على تضميد جراح زميل له اصيب اثناء معارك الدفاع عن المخيم

ترحيل مقاتلي شاتيلا إلى الجنوب

انتقال التوتر إلى صيدا وصدام متوقع في «عين الحلوة»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

اكدت الوقائع امس ما كشفته مصادر فلسطينية ولبنانية لـ «الشرق الاوسط» قبل ايام عن احتمال انتقال التوتر الذي يسود المخيمات الفلسطينية في بيروت الى اقليم الخروب وصيدا وعن دلائل على «صيف فلسطيني حار» في عاصمة الجنوب اللبناني.

ففجر امس ولدى وصول الشاحنات التي اقلت من صبرا ١١٦ من انصار السيد ياسر عرفات (٩٦ مقاتلا و١٦ امرأة و٤ اطفال) الى نهر الاولي مدخل صيدا الشمالي اعترض حاجز لـ «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يتزعمه السيد مصطفى سعد القافلة ومنعها من دخول المدينة قبل ان يعود ويوافق على ذلك.

وكان ضباط سوريون وليبيون يواكبون القافلة تطبيقا للاتفاق الذي تم بموجبه اجلاء انصار السيد عرفات من مخيم شاتيلا الذي دمر تماما بعد خروج المقاتلين منه، ولم يعط رجال الحاجز تفسيرات واضحة واكتفوا بالقول انهم ينفذون الاوامر الصادرة اليهم. وعلى الاثر تدخل الضباط الليبيون وأجروا اتصالا بالتنظيم

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

اتصالات مصرية - جزائرية لتبادل المبعوثين

مبارك يوقف حملات الإعلام وبن جديد حريص على العلاقات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك اصدر تعليمات بوقف الحملات الاعلامية في اجهزة الاعلام والصحف المصرية ضد الجزائر وذلك وسط انباء عن اتصالات تجري حاليا بين مصر والجزائر لاحتواء الازمة بين البلدين.

وذكرت هذه المصادر ان الاتصالات تهدف ايضا الى تبادل المبعوثين بين البلدين ومن المنتظر ان يقوم السيد محمد شريف مساعدية عضو المكتب السياسي والامين العام المساعد لحزب جبهة التحرير الجزائرية بزيارة للقاهرة كما يتوقع ان يزور الجزائر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

واضافت ان الرئيس مبارك تلقى تأكيدات من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحرصه على دعم العلاقات مع مصر وان الحملات الاعلامية

(التتمة على صفحة ٢)

تمهيداً للاحتفالات بفتح الحدود بين شطري اليمن

عدن ترفع جميع القيود على السفر إلى صنعاء

عدن ـ وكالات الانباء : قال مسؤولون يمنيون امس في عدن ان جمهورية اليمن الديمقراطية رفعت القيود على السفر الى الشطر الشمالي من اليمن اعتبارا من امس وازدحمت مراكز الشرطة في عدن بمئات المواطنين الذين توجهوا لملء استمارات الزيارة.

وكان البلدان قد اتفقا في مايو (ايار) الماضي على اتاحة حرية السفر بينهما في اطار خطوات لتوحيد شطري اليمن.

وفي السابق كان يتعين على مواطني الشطر الجنوبي من اليمن السعي للحصول على موافقة وزارة الداخلية للسفر الى الشطر الشمالي كما كان يتعين عليهم توقيع وثيقة تضمن عودتهم.

ومن المتوقع ان تبدأ عملية فتح الحدود بين البلدين يوم الجمعة في احتفالات رسمية وشعبية ضخمة، حيث سيتوجه المسؤولون من الشطرين الى نقاط الحدود وبصحبتهم وفود شعبية وفنية لتدشين هذه المناسبة المهمة.

وكان مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من اليمن قد اتخذ قرارا بالغاء الضمان المالي الذي كان مفروضا في السابق على المواطنين الراغبين في السفر الى الخارج، وذلك تنفيذا لاجراءات فتح الحدود وحرية السفر.

ومن ناحية اخرى وجه رئيس الجمهورية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح الدعوة الى المواطنين اليمنيين بالتوجه الى صناديق الاقتراع في الخامس من شهر يوليو (تموز) المقبل للادلاء بأصواتهم في المرحلة الثانية والاخيرة من انتخابات مجلس الشورى.

وأكد الرئيس اليمني على المواطنين ضرورة الادلاء باصواتهم للاشخاص الذين يستحقونها ولكل من هو قادر على تحمل المسؤولية في السلطة التشريعية.

كما دعا الرئيس اليمني، في كلمة القاها امس في حفل افتتاح الدورة التدريبية لرؤساء واعضاء اللجان الاشرافية لادارة وتنفيذ المرحلة الثانية من انتخابات المجلس، المرشحين لتحمل مسؤولياتهم في عملية الدعاية الانتخابية دون التضليل او التجريح او الاساءة الى بعضهم وان تكون المنافسة بينهم شريفة ومسؤولة.

واشنطن تجدد اتهامها لأثينا بمساندة الارهاب

إغتيال الملحق العسكري الأمريكي في انفجار سيارة ملغومة

اثينا ـ «الشرق الأوسط» :

شهدت العاصمة اليونانية امس عملية جديدة تدخل في إطار حلقة العنف السياسي المتواصل فيها منذ ١٣ عاما تقريبا، وكان الهدف هذه المرة هو الكابتن وليم نوردين ملحق الدفاع والبحرية في السفارة الأمريكية، الأمر الذي يهدد بازدياد حدة التوتر القائم اصلا بين البلدين، بعد ان سارع الجانب الأمريكي الى اتهام اثينا مجددا «بمساندة الارهاب».

وكان الضابط الأمريكي يهم قبل ظهر امس بدخول سيارته امام منزله في «حي كفالاري» في ضاحية كيفيسيا عندما انفجرت سيارة ملغومة على الجانب الآخر من الشارع وقذفت سيارة الضابط الى قناة قريبة بينما تناثرت جثته في مكان الحادث.

وأكد خبراء المتفجرات اليونانيون ان عبوة ناسفة تزن نحو ١٥ كيلوجراما كانت موضوعة في السيارة المواجهة لمنزل الضابط، وتم تفجيرها عن بعد من احد المباني المحيطة بالمكان.

وفيما كانت السلطات الأمنية اليونانية تباشر تحقيقاتها المكثفة وتبدأ عمليات البحث عن الجناة اصدرت السفارة الأمريكية بيانا مقتضبا حول الحادث وجهت فيه اللوم مباشرة الى السلطات اليونانية وجددت فيه ما سبق ان رددته مرارا عقب كل حادثة مماثلة، وهو اتهام اليونان بمساندة الارهاب وعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٥,١٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

اضراب وتوتر شاملان في الأرض المحتلة: مجابهات فلسطينية اسرائيلية والمتظاهرون يرفعون شعار «القدس عاصمة» الدولة المستقلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عم الاضراب والتوتر الشديدين مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس وذلك في الذكرى الحالية والعشرين لضم مدينة القدس العربية المحتلة عنوة الى الكيان الصهيوني، واغلقت المحال التجارية ابوابها وتعطلت حركة النقل في اطار هذا الاضراب الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية.

وسجلت امس في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وغزة مجابهات حادة وجرح شابان في مدينة نابلس عندما فتح الجيش الاسرائيلي الرصاص على المتظاهرين الذين كانوا يرفعون شعارات «القدس عربية وانها عاصمة دولتنا الفلسطينية».

ومنع الجنود الاسرائيليون الشبان العرب من دخول مدينة القدس للحيلولة دون وقوع احتجاجات ومظاهرات.

كما حدد الجيش ايضا اقامة ١٦٠ الف فلسطيني في منازلهم في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل. وقام اكثر من ١٫٢٠٠ من جنود الشرطة والجيش بدوريات في القدس في محاولة لم يسبق لها مثيل تحت دعاوى الحفاظ على النظام.

وفرضت القوات الاسرائيلية امس نظام منع التجول على مخيم التصيرات واحياء في مدينة رفح فيما لايزال النظام نفسه مفروضا على مخيم الشاطىء وحي الشيخ رضوان بغزة.

ووزعت السلطات المحتلة امس عددا من بطاقات الهوية الجديدة على مواطني مدينة خان يونس بالقوة على الرغم من رفض المواطنين الامتثال لهذه الخطوة الصهيونية التي تهدف بالدرجة الاولى الى خطة امنية بهدف الحد من زخم الانتفاضة الباسلة المستمرة منذ مائتي يوم ونيف.

وكشف راديو العدو من جهة اخرى النقاب عن ان القوات الصهيونية اعتقلت الليلة قبل الماضية ٢٠ شابا من الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للتحقيق معهم.

وقال الراديو ان الشباب يواجهون تهمة الاشتباه بتورطهم بحوادث اضرام النار المتعمدة التي وقعت في عدة مناطق من فلسطين المحتلة وتسببت في احراق عشرات الآلاف من الدونمات من الاراضي الزراعية والغابات الامر الذي زاد من تفاقم المشكلة الاقتصادية التي يعيشها الكيان الصهيوني.

وكان اكثر من ٥٠ شخصا فلسطينيا قد خضعوا للاستجواب والاعتقال خلال الايام القليلة الماضية بحجة الاشتباه بهم في الوقوف وراء هذه الحرائق.

كانت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية دعت الفلسطينيين الى اشعال ارض فلسطين لتحرق اقدام الغزاة الصهاينة والتركيز في هذه الحرائق على الاراضي الزراعية والغابات.

الى ذلك، قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان طالبا تلموديا بريطاني الاصل اصيب ليل الاثنين/ الثلاثاء بجروح طفيفة نتيجة قذفه بالحجارة عندما كان يمر سيرا على الاقدام في حي وادي الجوز العربي في القدس العربية المحتلة.

وأشار المصدر نفسه الى ان قاذفي الحجارة استهدفوا سيارات اسرائيلية عدة في القدس وفي شمال هذه المنطقة. الا ان هذه الحوادث لم تؤد الى سقوط جرحى.

● في واشنطن، امتدحت مجموعة عربية امريكية انتقادات جديدة صدرت عن احد مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية وجهت للكيان الاسرائيلي بسبب ممارساته ضد الشعب الفلسطيني في وقت بدا فيه وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي وقد خف غضبه شأنه شأن المسؤولين في وزارة الخارجية بعد اجتماعات مع وزير الدفاع الاسرائيلي الزائر اسحق رابين.

واستمر الوزير الاسرائيلي في غضون ذلك في تبرير لجوء قوات الاحتلال الاسرائيلي الى استخدام الاسلحة النارية في قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية

وأثنت اللجنة الامريكية العربية المناهضة للتمييز التي تتخذ من واشنطن مقرا لها على ما وصفته بالتغيير ذي المغزى في موقف مساعد وزير الخارجية الامريكية لحقوق الانسان ريتشارد شيفتر من الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأشارت اللجنة الى ان شيفتر توصل بعد جولة تقصي حقائق قام بها للاراضي الفلسطينية المحتلة الى ان السياسات الاسرائيلية التي تمارس هناك ضد الشعب الفلسطيني تشكل خرقا واضحا لحقوق الانسان.

● في عمان، اكد الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان اي حل للصراع العربي الاسرائيلي لا يعيد القدس الى السيادة العربية والاسلامية هو حل مرفوض جملة وتفصيلا.

وقال في تصريح بمناسبة ذكرى ضم القدس الى الكيان الصهيوني ان النضال بجميع انواعه ووسائله لاعادة السيادة على القدس للعرب والمسلمين يجب ان يستمر.

وأوضح الشيخ السائح ان اقدام سلطات الاحتلال على ضم القدس امر يتناقض مع القرارات والشرعية الدولية وفيه عدوان صارخ على الحق العربي.

صدام: هذه هي السنة الأخيرة للحرب

بغداد ـ ق.ن.أ: اعرب الرئيس العراقي صدام حسين عن امله في ان تكون السنة الثامنة للحرب العراقية ـ الايرانية هي «السنة الأخيرة لها» وقال ان تحقيق السلام في المنطقة ليس ببعيد الآن.

واكد الرئيس العراقي ان استنتاجاته هذه مبنية على رؤية استراتيجية وحسابات منطقية.

جاء ذلك في كلمة للرئيس صدام خلال تكريمه امس لعدد من الطيارين العراقيين ونقلتها وكالة الأنباء العراقية.

جنود اسرائيليون على انقاض منزل احد المواطنين الفلسطينيين في قرية دير صامت بعد ان اتهمته السلطات الاسرائيلية بطعن مستوطن في مدينة الخليل. وثارا للمستوطن الذي لم يمت، قامت جرافات العدو بتسوية المنزل الفلسطيني.

اغتيال الملحق العسكري الأمريكي في اثينا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لمكافحته.

وفي وقت لاحق، اجتمع السفير الأمريكي بوب كيلي مع وزير الأمن اليوناني بناء على طلب الأول.

وقالت مصادر يونانية موثوقة لـ «الشرق الأوسط» ان وفدا امنيا امريكيا غادر واشنطن متوجها الى اثينا مباشرة بعد الحادث للانضمام الى الوفد الأمني الأمريكي الموجود حاليا فيها منذ ٣ اسابيع والمكلف بمتابعة موضوع المعتقل الفلسطيني محمد راشد الذي تطالب واشنطن بتسليمه لها بعدة تهم ابرزها اختطاف طائرة «تي.دبليو. ايه» الى بيروت في صيف عام ١٩٨٥ وطائرة تابعة لشركة «بان امريكان» في منطقة الكاريبي.

واوضحت هذه المصادر ان الوفد الأمني الأمريكي وضع فور حادث الأمس في حالة استنفار وبدأ مهمة المتابعة والاستقصاء.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث الى ان جميع الدلائل تشير الى مسؤولية احدى منظمات العنف اليونانية المتطرفة في اليونان والتي سبق واعلن بعضها مسؤوليته عن حوادث مماثلة مثل منظمة «١٧ نوفمبر ـ تشرين الثاني» و«منظمة النضال الشعبي اليوناني»، علما بأن المنظمة الأولى سبق وأعلنت مسؤوليتها عن حادثة تفجير سيارة اوتوبيس كانت تقل جنودا امريكيين في آثينا في اغسطس (آب) الماضي وقتل السائق اليوناني واصيب ٩ جنود.

ولا تستبعد السلطات اليونانية المختصة ان تكون وراء الانفجار اهداف سياسية راهنة، وقال مصدر سياسي يوناني آخر لـ «الشرق الأوسط» ان هذه العملية من شأنها ان تؤدي الى تصعيد خطير في الأزمة القائمة بين اليونان والولايات المتحدة خاصة وان البلدين مقبلان على محادثات شاقة ستبدأ في ٤ اغسطس (آب) المقبل حول القواعد الأمريكية في اليونان.

وأضاف ان الحادث سيدفع واشنطن الى ممارسة مزيد من الضغوط على اليونان لفرض مواقف سياسية معينة قد تفرض عليها اوروبيا وهي على ابواب تسلم رئاسة السوق الأوروبية المشتركة في مطلع يوليو (تموز) المقبل، وابرزها الاعتراف باسرائيل.

السعودية: حد «الحرابة» لكل من يحاول المساس بأمن الحج

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ابراهيم مصلى وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

ويقول جل جلاله: «وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخرة».

ويقول تبارك اسمه «إن اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا».

ويقول سبحانه وتعالى: «وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود».

وعملا بهدى هذه الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة.. دأب المسلمون منذ فجر الاسلام على اداء هذه الفريضة بكل خشوع في أدب وهدوء ووقار ملتزمين بتعاليم العقيدة الاسلامية ومحافظين على حرمات الله وممتثلين لأوامره ونواهيه.

وبالتالي فقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ ان شرفها الله وخصها بخدمة الحرمين الشريفين على بذل كل ما في وسعها لتأمين جميع وسائل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن وجندت في سبيل امنهم وسلامتهم كل طاقاتها البشرية والمالية بتوفيق وعون من الله وعلى افضل المستويات.

● ثانيا: لقد خرج على اجماع المسلمين كما هو معروف لدى الجميع فئة ضالة حكمت بغير شريعة الله وتجاوزت حدود الله في كل تصرفاتها وممارساتها خلال اداء فريضة الحج وعاثت في الارض الفساد فمنذ ان قام حكم الخميني واعوانه في ايران اخذوا يمارسون الكثير من الاعمال الغوغائية والفوضوية عبر السنوات الماضية خلال ايام الحج وحاولت حكومة المملكة طوال تلك السنوات ان تعالج الامور بالحسنى وان تدرأ بالحسنة السيئة املا في عودتهم الى طريق الحق والصواب حتى كان حج عام ١٤٠٦ هـ عندما اكتشفت السلطات المختصة في مطار الملك عبد العزيز الدولي وصول خمس وتسعين حقيبة على الطائرات الايرانية مليئة بمادة شديدة الانفجار وبما زنته ٥١ كيلوجراما كانوا يعتزمون تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام بقصد ترويع الحجيج وتعطيل فريضة الحج وتكتمت حكومة المملكة على هذه الجريمة النكراء حفاظا على امن الحجيج وعدم تعكير صفو اجواء عبادتهم خلال اداء مناسكهم املا منها ايضا في ان يكون هذا الموقف الكريم من المملكة رادعا وواعظا لهم في الاستقامة على الطريق.

ولكن الخميني واعوانه اعادوا الكرة في حج العام الماضي بما هو ادهى وأمر.. اذ قاموا بتظاهرة صاخبة مدمرة احرقوا خلالها السيارات والممتلكات وأودوا بحياة المئات من الحجاج ورجال الامن والمواطنين في محاولة يائسة لدخول بيت الله الحرام بتلك التظاهرة الغوغائية.

ولكن الله الذي حمى بيته وأمن ضيوفه رد كيدهم الى نحورهم فانقلبوا على اعقابهم مدحورين مذعورين خاسرين يطأ بعضهم اجساد بعض.

ومضت مواكب الحجيج في طريقها الى المشاعر في امن واطمئنان وأكمل الحجاج ومعهم الايرانيون حجهم وعادوا الى اوطانهم سالمين غانمين وتتالت الاتهامات والافتراءات من حكام طهران طوال العام ـ وترفعت المملكة عن مجاراتهم في حملاتهم حيث كان العالم بأسره يقف على حقائق الامور.

● ثالثا: مع اقتراب موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ اخذت تطالعنا بعض وكالات الانباء والصحف الاجنبية باخبار وتصريحات منقولة على ألسنة حكام طهران بما يتضمن التهديد والوعيد لضيوف ابيت الله وبما يفيد صراحة بأن الخميني واعوانه سيعمدون الى دس بعض العناصر المأجورة من جنسيات مختلفة بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية منها التظاهرات الغوغائية والهتافات الالحادية وما الى ذلك من الممارسات الحمقاء التي اقدم عليها حراس الثورة خلال حج العام الماضي كما تقدم ذكره.

● رابعا: لقد وقفت الامة الاسلامية بأسرها مجتمعة ومجمعة على شجب واستنكار هذه الاعمال الاجرامية ضد حرمات الله وقالت كلمتها القاصلة من خلال المؤتمرات والندوات ووسائل الاعلام وما صدر على السنة القادة والعلماء والأئمة مطالبين بردع حكام طهران عن غيهم وضلالهم وبمنع تكرار هذه الممارسات الارهابية وبتأييد جميع الاجراءات التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لتوفير امن الحجاج وتأمين سلامته وسبل اداء فريضته بما في ذلك اقرار الاعداد النسبية التي اقترحتها المملكة في المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان في شهر شعبان الماضي وذلك بالنسبة لحج هذا العام والاعوام القليلة المقبلة بصورة مؤقتة ريثما تنتهي مشاريع توسعة الحرمين الشريفين واقامة المباني السكنية اللائقة بحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت نسبة حجاج ايران بموجب هذا القرار ٤٥٠٠٠ حاج لهذا العام خلافا لما يصرح به حكام طهران ومأجوروهم بين الحين والحين من ان المملكة قد منعت الحج الايراني من اداء الفريضة هذا العام بينما الذي منعته وتمنعه المملكة هو تجاوز هذه النسبة من جهة والقيام بأي مخالفة او ممارسة تخل بقواعد الامن وتتنافى مع تعاليم الدين الحنيف من جهة اخرى.

● خامسا: بناء على ما تقدم ايضاحه، فان حكومة المملكة العربية السعودية وهي تؤدي واجبها تجاه الحفاظ على امن وحرمة المقدسات وصيانة شعائر الله وتوفير الامن والاطمئنان للحجيج، تود ان تؤكد وتشدد مجددا على ما سبق ان صدر عن مجلس الوزراء لسلطات الامن بهذا الشأن ـ وتعلن بانها ستتعامل مع الضالين والمفسدين ممن تسول لهم نفوسهم بارتكاب او الشروع في ارتكاب اية جريمة او مخالفة تخل بالامن مثل حيازة الاسلحة والمتفجرات او القيام بأي عمل من اعمال الشغب والارهاب والتخريب مثل التظاهرات والهتافات وحمل الصور والاعلام واستعمال مكبرات الصوت وقفل الطرقات وتعطيل الحجاج عن عبادتهم.

نقول ستتعامل سلطات الأمن مع كل من يقوم او يقدم على هذه الاعمال كائنا من كان والى اي جهة ينتمي وفي اي زمان او مكان يوجد داخل حدود المملكة العربية السعودية بحكم منطوق الآية الكريمة التي انزلها الله في كتابه الكريم اذ يقول جل شأنه: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض». صدق الله العظيم.

ترحيل مقاتلي شاتيلا إلى الجنوب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الذي قال مصدر فيه: «هناك قرار بعدم السماح لهم بدخول المدينة».

وسارع «التنظيم الشعبي» الى اقفال الطريق بالشاحنات وهدد بالرد على اي محاولة للدخول بالقوة بالاسلوب نفسه.

وقال مسؤول في التنظيم ان في صيدا من الحساسيات ما يكفيها و«الوضع خطير ولا يحتمل وصول مقاتلين فلسطينيين جدد».

وبعد اتصالات سمح للنساء والجرحى والاطفال بالدخول فيما استمر الموقف الرافض لدخول المقاتلين الفلسطينيين الذين بدوا منهكين بفعل الحرب الطويلة التي خاضوها.

ولجأت عناصر التنظيم لاحقا الى اضرام النار في اطارات في الشارع للتعبير عن رفضها دخول القافلة. واتضح ان القرار اتخذ ليلا وان سعد ابلغ القادة الفلسطينيين في صيدا ان «الظروف بالغة الدقة والحرج» وانه «يرفض بشكل قاطع استقبال هؤلاء» وان صيدا لم تعد مستعدة لتحمل ذيول الصراعات بين الآخرين.

وساد المنطقة جو من الغليان ونشر «التنظيم الشعبي» حواجز مسلحة في المدينة وكذلك في الشوارع المؤدية الى مخيم عين الحلوة الذي شهد اضرابا ومظاهرات غاضبة طالبت بالسماح للمقاتلين بالدخول ورددت هتافات ضد «دور سورية» واكدت دعمها لمنظمة التحرير ووحدتها.

وفي وقت لاحق، من بعد الظهر عاد السيد سعد وأعطى موافقته على دخول جميع عناصر القافلة الى مخيم عين الحلوة وأبلغ الصحفيين قوله ان العملية جزء من حملة لترحيل المخيمات الفلسطينية من بيروت ودعا الفلسطينيين الى البقاء في مخيماتهم.

وقالت مصادر سياسية ان الاتصالات التي جرت تعكس حدة المواقف إذ بدا ان التنظيم الشعبي يريد تأكيد سلطته على المدينة وفصلها عن الموضوع الفلسطيني وصراعاته. ووصفت جهات فلسطينية في عين الحلوة خطوة التنظيم بانها نوع من فرض الحصار على مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وأضافت ان الفلسطينيين لن يسلموا انفسهم ورقابهم وأمنهم سيدافعون عن شعبهم وثورتهم بكل الوسائل.

وفي الساعات الأولى قبل الظهر كان مخيم عين الحلوة قد شهد استنفارا الأمر الذي انعكس على الوضع في المدينة التي تزايد اقتناع اهلها بأن «الايام الأصعب قد اقتربت».

وأبدت مراجع معارضة لسعد في مدينة صيدا تخوفها مما يمكن ان يترتب على وضع المدينة في حالة مواجهة مع المخيم رغم العلاقات المزمنة ووحدة المصير والتزاوج بين ابناء الشعبين اللذين قاتلا جنبا الى جنب منذ عام ١٩٦٩.

واشارت هذه المصادر الى ان سعد قد يطلب قريبا توسيع الخطة الأمنية الى مدينة صيدا وتخوفت من ان يعتبر الفلسطينيون ذلك محاولة لاكمال الحصار ضدهم بهدف تجريدهم من السلاح خصوصا في هذا المخيم الذي كان دائما قاعدة انطلاق للعمليات الفلسطينية ضد اسرائيل.

وضاعف من المخاوف المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب اقليم الخروب زاهر الخطيب امس وتحدث فيه عن انتقال «عناصر الفتنة» الى الاقليم متخوفا من ان «تفتعل احداثا كتلك التي نشبت من قبل في طرابلس وبيروت وانحاء أخرى» وطالب الخطيب بتوسيع الخطة الأمنية السورية المطبقة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لتشمل الاقليم. وأعلن انه سيبدأ تحركا سياسيا لهذا الغرض.

ويقع اقليم الخروب المجاور لصيدا اصلا في منطقة تابعة لنفوذ الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط. وقبل ايام امر جنبلاط قواته بالانسحاب من الاقليم.

وكررت مصادر فلسطينية في صيدا ما سبق ان اعلنته عن السيناريو الامريكي الاقليمي وقالت ان حلقات تنفيذ السيناريو تتسارع، وقالت ان جهود المصالحة السورية ـ الفلسطينية تعثرت.

برلمان الامارات المعين يختتم دورته مشيدا بالتفاهم مع الحكومة

ابوظبي ـ كونا: عقد المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة (البرلمان) امس جلسة اعماله الختامية لدور انعقاده العادي الأول للفصل التشريعي السابع برئاسة رئيس المجلس السيد هلال احمد لوتاه.

وأكد رئيس المجلس في كلمة امام المجلس على التعاون الوثيق والتفاهم الفعال بين المجلس والحكومة والذي لمسه خلال هذه الدورة لما فيه خير الوطن والمواطن وتدعيم المسيرة الاتحادية مشيرا الى ان المجلس الوطني قد تلقى ما يفيد ان مجلس الوزراء سيضع ما ورد في كل توصية من توصيات المجلس الوطني الاتحادي موضع الاهتمام لأن هدف الحكومة والمجلس واحد وهو خدمة الوطن والمواطن.

والمجلس الوطني هو بمثابة البرلمان ويجري تعيينه بتزكية من حكام الامارات السبع وهي ابوظبي، دبي، الشارقة، عجمان، رأس الخيمة، ام القيوين والفجيرة.

واستعرض رئيس المجلس الموضوعات التي جرت مناقشتها خلال دورة المجلس الحالية والتي شملت سياسة الحكومة التي تنتهجها الوزارات في قطاعات اختصاصاتها المختلفة.

اتصالات مصرية ـ جزائرية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

التي شنتها بعض الصحف المصرية على الجزائر وسياستها هي التي تسببت في تأخير قرار الجزائر باعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكان قد ثار جدل بين الصحف المصرية وبين الصحف الجزائرية عقب عقد القمة العربية الطارئة في الجزائر وعدم دعوة القائم بالاعمال المصري السيد حسين احمد امين والمسؤول عن رعاية المصالح المصرية في الجزائر لحضور جلسة افتتاح المؤتمر الذي كان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مطروحا قبل شهر من انعقاده.

وأدى هذا الجدل الى فجوة بين البلدين الامر الذي فسر به البعض مغادرة القائم بالاعمال المصري الجزائر الى مصر على اساس انه تم بناء على استدعاء من الحكومة المصرية للتشاور.

وقد أكدت وزارة الخارجية المصرية امس في بيان مقتضب انها استدعت السيد حسين احمد امين للتشاور ولكنها لم توضح تاريخ او مدة هذا الاستدعاء.

وكان استئناف العلاقات بين مصر والجزائر قد اعتبر في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي وابان عقد قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا وقبل نحو شهر من انعقاد القمة العربية غير العادية في الجزائر امرا مؤكدا عمليا طبقا لما اعلنته مصادر دبلوماسية عربية وقتذاك.

ولكن مؤتمر القمة الافريقية اختتم دون عقد اللقاء الذي كان متوقعا بين الرئيس مبارك والرئيس بن جديد في اديس ابابا مما اثار الكثير من التساؤلات حول اسباب عدم عقده وعدم اعلان استئناف العلاقات بين البلدين.

وقالت المصادر ان تعليمات الرئيس مبارك للصحف المصرية بوقف الحملات ضد الجزائر جاء تأكيدا على حرص مصر على استئناف علاقاتها مع الجزائر وتمشيا مع سياسة مصر تجاه الدول العربية خاصة وان تلك الحملات تعبر عن وجهات نظر اصحابها وليس عن الموقف الرسمي للحكومة المصرية.

الشـرق الاوسط
No. 3501 / Wednesday 29-6-1988
الشؤون العربية

مقتل وجرح ٩ من "القوة ١٧" بانفجار في المية ومية:

ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري بزعامة سعد تمنع فدائيي حركة "فتح" من دخول مخيمات الجنوب

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

منعت ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري التي تسيطر على مدينة صيدا ويتزعمها مصطفى سعد، الفدائيين الفلسطينيين التابعين لحركة «فتح» من دخول المنطقة حيث يعيش حوالي ٦٠ الف فلسطيني في مخيمي عين الحلوة والمية مية المجاورين لصيدا.

وقد اغلقت ميليشيات سعد جسر نهر الاولي والطريق الساحلي بين بيروت ومدينة صيدا، واشعلوا اطارات السيارات امام المدخل الشمالي للمدينة وظل الفدائيون مع عائلاتهم الذين خرجوا من مخيم شاتيلا فجر امس وراء حواجز ميليشيات التنظيم الناصري التي قال احد مسؤوليها «ان هناك قرارا بعدم السماح لهم بدخول صيدا».

وسادت حالة من التوتر الشديد في مخيم عين الحلوة بين الموالين للسيد عرفات وجماعة والمنشقين بقيادة ابو موسى.

وقتل ثلاثة اشخاص واصيب اخرون بجروح في انفجار سيارة ملغومة استهدف مركزا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في مخيم المية ومية الواقع الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وقد انفجرت سيارة مفخخة في ساعة مبكرة من صباح امس داخل مركز تابع للقوة ١٧ التي تؤيد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في المخيم.

وقال المصادر ان ثلاثة اشخاص قتلوا نتيجة الانفجار وجرح ستة آخرون وان استنفارا سجل داخل المخيم. وسمع دوي الانفجار في انحاء مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان ومحيطها.

وقال مصدر فلسطيني ان الانفجار احدث اضرارا كبيرة وان ثلاثة من افراد القوة ١٧ قتلوا.

وكان انفجار في سيارة ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم عين الحلوة القريب السيد محمد مصطفى مطر (ابو السعيد) قد ادى امس الأول الى مقتل اثنين من اولاده هما مازن وعلي.

وكان الفدائيون الفلسطينيون الموالون للسيد عرفات ويقدر عددهم بحوالي ١٤٧ فدائيا قد خرجوا من شاتيلا بعد ان استولى خصومهم المؤيدون لسورية على المخيم الذي جعلته المعارك قاعا صفصفا.

ورافق ٣٠ ضابطا ليبيا وسوريا مقاتلي حركة «فتح» الى خارج مخيم شاتيلا حيث خاضوا معارك دامت ثلاثة اشهر مع اتباع العقيد محمد سعيد موسى (ابو موسى) الذي انشق عن حركة «فتح» الرئيسية.

ووقف المئات من النساء والرجال المسنين والاطفال عند مدخل المخيم المدمر والذي يغطيه الركام وودعوا الفدائيين الراحلين.

وحيا الفدائيون الذين بدا عليهم الاسى والتعب وكانوا يرتدون ثيابا عسكرية ويحملون بنادق آلية السيد عرفات لدى خروجهم في سيارة شحن واربع سيارات مدنية الى مدينة صيدا الجنوبية وقال مسؤولون ان بين الفدائيين الراحلين بعض الجرحى.

وقال جندي سوري هو واحد من مئات الجنود الذين انتشروا حول شاتيلا في ابريل (نيسان) لانهاء ثلاث سنوات من «حرب المخيمات» بين فدائيين فلسطينيين ومقاتلين من حركة «امل» «لم يعد هناك فدائيون تابعون للسيد عرفات في المخيم».

وكان حوالي ٣٠ ضابطا ليبيا قد عرضوا حياتهم لخطر نيران القنص ودخلوا الى مخيم شاتيلا يوم الاثنين الماضي للتفاوض على الانسحاب الآمن.

وكان ٩٠ شخصا على الاقل قد قتلوا في معركة من اجل السيطرة على شاتيلا وبرج البراجنة المجاور اندلعت في ابريل (نيسان) الماضي على الرغم من مصالحة السيد عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد. ولايزال اتباع السيد عرفات يسيطرون على برج البراجنة الذي يضم حوالي ١٣ الف شخص.

وابلغ الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية اللبناني الصحافيين امس الأول ان القوات السورية ستضطر للدخول الى المخيمين اذا استمرت الاشتباكات.

وقال مسؤول في حركة المنشق (ابو موسى) ان حوالي ٦٠ مواليا للسيد عرفات استسلموا عند فجر يوم الاثنين في شاتيلا في وجه الهجوم النهائي الذي جرى شنه بعد قصف عنيف.

ولم تتأت سورية التي ايدت العقيد ابو موسى في تمرد عام ١٩٨٣ ضد السيد عرفات باي خطوة لانهاء القتال على الرغم من ان قواتها انتشرت حول المخيمين العام الماضي.

وقال سياسي لبناني مؤيد لسورية ان السيد عرفات الذي تشجع من مصالحته مع الرئيس الاسد اراد ان يجبر منشقي العقيد ابو موسى على الانضمام الى حركة «فتح» الرئيسية.

مقاتلو حركة «فتح» يحملون احد جرحاهم اثر انسحابهم وتبدو خلفهم اطلال مخيم شاتيلا

يبدا وينتهي بجنازة شهيد

المقلاع وحجارة الاطفال في فيلم فيديو عن الانتفاضة

القدس المحتلة - ر: يظهر شاب فلسطيني في قطاع غزة المحتل في صورة مهتزة التقطتها كاميرا فيديو تحمل باليد وهو يشد باحكام خيطا ويلفه حول الشوكة الخشبية لمقلاع.

وهذا الشاب من بين شبان واطفال ظهروا في فيلم «اطفال الحجارة» وهو فيلم تسجيلي فلسطيني يركز على الدور الذي يلعبه هؤلاء الشبان والاطفال في الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي مضى عليها ستة اشهر.

ويصور الفيلم الذي تبلغ مدته نصف ساعة والتقطت مشاهدة بكاميرا فيديو منزلية في مخيم الشاطىء للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة طفلة رضيعة وهي تلهو بلعب غير ان لعبها ليست سوى عبوات فارغة لقنابل الغاز المسيل للدموع.

وعرض الفيلم الوثائقي لأول مرة في حفل خاص في القدس المحتلة امس الأول حضرته نحو ٥٠ سيدة من جماعة «نساء ضد الاحتلال» وهي جماعة اسرائيلية يسارية.

ويصور الفيلم مجموعة من الصبية الذين تتراوح اعمارهم بين عشرة اعوام و١٢ عاما وهم يضحكون متهكمين على الجنود الاسرائيليين.

وقال احد الصبية «نحن نضع مسامير في احذية قديمة في وسط الطريق لدورياتهم. ونضع اغطية منقوعة في الزيت تحت شاحناتهم لارباك حركة السير».

ويبدأ الفيلم وينتهي بجنازة شهيد فلسطيني قتل برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مظاهرة غير انه يركز على المقابلات وصور الأطفال. وقال مساعد المخرج جورج خليفي وهو من القدس «بوصفنا فلسطينيين نعرف اننا يمكننا ان نظهر في الافلام جوانب لا يمكن للأفلام الأخرى ان تظهرها».

واضاف قوله: «اردنا ان نكون اكثر عمقا من مجرد عرض مشاهد العنف لنوضح كيف يعيش الناس ظروف الانتفاضة وكيف يرون انفسهم».

تعليق اجتماع تأسيسي للجمعية المغربية لحقوق الانسان

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكر مسؤولون في اللجنة التحضيرية للجمعية المغربية لحقوق الانسان ان السلطات المغربية لم توافق على عقد اجتماع تأسيسي، كان من المقرر عقده في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، واشاروا الى ان طلبا مماثلا قد رفض في الشهر الماضي.

واشار بيان وزعته اللجنة التحضيرية ان السلطات المغربية ابلغتها عدم موافقتها على الموعد المشار اليه رغم ان اللجنة التحضيرية سبق وان اخطرت بها السلطات منذ الثالث من الشهر الحالي.

واضاف البيان «ان اللجنة التحضيرية تتمسك بحقها المشروع في عقد الاجتماع التأسيسي في اطار احترام الحريات العامة».

حلبية..

ميشال ابو جوده

العائلية الصلحية - الخورية

السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس الاسد يبدأ حديثه مع احدث زواره، السيد منح الصلح ورفاقه، بذكر الرئيس سليمان فرنجية. ثم يسأل الرأي عن الميشالات الثلاثة. العماد ميشال عون وميشال اده والشيخ ميشال الخوري. ويستمع الى الرأي حول الشيخ ميشال الخوري وحول الدكتور مانويل يونس وحول النائب الشيخ بطرس حرب.

والواقع ان سورية، مثلها مثل اي مواطن لبناني، لم تستقر، حتى الآن، على اي مرشح. بمعنى انها غير متحزبة، لاي ماروني من الاسماء المطروحة. «المتحزبون» هم الموالون، بغير تحفظ، للعميد ريمون اده. وهؤلاء نوع من اللبنانيين، من جميع الطوائف، رتظن انهم متحزبون للعميد، ابا عن جد، الى حد رفض المناقشة في اي اسم آخر. كأنهم، اذا لم ينجح العميد، سيهاجرون او يعودون الى لهجتهم، التي هي لهجته، الساخرة من كل ما جرى ويجري في لبنان.

المدافعون عن الشيخ ميشال الخوري، في الطليعة الرئيس تقي الدين الصلح ومنح الصلح، ويقولون ان الشيخ ميشال هو ابن الشيخ بشارة، اي وريث واضع الميثاق الوطني، فاما ان يبقيه واما ان يلغيه واما ان يصلحه، وآل الصلح اصلاحيون. وهم يريدون ان يثبتوا ثلاثة امور عزيزة عليهم. الاول ابتعاد الرئيس رياض الصلح عن صديقه الرئيس اميل اده وتقربه من الشيخ بشارة الخوري كانا قرارين تاريخيين اديا الى الغاء الانتداب واعلان الاستقلال، واعتماد اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة للبنان واجلاء جميع القوات الاجنبية من البلاد، ودخول لبنان عضوا مؤسسا في الجامعة العربية وفي الامم المتحدة وانعقاد دورة الاونيسكو في بيروت.

والامر الثاني، الذي يريد آل الصلح اثباته، ان العائلية، وبالتحديد عائلية آل الخوري والصلح، لم تكن طائفية، ولا كان حكمها طائفيا، ولا كان مطلوبا منها اثبات انتمائها العربي، ولا اتهمت، خلال حكمها، بما يسمى «الهيمنة المارونية».

والامر الصلحي الثالث، العزيز اثباته على آل الصلح، انه يكفي ان يجتمع واحد من آل الصلح وآخر من آل الخوري لاتخاذ رأي لبناني او عربي لتكون سورية كانها صاحبة هذا الرأي من دون ان يكون هذا الرأي، او صاحبه، رايح جايي من بيروت الى دمشق ومن دمشق الى بيروت.

وآل الصلح يعتبرون انفسهم «عرابين» للبنان ولصيغته ولميثاقه الوطني. لذلك عندما يذكر امامهم اي اسم غير الشيخ ميشال الخوري يلفون ويدورون وينصبون الميزان ويداولون بذكر ايجابيات هذا الاسم حتى لتظنهم انهم اخيرا قد اختاروه. ولكن في جملة وجملتين اخيرتين يلقونه في الهوة البرانية حيث البكاء وصريف الاسنان.

غير ان آل الصلح وآل الخوري ظلوا في العائلية اللاطائفية ولم ينتقلوا الى «الحزبية» و«التحزب»، وهو ما حدث في لبنان وتطور منذ غياب الرئيس رياض الصلح واستقالة الرئيس الشيخ بشارة الخوري. وهذا الذي حدث ادى الى انتقال السياسة في لبنان من العائلية الطائفية، الى الحزبية الطائفية، الى المذهبية، الى الحزبية المذهبية، الى التسميات الحزبية المذهبية. حتى اصبح اسم الشخص المهتم بالشأن العام معروف المذهب من معرفة اسم حزبه واسم جمعيته اواسم تنظيمه.

ولكن هل آل الصلح وآل الخوري يستطيعون اعادة لبنان، بواسطة الشيخ ميشال الخوري، الى العائلية اللاطائفية، والى الصيغة والى الميثاق الوطني، وسط هذه التسميات الحزبية المذهبية ووسط هذا الواقع الذي لم يعد يكفي معه ان يجتمع بشارة الخوري ورياض الصلح لاخذ راي لبناني او عربي لتكون سورية كانها صاحبة هذا الرأي من دون ان يكون هذا الرأي، او صاحبه، رايح جايي من بيروت الى دمشق ومن دمشق الى بيروت؟

دمشق تنتقد وثيقة ابو شريف

دمشق - اف.ب: انتقدت وسائل الاعلام السورية امس السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي كان قد اعلن اخيرا ان المنظمة مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط.

واعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية ان وثيقة بسام ابو شريف «تنسف الميثاق الوطني الفلسطيني وبناء الدولة الفلسطينية الديموقراطية. كما ان هذه الوثيقة تشكل خروجا على قرارات المجالس الوطنية وتوجه ايضا طعنة الى الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اشهر في الاراضي المحتلة».

وكان ابو شريف قد نشر هذه الوثيقة في تونس واخذت صحيفة «الواشنطن تايمز» مقتطفات منها.

فكرة

مصطفى امين

ازمة العالم الثالث سببها ان احلامه اكثر من قدراته، وان موارده اقل كثيرا من طموحاته وقد عاش سنوات طويلة في الاستعمار والاستبداد والذل والهوان وخرج من هذه المحن منهكا متعبا فقيرا، واراد ان يعوض السنوات التي قضاها في الاغلال والقيود، فتسرع في خطواته، واراد ان يفعل كل شيء في وقت واحد، فجاءت كثير من اعماله مرتجلة وغير مدروسة. مشروعات وضعها الهواة لا الخبراء، ونفذها المتحمسون الجهلاء لا العقلاء العلماء، وهكذا اضطر ان يدفع ثمن اخطائه. والمهم ان يستفيد من هذه الاخطاء ليتعلم. ولكن الويل له اذا عاند وصمم ان يرتكب الاخطاء نفسها ويكرر الحماقات نفسها

انظر الى ما فعلته المانيا واليابان في الخمس والثلاثين سنة الاخيرة. وانظر الى ما فعلته الكثير من دول العالم الثالث التي شغلت نفسها بالصراعات والحروب والخلافات وانفقت اموالها على الدعاية والاعلام، والزينات واقواس النصر، والحفلات والاعياد والجيوش الضخمة والطائرات المقاتلة والاساطيل التي تتهادى في المحيطات والبحار. وكان يمكن ان تنفق هذه الاموال الطائلة في مشروعات الصحة والتعليم وتبني المواطن الصالح المتعلم القوي بدلا من المدافع التي تستعملها في حراسة الحكومة وفي الهجوم على المواطنين الساخطين الجائعين المحرومين.

وبعض دول العالم الثالث تصر على ان يكون لها في كل دولة في العالم سفارة، حتى اذا لم يكن لها مواطن واحد في هذه الدولة وبعض دول العالم الثالث تملأ سفاراتها بعدد ضخم من الموظفين متوهمة انها كلما زادت موظفيها في الخارج اثبتت انها دولة كبيرة عظيمة لها نفوذ في جميع انحاء العالم. وكم من هذه الدول عينت سفراء لها في دول يجهلون لغتها واستعانت بمترجمين حتى يترجموا لهؤلاء السفراء ما تنشره الصحف او ما تذيعه الاذاعات. بينما هناك دول كبرى تحرص على الا تعين السفير والموظفين في اي بلد الا اذا كانوا درسوا لغة هذا البلد وعرفوا تاريخه واحواله ومشاكله.

وانفقت دول العالم الثالث مئات الملايين على هذه المظاهر الفارغة وهذه النفخة الكاذبة ولو انها انفقت هذه الملايين في ايفاد البعثات وفي انشاء الجامعات وفي اقامة المصانع لارتفع شأن المواطن، وارتفع شأن الدولة.

وهكذا غرقت هذه الدول الصغرى في الديون لتقلد الدول الكبرى. وليس كل من ارتدى جبة وقفطانا ووضع على رأسه عمامة اصبح الشيخ محمد عبده!

أحمد الريان يتحدث لـ «الشرق الأوسط»:

فرص الاستثمار في مصر أقل ربحاً من نظيراتها في الخارج
لن نستطيع الاستمرار في ظل القانون الجديد وسنصفي أعمالنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صفاء المنياوي:

في الحلقة الاولى تحدث السيد احمد الريان احد مؤسسي شركة الريان لتوظيف الاموال عن اعتراضاته على القانون الجديد المتعلق بشركات توظيف الاموال. في هذه الحلقة يركز على الانتقادات الموجهة الى شركته حول مضارباتها في الخارج في العملات والبورصات العالمية، ومدى تعارض ذلك مع الشريعة الاسلامية، كما يتحدث عن مستقبل شركته بعد البدء في تطبيق القانون الجديد واسباب امتناعها عن اعادة بعض الودائع لاصحابها. وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد هذا الكم الهائل من الاعتراضات المسببة وغير المسببة سواء المردود عليها او غير المردود عليها.. ماذا كان يتصور صاحب اكبر شركة لتوظيف الاموال ان يحمله اليه القانون الجديد؟

ـ اتصور انه كان يكفي ان تتبع الشركات القائمة حاليا البنك المركزي ومصلحة الشركات وتخضع لرقابتهما لانها تشبه اعمال البنوك الى حد ما، ونحن نعتبر د. فتح النور رئيس هيئة سوق المال خصما لنا.

ويستكمل هذا الاتهام المستشار القانوني قائلا، ان رئيس الهيئة صرح بان شركات توظيف الاموال غير مرخص لها، وهنا اود ان اوضح انه ورد في جريدة الوقائع الرسمية العدد ٢٨٠ ترخيص الهيئة العامة لسوق المال في القرار رقم ٥٣ لعام ١٩٨٦ الصادر في ٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.. بتأسيس شركة الريان للمعاملات المالية شركة مساهمة مصرية اكتتاب عام طبقا لاحكام القانون رقم ١٥٩ لعام ١٩٨١. رئيس هيئة سوق المال. بعد الاطلاع على الدستور وقانون التجارة وقانون ١٥٩ لعام ١٩٨١ بشأن الشركات المساهمة. قرر الترخيص بتأسيس شركة الريان للمعاملات المالية شركة مساهمة مصرية برأسمال قدره ٥٠ مليون جنيه.

اذن بالقانون فهذه الشركات مرخص لها، واغراضها كما وضحها قانون التعامل في الاوراق المالية للشركات المساهمة وتسويق الاسهم والسندات وغيرها من القيم المالية وشرائها وبيعها في السوق المحلية والسوق الخارجية.

لماذا لم يعترف المسؤولون بهذا الوضع القانوني لشركات توظيف الاموال، فضلا عن تنظيم الاشراف على اصدار الاوراق المالية والترويج لها وضمان تغطيتها، والقيام نيابة عن الغير بادارة الاستثمارات والمحافظ والاوراق المالية.

التصفية

● بعد ان صدر القانون الجديد بصورته الحالية، ما هو موقف شركات توظيف الاموال من هذا القانون، هل ستوفقون اوضاعكم ام ان هناك اتجاها آخر ستسلكونه؟

ـ سنصفي اعمالنا.

● لماذا؟

ـ يقول مرتضى منصور.. كيف نعمل في ظل القانون الحالي ونحن نخشى السجن والحبس والغرامة من جانب، وكيف نفكر في استكمال مسيرة الاستثمار من جانب آخر. لذلك انا ارى ان الوضع الطبيعي للمسؤولين عن شركات التوظيف والذين ليس لهم مصلحة في الاستمرار في ظل الوضع الحالي، ان يمارسوا نشاطهم خارج مصر طالما انهم يتمتعون بهذا الفكر الرأسمالي النشط حيث يمكنهم انشاء مشروعات وتحقيق مكاسب هائلة.

● ما هو حجم التعامل مع الريان وما هو عدد المودعين؟

ـ ربع مليون عميل يضعون لدى الريان مليارا ونصف المليار نصفها بالعملة الصعبة والنصف الآخر بالجنيه المصري.

● ما هو مجال استثمار العملة الصعبة؟

ـ جميع الدولارات نستثمرها في الخارج لاننا في حالة استثمارها في مصر نضطر الى تحويلها الى جنيه مصري واذا رغب المودع في سحب بعض اوكل ودائعه بالدولار نقع عندئذ في مشكلة من اين نأتي له بالدولار ولذلك لا بد من الاستثمار بالدولار وفي المكان الذي نحصل فيه على العائد بالدولار وذلك في الدول العربية او الدول الاوروبية.

٢٥٪ من الاموال للمضاربات

● لماذا لم تحتفظ بالعملة الصعبة لدى الجهاز المصرفي؟

ـ نحن نستثمر ٧٥٪ من الودائع الصعبة في الخارج في صورة مشروعات استثمارية مثل العقارات والمزارع والمطاعم وشركات الحبوب، و٢٥٪ في صورة اموال سائلة للمضاربات في العملة والذهب والحبوب والزيت.

● ما رأي الريان في المضاربات من الناحية الاقتصادية وأثرها على الاقتصاد القومي من جانب، ومن الناحية الدينية باعتبار ان الريان يمارس نشاطه وفقا للشريعة الاسلامية من جانب آخر؟

ـ المضاربة من الناحية الدينية الاصل فيها حلال شأنها التجارة. اللهم الا في بعض الصور مثل القيام بعمليات المضاربة عن طريق الحصول على ائتمان من البنوك. ومن الناحية الاقتصادية فالمضاربة مثل الصرافة لها مخاطرها الا انها اصبحت الان علما مدروسا وهو ما يقلل من مخاطر المضاربة وعموما فأي عمل به مخاطر.

● ما تعليقك على ما اكده بعض المسؤولين من تحقيق الريان لخسائر فادحة في الانهيار الاخير للبورصات العالمية؟

ـ هناك بيوت مال في الدول الاوروبية نعطيها الدولار لكي تضارب به امام العملات الاخرى، ونحصل من هذه البيوت على خطاب ضمان بألا تزيد الخسارة عن ٥٪ فقط، وقد يصل المكسب الى ٣٠٪ او ٤٠٪.

● اذا كان ربح المضاربة مضمونا الى هذا الحد فلماذا لم تزد من نسبة رأسمالك لدى بيوت المال؟

ـ اريد ان اوضح نقطة مهمة ـ والحديث للريان ـ اننا نستثمر اموالنا في الخارج في مشروعات مثل المزارع والمطاعم وعلى عكس ما هو الحال في مصر فعلى سبيل المثال عندما ننشىء مزرعة في السعودية تقدم لنا الحكومة السعودية ٦٠٪ من تكاليف دراسة الجدوى تحت بند المساعدة فضلا عن حصولنا على الاعلاف بسعر رخيص فضلا عن تسعير المنتجات التي ننتجها هذا الى جانب تسهيلات في قوانين التامينات والضرائب وتعيين العاملين، وهو ما يعطي فرص عمل ذات عائد مجز ونحن نلجأ للاستثمار في هذه البلاد لسبب آخر وهو اعطاء الفرصة للمصريين العاملين في الخارج للعمل في مشروعاتنا وحتى يراها العملاء بأعينهم بدلا من تكديس المشروعات في مصر دون ان يراها المصريون العاملون في الخارج ونحن نطبق ايضا المثل الانجليزي القائل (لا تضع كل البيض في سلة واحدة).

نصف الارباح في مصر

● ما هو حجم الربح الذي يمكن ان تحققه في مصر من انشاء مشروع استثماري؟

ـ في مصر لا يمكننا تحقيق سوى نصف الارباح التي يمكن ان نحققها في الخارج. فاذا كنا نحقق في الخارج ٥٠٪ عائدا على المشروع الاستثماري نحقق في مصر ٢٥٪، الى جانب حاجتنا لمزيد من القوانين التي تشجع الاستثمار الفعلي في مصر.

● ما هو مصير اموال المودعين في حالة وفاة رئيس مجلس ادارة الشركة الموقع على العقد باسمه اثناء فترة توفيق الاوضاع وحتى يبدأ تنفيذ القانون؟

ـ بالنسبة الى ما يثار من ان الريان يضع ودائع المودعين في حسابات باسماء اشخاص، هذا الكلام لا اساس له من الصحة لان جميع الحسابات في الداخل والخارج مودعة باسم شركة الريان للمعاملات المالية أو شركات الريان للمساهمة ولها مجالس ادارة وجمعية عمومية ولها حق التصرف القانوني حتى في حالة وفاة رئيس مجلس الادارة.. وغير ذلك ادعاء ولا يوجد دليل مادي على هذه الادعاءات.

● العقود موقعة باسماء اشخاص؟

ـ العقود موقعة باسماء اشخاص ممثلين عن الشركة.

● ماذا تتوقع في حالة رفع سعر الفائدة على الودائع في الجهاز المصرفي.. هل سيؤدي هذا الى استقطاب بعض المودعين لدى شركات توظيف الاموال خاصة من الذين لا يهتمون كثيرا سوى بالعائد؟

ـ نحن نرحب بالمنافسة، الا ان الفائدة في البنوك حتى لو تم رفعها الى ٥٠٪ سنويا لن تستقطب مدخرين جددا لان العلماء افتوا انها حرام، اما الجزء الذي يهمه المال فقط فلا شك انه سيذهب للجهاز المصرفي، ومن جانب آخر فاذا قامت الحكومة برفع سعر الفائدة الدائنة فلا بد ان ترفع سعر الفائدة المدينة واذا كانت الفائدة المدينة نظرا لارتفاعها قد ادت الى اقتراض العملاء وعدم قدرتهم على السداد فما بالك لو ارتفعت الفائدة المدينة عن ذلك الحد لا بد وان الاقتراض سينتهي في مصر ولذلك لا بد من دراسة رفع سعر الفائدة قبل اتخاذ قرار بها حتى لا تؤثر في مسار الاقتصاد القومي.

العائد بين الزيادة والنقصان

● هل سيظل العائد الذي يحصل عليه المودعون كما هو في حالة توفيق الاوضاع وفقا لاحكام القانون الجديد؟

ـ لو وفقنا اوضاعنا على القانون الجديد وفقا لحجم الارباح التي نحققها سنقوم بتوزيع نسبة منها على المودعين واذا زادت عما هي عليه الان خير وبركة واذا انخفضت ليس لنا دخل.

● لماذا انخفض العائد الذي يحصل عليه المودع في الفترة الاخيرة الى ٢٠٪؟

ـ هذا يرجع لدخولنا في مشروعات طويلة الاجل وثقيلة ولم تدر ربحا، ورغم ذلك فان نسبة الـ ٢٠٪ نسبة طيبة ومقبولة جدا للمودعين فضلا عن اننا نقوم بدفع الضرائب.

● لماذا اوقفتم السحب للمودعين ثلاثة اشهر؟

ـ نظرا للهجوم الذي شنته بعض الصحف على الشركات كما اننا عندما قمنا بفتح باب السحب للمودعين فوجئنا بسحب نحو ١٢٠ مليون دولار خلال ٣٠ يوما وهو ما اثر في السيولة لدى الشركة.

● وفي حالة اضطرار حاجة بعض المودعين للسحب، ما موقف الشركة منهم؟

ـ يمكنهم السحب على ثلاث فترات خلال ثلاثة اشهر وبدون عوائد، وأؤكد مرة اخرى انه في حالة استمرار القانون الجديد كما هو عليه لا استطيع الاستمرار في ظل هذا القانون الذي يعرضني للسجن في كل خطوة اخطوها.

● في حالة توفيق اوضاعكم وفقا لاحكام القانون الجديد هل سترتفع ام تنخفض نسبة العائد التي تقدمونها للمودعين ام تظل كما هي؟

ـ هذا وفقا لانواع النشاط التي يحدد لنا القانون العمل بها وتحديده لنسب عملنا في النشاط التجاري والصناعي والزراعي.

احمد الريان.

● ما هي توليفة النشاط التي يمكن ان تقوموا به وتقدموا عائدا مجزيا للمودعين؟

ـ يكفي جدا ان تكون هناك نسبة ١٠٪ سيولة مودعة لدى البنوك كما ينص القانون و٢٠٪ للمشروعات طويلة الاجل الصناعية والانتاجية والباقي مشروعات تجارية وسريعة الاجل مثل استيراد سلع حديد، خشب، ذرة، حبوب، فول، اي سلع ذات دوران رأسمالي سريع (بفترة ٤ ـ ٥ شهور).. هل هذا خطأ.

اسباب الهجوم

● ما هو السبب من وجهة نظرك في شن الهجوم على شركات توظيف الاموال، الريان والسعد والهدى، والابتعاد عن «الشريف» اذا كنتم جميعا تقومون بانشاء مشروعات ضخمة وتضيف للاقتصاد القومي؟

ـ اولا بالنسبة الى شركة الشريف هي شركة توظيف اموال ومبنية اساسا على تجميع المدخرات وربما تكون اول شركة في مصر تتبع هذا النشاط، وهي اول شركة تبتدع توظيف الاموال في مصر. ايضا نحن كشركة الريان لدينا مشروعات في المجال الصناعي والانتاجي والمشروعات طويلة الاجل ان لم يكن الشريف يقوم به فليس اقل منه، فنحن لدينا مصنع اعلاف في طنطا، الماكينات فقط تقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه والانشاءات على قطعة ارض تقدر بنحو ٣٠ مليون جنيه، لدينا مصنع آخر ينتج منظفات، اما عن البلاستيك كما ينتج الشريف فمن الممكن لأي شركة لديها ٣٠ مليون جنيه ان تغرق البلد بالبلاستيك، ونحن مع احترامنا الكامل لشركة الشريف الا انها اذا لم تخضع للقانون الجديد يصبح عليها علامة استفهام كبيرة لا يعلم الاجابة عليها سوى بعض المسؤولين وتجعلهم في موقف حرج اذا ما استثني الشريف من القانون.

وبالنسبة الى الشريف ايضا له حسابات في الخارج ومضاربات ولو أراد مسؤول ان نذكر قيمة حساباته الخاصة في الخارج (في سويسرا) يمكننا ذلك. وكذلك التحويلات التي يقوم بها الشريف من دولار واسترليني ومارك الماني وبكميات كبيرة (من خلال بنك قناة السويس)، نحن لا نقول شيئا الا ان الوضع الطبيعي هو اندراج الشريف تحت طائلة القانون الجديد.

ويستطرد المستشار القانوني: الشريف لا يتميز بشيء سوى بانتاجه السينمائي وهي نقطة ضعف لدى الريان وغيره من شركات توظيف الاموال.

خوف من نوع جديد في بيروت
اطنان من النفايات الكيماوية تنشر السموم مقابل حفنة دولارات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

لم يكن احد يدري ان الهدية وصلت. فاللبنانيون غارقون في حروبهم التي لا تنتهي. حروب الطوائف والوظائف والمخاوف. وحروب الداخل والتدخلات وحروب الخبز. مساكين. كانوا يقيمون في وطن اسمه لبنان وصاروا مشردين في مسرح سائب اسمه «الساحة اللبنانية». بلاد ساحرة تجتذب كل انواع الحروب والمحاربين ومعهم خبراء الارهاب والمتفجرات وفنون التفخيخ فضلا عن عشاق الحقائق المزدوجة القعر. لم يكن احد يدري ان الهدية وصلت. تناحر تقليدي على جلد البقرة التي جف ضرعها. وبين الحين والآخر محاولة اغتيال هنا او هناك وسيارة تنفجر فيتطاير لحم العابرين ويحزن الناس لكن الذاكرة تنسى.

في ساعة غفلة وبعد طواف منهك وجدت سفن الموت من يستضيفها. بلد مضياف. وفي الليل افرغت الباخرة سمومها في عروق الارض واهال المتعهد بضع امتار من التراب فوقها. جريمة كاملة ومدروسة. والاوراق «قانونية» من المرفأ الايطالي الى المرفأ اللبناني. اما السؤال عن التواقيع والاختتام فمضحك، ذلك ان كل اللبنانيين الاقوياء يملكون وجبة محترمة من الاختتام يستخدمونها في الاستيراد والتصدير.

بلد الاشعاعات

هكذا تحول بلد الاشعاع بلدا للاشعاعات. ومن دون ان يعرف اللبنانيون ان موتا جديدا يقيم بين ضلوعهم وقرب نوافذهم متأهبا للانقضاض عليهم واقتناص اطفالهم. واضيف قاتل جديد فريد الى لائحة القتلة في بلد الابرياء القتلى.

ولانه يستحيل اخفاء جريمة الى الابد تكشفت الفضيحة في مايو (ايار) وبدأت معركة البيانات والتصريحات حول النفايات الصناعية. وكادت الاتهامات المتبادلة تحول براميل النفايات السامة موضوعا جديدا من مواضيع الخلاف وعقبة جديدة امام الوفاق والاتفاق والتئام الشمل الحكومي.

نفايات. نفايات. نفايات.

صرخ المذيعون والمسؤولون وهب الجميع لتهجير البراميل المدفونة في اليابسة في حين خطيت براميل اخرى بموت بحري قبالة الشواطىء السياحية. وراحت فصول المأساة تتكشف. من اجل حفنة من الدولارات وافق لبناني على نقل السموم الى وطنه، وبحفنة من الدولارات وجد من يوقع لتدخل السفينة معززة مكرمة. واختلطت الحقائق بالشائعات عن وفيات واصابات. ومن عادة اللبنانيين التشكيك في الكلام الرسمي ونقيضه مع ميل الى حبك الروايات التي تمثل دائما على حسابهم.

وكأنما لم يكن الخوف على الوطن كافيا ليأتي من يلوث الارض والبحر والهواء. وتطوع آخرون فرتبوا لابناء وطنهم وجبة محترمة من اللحوم الفاسدة حالت دون توزيعها يقظة تأتي دائما متأخرة. هذا من دون ان ننسى كميات ضخمة من التبغ المثقل بمعدل مرتفع من النيكوتين ساهمت في تسميم آخر متعة متبقية للبنانيين.

بلاد المخاوف. خوف من السيارات الملغومة والاجسام الغريبة. وخوف على انتخابات الرئاسة وتعميق الغربة بين اللبنانيين. الخوف برا وبحرا وجوا. حالة حصار تشبه الاحتضار. واسباب الخوف كثيرة كثيرة. المسؤولون يتحدثون عن الاستحقاق الدستوري. والمواطن العادي ينتظر بحرقة موعد الاستحقاق. فبعد كل هذه الآلام يستحق اللبناني دولة عادلة تنصف المغبون وتبدد قلق الخائف. ويستحق دولة تقوم على الحقوق والواجبات وعاصمة موحدة بلا اكياس رمل وخطوط تماس. يستحق طرقا مفتوحة بلا حواجز ومعابر واياما كريمة بلا خطف ولا اهانات. ويستحق ايضا دولة تكبح السماسرة والتجارة العائمين على دم الناس واوجاعهم. يستحق رغيفا بلا ذل ولحظة طمأنينة.

وبين السياسيين من يقول ان الظروف الاقليمية والدولية لم تنضج بعد او ان الرئيس المقبل سيدير الازمة كاسلافه. وينكفىء المواطن العادي الى حزنه. لا يريد رئيسا يوزع الاكاليل والضمادات وحكومة توزع الارز والبطانيات وجيشا يتفرج على «الجيوش» المتصارعة على بقايا جثة الدولة وخيراتها.

وكأن الحروب لا تنتهي. وكأن كل سلام هدنة. فجأة تنفجر سيارة ملغومة فتصطاد النساء الواقفات امام باعة الخضار او سائقي التاكسي. ينفجر الغضب ومعه الدمع وينفجر الحقد على القتلة. وثمة من صار يكرر ان الحرب هي الحرب وان لا حروب شريفة. كأن هناك من استسلم لمنطق القذارة الذي يحول الابرياء وقودا للعب الانتحارية. والمهجرون يخافون أن تكون الصورة الحالية هي الصورة الاخيرة وان يكونوا ودعوا منازلهم عنوة الى غير رجعة وان تكون حدود الوطن الجديد هي حدود هذه «الجمهوريات الهزيلة» التي تختنق في خوفها واوهامها.

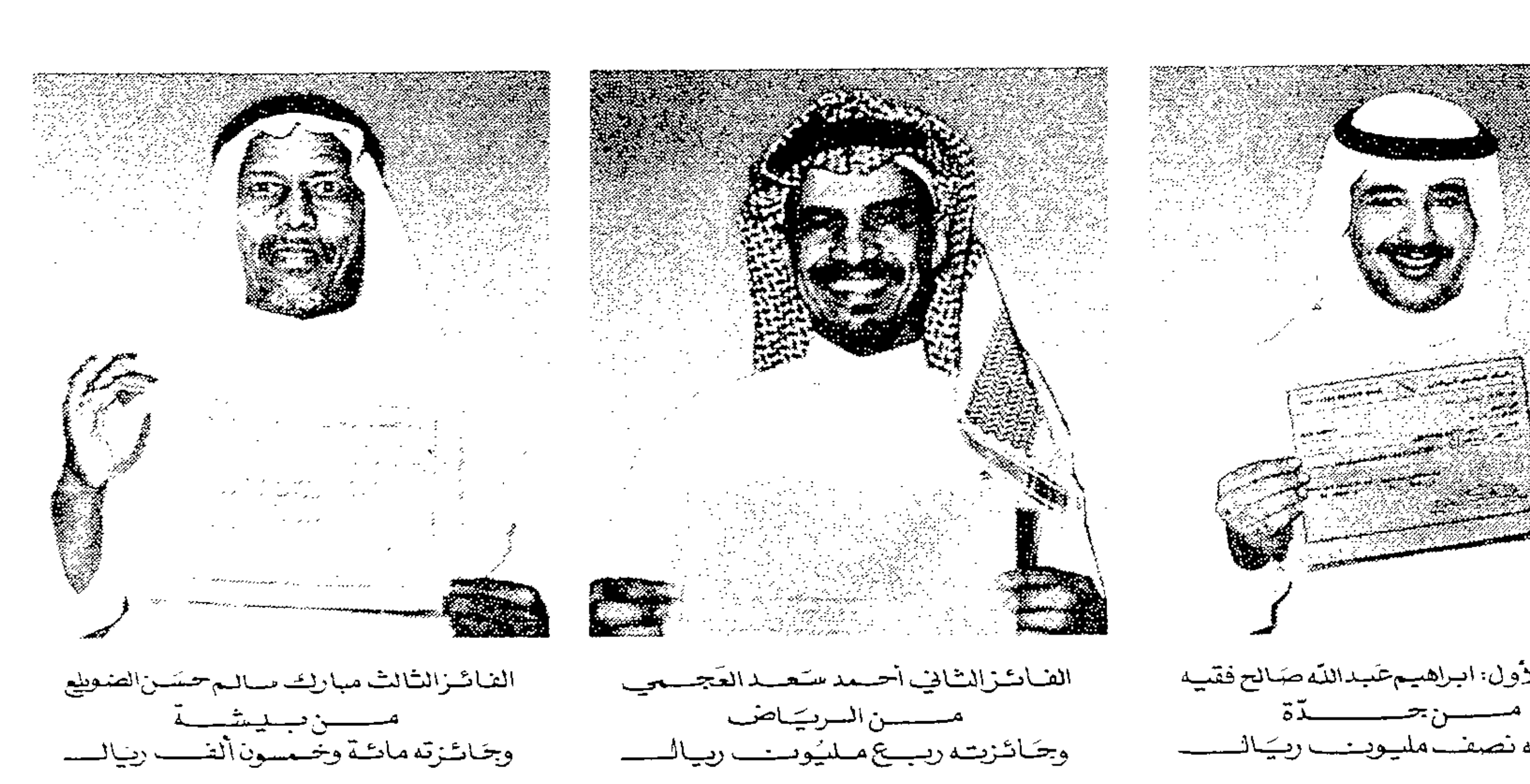
وبيروت ترتجف كجريح في آخر نزفه. مضى زمن ولم تنم. اربعة عشر عاما يتناوب الجلادون على جسدها الطري. حين اقترب الغزاة من حناياها للمت جروحها وبرق عنادها. تقبل ان يسفح دمها في الدفاع عن كرامة التراب وقدسية السيادة وعن العالم العربي بأسره لكنها سرعان ما تموت في الحروب بين «الاهل والاخوة». تتألم. فحين لا يشتعل خط التماس بين الشرقية والغربية تشتعل خطوط المخيمات، حروب طويلة لا تهدأ. قتلى وجرحى وبيانات وسيارات اسعاف ومخاوف. كأنما قدرها ان تودع كل يوم مزيدا من الابناء بعدما ودعت الزهو والرخاء والامان.

سموم وتلوث

والذين غضبوا لما لحق بالبيئة اللبنانية من تلوث اشعاعي تناسوا ما تلوثت به «الساحة اللبنانية» من سموم لا تقل اشعاعاتها خطورة عن «انجازات» النفايات الكيمائية.



المليون الثاني من تويوتا للفائزين بجوائز سيارة الملايين



الفائز الأول: ابراهيم عبد الله صالح فقيه
من جدة
وجائزته نصف مليون ريال

الفائز الثاني أحمد سعد العجمي
من الرياض
وجائزته ربع مليون ريال

الفائز الثالث مبارك سالم حسن الضويلع
من بيشة
وجائزته مائة وخمسون ألف ريال

المليون الثاني من أربعة
ملايين ريال رصدتها تويوتا
للفائزين بجوائز مسابقتها الكبرى
كانت بانتظار سعداء الحظ
من الفائزين الذين تسلموا جوائزهم

خلال الحفل الذي أقامته
شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
في فرعها بالرياض
مساء الاثنين الماضي ١٣/١١/١٤٠٨هـ

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank
SABB
التاريخ ١٣/١١/١٤٠٨هـ
Date:
الفرع الرئيسي
شارع علي بن أبي طالب - جده
ادفعوا بموجب هذا الشيك لأمر السيد/ مبارك سا...
ريال S.R. ١٥٠،٠٠٠ #

البنك السعودي البريطاني
SABB
التاريخ ١٣/١١/١٤٠٨هـ
الفرع الرئيسي
شارع علي ابن أبي طالب ، جده
ادفعوا بموجب هذا الشيك لأمر السيد/ ابراهيم عبد الله...
ريال S.R. ٥٠٠،٠٠٠ #
المبلغ فقط

البنك السعودي البريطاني
SABB
التاريخ ١٣/١١/١٤٠٨هـ
الفرع الرئيسي
شارع علي ابن أبي طالب ، جده
ادفعوا بموجب هذا الشيك لأمر السيد/ أحمد سعد العجمي
ريال S.R. ٢٥٠،٠٠٠ #
المبلغ فقط مائتان...

المجاهدون الافغان يستولون على عاصمة اقليمية

باكستان تبلغ الامم المتحدة ان كابول تدرب مخربين للقيام بعمليات في اراضيها

اسلام اباد وموسكو وواشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الافغانية ليلة امس ان المجاهدين استولوا على احدى العواصم الاقليم بافغانستان. وفي الوقت نفسه شكت باكستان لبعثة الامم المتحدة من قيام حكومة كابول بتدريب اشخاص للقيام بعمليات تخريبية في اراضيها بينما هدد وزير خارجية افغانستان باتخاذ اجراءات ضد باكستان اذا ما كررت انتهاكها لاتفاق جنيف على حد تعبيره.

وقالت وكالة الانباء الافغانية المقربة من «حزبي اسلامي» بزعامة غلب الدين حكمتيار: ان منطقة ورداك بكاملها وعاصمة الاقليم ما يدان شهر قد سقطت في ايدي المجاهدين. وهي تبعد ٤٠ كيلومترا فقط من العاصمة كابول.

وفي اسلام اباد قالت باكستان ان الحكومة الافغانية المدعومة من السوفيات تدرب اشخاصا للقيام بعمليات تخريب في اراضيها واضافت تقول انها قدمت الى مجموعة من الامم المتحدة قائمة باسماء مخيمات تقدم تدريبا من هذا النوع.

وقال بيان حكومي: انها شكت ايضا الى بعثة الامم المتحدة بشأن قنبلة قتلت ١٤ شخصا في بلدة بيشاور الشمالية الغربية يوم السبت الماضي.

وتنحي اسلام اباد باللوم على كابول في سلسلة من هجمات القنابل قتلت اكثر من ٢٥٠ شخصا منذ بداية عام ١٩٨٧.

ووصف البيان الانفجار الذي وقع في بيشاور بانه خرق فاضح لاتفاقات توسطت فيها الامم المتحدة تلزم كلا من الجانبين بعدم التدخل في شؤون الجانب الآخر.

وتراقب مجموعة الامم المتحدة المتمركزة في كابول واسلام اباد تنفيذ الاتفاقات التي جرى التوقيع عليها في جنيف في ابريل (نيسان) الماضي ومن المقرر ان يسحب بموجبها الاتحاد السوفياتي اكثر من ١٠٠ الف جندي من افغانستان بحلول ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

وتتهم كابول اسلام اباد بخرق الاتفاقات بالسماح بنشاط المجاهدين الافغان على اراضيها وبنقل اسلحة الى افغانستان. وقال راديو كابول الرسمي ان الشكوى الرابعة والثلاثين من هذا النوع قدمت الى مجموعة الامم المتحدة يوم الاثنين.

كذلك قالت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء ان وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل اتهم باكستان بانتهاك اتفاقات جنيف الخاصة بافغانستان وتوعد اسلام اباد باتخاذ اجراءات مضادة لم يحددها.

جاء ذلك في كلمة القاها عبد الوكيل امام جلسة خاصة للمجلس الوطني الافغاني عقدت في كابول لبحث تطبيق الاتفاقات التي وقعت تحت اشراف الامم المتحدة في ابريل (نيسان) الماضي.

حكمتيار

ونقلت «تاس» عن عبد الوكيل قوله: اذا لم تطبق باكستان الاتفاقات فاننا سنتخذ اجراءات مضادة بما يتفق والاوضاع الجديدة.

وفي واشنطن دعا مسؤول امريكي سابق دول التحالف الغربي لعدم الافراط بالتفاؤل ازاء اعلان الاتحاد السوفياتي بانه سوف يسحب جميع قواته من افغانستان.

وقال الدبلوماسي الامريكي دوجلاس مارك ارثر الذي خدم خلال حكم عدة رؤساء امريكيين ان الاتحاد السوفياتي عانى الكثير من الضربات الموجعة خلال وجوده في افغانستان وانه بصدد التمركز في شمال تلك البلاد.

ولم يعط هذا الدبلوماسي اية حقائق تدعم هذا الاستنتاج. واضاف ماك ارثر ان الاتحاد السوفياتي شحن كميات كبيرة من الاسلحة الى شمال افغانستان على امل ان يمكنهم الرئيس الافغاني الدكتور محمد نجيب الله من الاحتفاظ بتلك المنطقة الحيوية الاستراتيجية.

واوضح ان الاتفاقيات الاقتصادية والنفطية التي وقعت بين الاتحاد السوفياتي وافغانستان تضمنت شمول منطقة الشمال في التعاون الثنائي بين البلدين.

وقال المسؤول الامريكي السابق انه اذا ما تم ازاحة الرئيس نجيب الله عن سدة الحكم من قبل المجاهدين الافغان فان الاتحاد السوفياتي سيظل في شمال افغانستان بعد ان وطد وجوده بقاعدة شرعية ودعائية.

رئيس كمبوتشيا يعلن:

الحكومة الحالية لن تحل في اطار اي تسوية

فينومبينه ـ ر: قال الرئيس الكمبوتشي هينج سامرين اليوم الثلاثاء للقوات الفيتنامية التي تقوم بالانسحاب من بلاده انه لن يحل حكومته الحالية الموالية لهانوي في اطار اي تسوية للحرب الكمبوتشية التي مضى عليها عشرة اعوام.

وقال مسؤولون كمبوتشيون ان اعلان فيتنام بأنها ستسحب ٥٠ ألف رجل من كمبوتشيا خلال عام ١٩٨٨ يجري تنفيذه بهدوء منذ مايو (ايار) الماضي وان ٤٠ ألف رجل من هذه القوات سيصلون الى فيتنام بحلول مطلع الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان يبقى ٥٠ ألف جندي فيتنامي على الأقل في كمبوتشيا.

ووصف الرئيس سامرين في كلمة القاها بالمسرح القومي امام بعض ضباط القوات الفيتنامية المنسحبة ومستشارين مدنيين الانسحاب الفيتنامي بأنه نقطة تحول تاريخية.

وأضاف قوله للجمهور الذي ضم ايضا مسؤولين بالحزب الشيوعي الحاكم ودبلوماسيين وصحفيين وكبار ضباط القوات المسلحة الكمبوتشية في زيهم العسكري: من الآن فصاعدا سيتولى الحزب الشيوعي والجيش والشعب بأنفسهم مهمة الدفاع عن البلاد.

وشاهد سكان اجانب في فينومبينه طوابير طويلة من القوات والدبابات والمعدات العسكرية الثقيلة خلال نقلها شرقا عبر نهر ميكونج في طريقها الى فيتنام.

وقال دبلوماسيون في بانكوك انه يبدو ان هانوي تنفذ وعدها بالانسحاب وهو الأمر الذي يعني ان الجيش الكمبوتشي والميليشيات التابعة له سيتولون مواجهة الخمير الحمر وجماعات المتمردين الأخرى.

وقال الرئيس سامرين ان قواته حصلت على خبرات قتالية كافية في كيفية مواجهة المتمردين منذ عام ١٩٧٨. وكانت فيتنام قد غزت كمبوتشيا عام ١٩٧٨ للاطاحة بحكومة الخمير الحمر التي كان يتزعمها بول بوت التي القت جماعات حقوق الانسان الغربية عليها مسؤولية قتل مئات الآلاف من الكمبوتشيين.

رئيس هايتي المبعد يبدأ جولة اوروبية

روما ـ كونا: بدأ رئيس جمهورية هايتي المخلوع ليسل مانيجات امس اتصالات مع الأحزاب السياسية الايطالية في بداية جولة سياسية تشمل العديد من العواصم الأوروبية لتوضيح موقف الرئيس السابق عن حقيقة الأوضاع السياسية في بلاده.

وقال مانيجات انه سيواصل الكفاح من اجل عودة الديمقراطية الى هايتي وانه سيتصل بمعظم القوى السياسية الاوروبية لهذه الغاية وللحصول على دعمها السياسي لاعادة السلطة الى المدنيين في هايتي.

ووصل مانيجات الى روما قادما من ميامي وعقد اجتماعا ليلة امس مع رئيس الدولية الديمقراطية المسيحية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الايطالي فلامينيو بيكولي.

انفجار بمتجر ايراني للفيديو في هامبورج

هامبورج ـ (المانيا الغربية) ـ ر: قالت الشرطة ان قنبلة انفجرت أمس في متجر لتأجير شرائط فيديو في هامبورج متخصص في الأفلام الناطقة باللغة الفارسية فأتت على ثلاثة طوابق واصابت امرأة بجروح طفيفة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار دمر متجر شرائط الفيديو الذي يقع في الدور الخامس من مبنى تجاري بوسط المدينة وألحق اضرارا بالمكاتب الواقعة فوقه وتحته مباشرة.

وأصيبت المرأة التي كانت تمر بجوار المبنى وقت وقوع الانفجار بجروح طفيفة نجمت عن شظايا الزجاج المتطايرة.

وقالت الشرطة انها تتحرى ما اذا كانت هناك دوافع سياسية للحادث.

الشركات الصناعية اليابانية تعترف علنا لاول مرة بقيامها بصنع السلاح منذ سنين طويلة

طوكيو ـ ر: بدأت بعض الشركات اليابانية تتحدث علنا عن زيادة مبيعاتها من الاسلحة لتكشف عن اسرار كانت شبه مقدسة في اليابان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويقول محلل ان الشركات تعلن عن نشاطها في صنع الاسلحة بدافع من تحقيقها اكبر نمو في الصناعة الدفاعية منذ الحرب العالمية الثانية ومطالبة الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بزيادة الانفاق العسكري لليابان.

وتعتزم شركة (نيسان موتور) المعروفة في العالم كشركة لصناعة السيارات ان تطلب من حاملي الاسهم تعديل عقد تأسيس الشركة لتعترف للمرة الاولى بانها تصنع اسلحة. وقالت متحدثة باسم الشركة لرويتر ان الشركة العملاقة تصنع معدات عسكرية منذ ٣٤ عاما.

ويقول ستيفن مارفن المحلل بشركة (جاردين فيمنج) للاوراق المالية في طوكيو لو زرت الشركات منذ بضع سنوات فان احدا لم يكن ليقبل مجرد مناقشة انشطتها الدفاعية. اما الآن فمن الواضح ان التكتم بشأن الدفاع أخذ يزول بسرعة كبيرة وهم يتحدثون عنه كمجال للنمو.

وقال متحدث باسم شركة (ايشيكاواجيما ـ هاريما) للصناعات الثقيلة ان الشركة غيرت بنود عقد تأسيسها لتتضمن صناعة السلاح في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وقال متحدث باسم وكالة الدفاع: ان هذه الشركة كانت منذ زمن بعيد بين اكبر عشر شركات تحصل على عقود دفاعية من الوكالة.

وتقول شركة (كاواساكي) للصناعات الثقيلة ثاني اكبر شركة منتجة للاسلحة في اليابان انها تدرس فكرة التقدم بعطاء لانتاج بعض المعدات في مشروع امريكي للابحاث يستهدف بناء درع من الصواريخ على ارتفاعات عالية فوق الجزء الغربي من المحيط الهادي. وهذا المشروع جزء من برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

وطالبت واشنطن اليابان في وقت سابق من العام الحالي بزيادة انفاقها الدفاعي لتتحمل عن الولايات المتحدة جزءا من عبء الدفاع.

وقال مارفن ان التغطية الاعلامية الواسعة للمطالب الامريكية قللت من حساسية مسألة زيادة حجم الترسانة العسكرية اليابانية

ولكن زيادة الانفاق الدفاعي ماتزال مسألة خلافية في اليابان. فقد اظهر استطلاع للرأي اجري لحساب الحكومة في يناير (كانون الثاني) الماضي ان ٨٠٪ من اليابانيين يعارضون اي زيادة جديدة في الانفاق الدفاعي.

جزء من المندوبين المشاركين بالمؤتمر الموسع للحزب الشيوعي السوفياتي في طريقهم صباح امس لحضور الجلسة الافتتاحية في مبنى الكرملين وتظهر خلفهم لافتة كبيرة تحمل شعار المؤتمر.

إفتتاح المؤتمر ١٩ للحزب الشيوعي السوفياتي:

جورباتشوف ينتقد بطء تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية والسياسية ويعلن رفض إنشاء أحزاب معارضة أو تعديل الحدود الداخلية

موسكو ـ وكالات الانباء: بدأ امس في موسكو المؤتمر الموسع التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي بمشاركة خمسة الاف مندوب يمثلون اعضاء الحزب البالغ عددهم ١٩ مليونا. وكان من اهم العناصر التي ركز عليها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انتقاده للتأخير في تنفيذ سياساته الاصلاحية المعروفة باسم بيريسترويكا اضافة لمعارضته لبعض الافكار التي ترددت مؤخرا بالدعوة لتشكيل احزاب معارضة في الاتحاد السوفياتي وكذلك المطالب باعادة رسم الحدود بين الاقاليم والجمهوريات السوفياتية.

وقال جورباتشوف ان هذه «المحاولات تتناقض مع البيريسترويكا ومع مصالح الشعب». واضاف ان هذا المؤتمر يستهدف ضمان الا يمكن العدول عن سياسة الاصلاح وخصص جورباتشوف الجزء الاول من خطابه ـ الذي نقله التلفزيون على الهواء ـ لتقييم الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت منذ ثلاث سنوات وقال في هذا الصدد «انه كان بالامكان انجاز المزيد».

وقال ان البلاد ما زالت «تنفق الكثير من الطاقة والكثير من المواد الاولية وان النفقات العامة زادت بسرعة اكبر من زيادة العائدات». وفي مجال الزراعة رأى الامين العام للحزب ان «النتائج ليست مرضية في حقل الغذاء وعزا هذا الواقع الى عدم فهم الاصلاحات والتأخير البيروقراطي ان لم يكن الامر عائدا الى رفض صريح لتطبيق الاصلاحات».

لكن جورباتشوف اكد من جهة اخرى ان «البيريسترويكا» (اعادة البناء) اتاحت وقف انزلاق البلاد باتجاه الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية «وان العملية الديموقراطية التي بدأت ادت الى استيعاب المجتمع حاضره وماضيه بشكل افضل».

وقد اختص جورباتشوف بانتقاداته الاولى الوزراء وهيئات التخطيط المركزي التي قال انها تقوض الاصلاحات الاقتصادية التي بدأ تطبيقها منذ عام ١٩٨٦.

وقال ان «تلك الهيئات تستخدم نفس اساليب الضغط والسيطرة القديمة ولكن باشكال جديدة».

واضاف قوله «يمكن للاصلاحات الاقتصادية ان تؤدي الى نتائج افضل لولا الطابع المحافظ للهيئات الادارية التي تحاول الابقاء على السيطرة المركزية الصارمة».

وجلس خلف جورباتشوف بقية اعضاء المكتب السياسي وعددهم ١٢ عضوا.

وقال جورباتشوف ان الزعامة السوفياتية الحالية والتي تشكلت منذ ان تولى السلطة في مارس (آذار) عام ١٩٨٥ لم تدرك في بادىء الامر مدى المشكلات التي ورثتها.

واضاف قوله «لم ندرك عمق الركود ودرجة الاستهتار في كثير من اوجه المالية للبلاد».

جورباتشوف

وكانت تصريحاته تلك من اعنف التصريحات العلنية عن فترة حكم الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف التي استمرت ١٨ عاما من عام ١٩٦٤ الى ١٩٨٢ وفترة الثلاث سنوات التي اعقبت حكمه والتي توصف الان على نطاق واسع بانها «فترة الركود».

ولكن جورباتشوف قال انه يجب الا يتركز النقد على «الاخطاء والدروس

واذان جورباتشوف ايضا في كلمته حكم الكرملين على مدى عقود كثيرة بوصفه «سلطة بيروقراطية تقوم على الاوامر الصادرة من أعلى».

وقال «نحن نواجه محاولات مباشرة لتشويه جوهر الاصلاح وملء اشكال الادارة الجديدة بمحتويات قديمة».

واتهم جورباتشوف المحافظين بتعويق تنفيذ برنامج اعادة البناء (بريسترويكا) في مجالات الزراعة والعلوم والتعليم والثقافة.

وقال ان النظام الذي قام في ظل الدكتاتور الراحل جوزيف ستالين قد خلف «تركة مريرة» في النظام السياسي للبلاد.

واضاف جورباتشوف قوله «اذا ظل النظام السياسي دون تغيير فاننا لن ننجح في سياسة اعادة البناء يجب ان نستبعد اي احتمال لاغتصاب السلطة».

ورفض جورباتشوف ما وصفه بمحاولات استغلال مبدأي التحول الى الديمقراطية وسياسة المصارحة (جلاسنوست) وهما العنصران الرئيسيان في سياسته الاصلاحية «من اجل غايات غير ديمقراطية».

وقال «بعض الناس يعتقدون انكم تستطيعون بهذه الطريقة حل اي مشكلات ابتداء من اعادة رسم الحدود الى تشكيل احزاب معارضة».

وتمثل تصريحاته بالنسبة لاعادة رسم الحدود اشارة واضحة الى مطالبة جمهورية ارمينيا السوفياتية باعادة ضم منطقة ناجورنو ـ كاراباخ اليها من جمهورية اذربيجان.

ويبدو ان تلك التصريحات تستبعد اي تغييرات في وضع المنطقة التي وافق برلمانها على الانتقال الى جمهورية ارمينيا وشهدت اضطرابات استمرت اسابيع تأييدا لذلك المطلب.

وقد حاولت مجموعة من المنشقين السابقين في الآونة الاخيرة انشاء حزب «الاتحاد الديمقراطي» لمعارضة الحزب الشيوعي ولكنه لم يحصل على اعتراف رسمي على الرغم من السماح لاعضائه بتنظيم مظاهرات في موسكو.

مقتل حوالي ٧٠ شخصا بأحداث شغب في بورما

بانكوك ـ ر: قال دبلوماسيون غربيون امس انه يخشى ان يكون زهاء ٧٠ شخصا قد قتلوا في احداث شغب خطيرة وقعت في بلدة بيجو في بورما خلال الاسبوع الماضي وهو عدد يزيد كثيرا عما كان متصورا.

وقال دبلوماسيون ان هدوءا هشا يسود العاصمة رانجون في اعقاب اضطرابات مناهضة للحكومة وقعت خلال الاسبوع الماضي.

وقالت الأنباء التي تسربت من بورما ان القلاقل التي وقعت في بلدة بيجو التي تبعد ٥٠ كيلومترا شمالي رانجون أخطر مما كان متصورا في بادىء الأمر.

وقال دبلوماسي لرويتر: لا يوجد رقم محدد غير انه قد يصل الى زهاء ٧٠. لقد كانت الاضطرابات التي وقعت هناك في ٢٣ يونيو اسوأ مما كنا نتصور.

وكانت الاحتجاجات على نظام حكم الرجل القوي في بورما ني وين (وهو جنرال سابق) قد اندلعت خلال الأسابيع القليلة الماضية بسبب نقص الامدادات الغذائية والغلاء الفاحش في اسعار السلع الأساسية كالأرز وزيت الطعام.

وقال دبلوماسيون انهم يعتقدون الآن ان نحو ١٢٠ شخصا قد قتلوا في مارس (اذار) الماضي عندما اشتبكت الشرطة مع متظاهرين في رانجون. وكان المتظاهرون مسلحين بالعصي والسيوف والمقاليع.

وقالت سلطات رانجون ان مدنيين اثنين وستة من رجال الشرطة قتلوا. غير ان دبلوماسيا غربيا قال انه تلقى تقارير تفيد بأن ثلاثة من الجراحين التابعين للشرطة في بورما اجرى كل منهم ٤٠ عملية تشريح لجثث على الأقل في اعقاب احداث الشغب.

شغول

عماد الدين أديب

السوفيات وايران

كيف يقيم السوفيات حقيقة الموقف الايراني؟

يعتبر الكسندر زوتوف مدير شؤون الشرق الأوسط في الحزب الشيوعي السوفياتي اقدر شخص على تفسير حقيقة هذا الموقف.

والذي يعرف زوتوف يعرف انه المستشار الاول لجورباتشوف فيما يختص بشؤون الشرق الاوسط فهو يعرف المنطقة جيدا ويجيد لغاتها ولهجاتها.

وفي سؤال وجهه له صحافي امريكي عما هي اخطر بقعة من بقع الصراع في العالم اجاب زوتوف بلا تردد: «اننا نعتبر ان ايران هي اخطر نقاط العالم توترا بالنسبة لنا وبالنسبة للامريكيين ايضا».

ومازال زوتوف يرى ان الاكراد والمسلمين والارمن السوفيات كلهم عناصر خطرة على استقلال الدولة السوفياتية الموحدة. وان ايران يمكن ان تلعب دورا في تسخين الاقليات المسلمة داخل روسيا.

وصباح امس افتتح ميخائيل جورباتشوف مؤتمرا عاما «لكل الحزب» السوفياتي منذ الحرب العالمية الثانية. وهو اعلى سلطة في البلاد ومن خلاله يمكن تعديل افكار ممثلي الحزب الحاكم نفسه.

وفي هذا المؤتمر سوف تثار ضمن ما ستثار قضايا الشؤون الخارجية وسوف تأتي عملية حقيقة العلاقات مع ايران كجزء ضمن المناقشات المستمرة.

وسوف يكون من الصعب على ادارة جورباتشوف ان تتجاهل ايجاد طريقة واضحة للتعامل مع ايران.

فالسياسة السوفياتية الحالية قائمة على منطق «انتهازي» شبيه بالمواقف الاوروبية الغربية، «ادانة مستوى التصريحات، وبيع سلاح على المستوى السري بطريقة غير مباشرة».

ومازالت مشاكل الحدود بين ايران والاتحاد السوفياتي معلقة، ومازالت مشاكل الحدود بين تركيا والسوفيات منذ عام ١٩٣٠ هي أساس مشكلة الشعب الارمني.

واكثر ما يخشاه السوفيات هو قيام الايرانيين بتأليب العناصر المسلمة التي تتبع المذهب الشيعي في الجمهوريات السوفياتية على النظام الحاكم ومطالبتهم بجمهوريات اسلامية مستقلة.

وحتى الآن لم تتخلص موسكو من مشاكلها مع الارمن السوفيات، وهي ليست بحاجة الى ان تتورط في أزمة داخلية قائمة على اسس عرقية جديدة، فهناك عشرات الاصول العرقية التي تبنى عليها الجمهوريات السوفياتية الموحدة!

على السوفيات ان يحسموا بالضبط كيف يتعاملون مع الخطر الايراني، لأن الموقف بالنسبة لهم ليس مجرد صراع في الشرق الاوسط لكنه ايضا قضية داخلية.







لندن تزيد الفائدة لرابع مرة خلال شهر:

الدولار يتراجع أمام جميع العملات العالمية بفعل التدخل المركزي المنسق من السبعة الكبار

كيف يتأثر أصحاب المنازل في بريطانيا؟

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

اخيرا رأت البنوك المركزية لدول العالم الصناعي ضرورة التدخل المنسق لكبح الدولار بعد شهر كامل من التقدم المضطرد، وفعلت ذلك فأحدثت الاثر الفوري المطلوب، وتراجع الدولار امام جميع العملات العالمية، بل فعل البنك المركزي البريطاني ما هو اكثر من التدخل فقد وجه بنوك المقاصة الاربعة الى زيادة سعر الاساس للفائدة بواقع نصف في المائة لرابع مرة خلال ٤ اسابيع تقريبا.. لكن الزيادة على هذا النحو جاءت دون التوقعات، حيث كان المنتظر ان تبلغ نقطة مئوية كاملة، ومعنى ذلك ان جمعيات الرهن العقاري (جمعيات التمليك) قد لا تجد مبررا لزيادة الفائدة من جانبها.. لكن ذكر في لندن امس ان هذه الجميعات تفضل ان تترك خياراتها مفتوحة.

وبفعل التدخل المصرفي المركزي تراجع الدولار امام العملة اليابانية بنحو ينين، وامام المارك الالماني الغربي بنحو وحدتين من الفننج، وامام الجنيه الاسترليني بأكثر من سنتين.

لكن بورصة الاسهم في لندن تجاهلت نبأ الزيادة في سعر الفائدة ولم تتغير الحركة فيها كثيرا فيما سجل مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم هبوطا طفيفا.. ولم تتعاف بورصة طوكيو بعد تراجع مؤشر نيكاي خلال الاسبوع الماضي. واجمالا يرى المراقبون ان الحالة المزاجية لاسواق المال ستظل تحت سيطرة فكرة التدخل المركزي لبقية ايام المعاملات هذا الاسبوع.

فقد اعلنت البنوك التجارية البريطانية الاربعة الرئيسية (ميدلاند، باركلين، ويستمنستر ولويدز) زيادة سعر الاساس للفائدة من ٩ الى ٩,٥ في المائة امس استجابة لاشارة بعث بها لهذا الغرض بنك انجلترا (البنك المركزي).

وجاء اجراء البنك البريطاني على هذا النحو رد فعل مباشر لما حدث امس الاول حين اعلنت ارقام التبادل التجاري وكشفت النقاب عن اضخم عجز شهري يسجل في بريطانيا، وهو العجز الذي بلغ ١٧٠٥ ملايين جنيه في ميزان السلع المنظورة، ويخصم منه مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه هو قيمة الفائض الذي حققه ميزان السلع غير المنظورة (الخدمات والاستثمارات الخارجية).

ويرى خبراء الجناح المحافظ البريطاني ان هذه الزيادة الجديدة من شأنها ان تكبح ما بدأ يظهر في الاونة الاخيرة من ضغوط تضخيمية ربما دفعت معدل التضخم البريطاني الى اكثر من ٥ في المائة.

التدخل

فوجئت اسواق المال امس بتدخل (او بالاحرى انباء عن تدخل) بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي (البنك المركزي في الولايات المتحدة) ومختلف البنوك المركزية الاوروبية اضافة الى بنك اليابان وذلك بطرح كميات من مخزون الدولار في السوق بغرض اعادة تسوية اسعار استبداله مع العملات الاخرى.

وكانت الاسواق قد بقيت طيلة شهر كامل دون مؤشر واضح عن المستوى او الذروة التي يجب ان يصل اليها الدولار ويتعين عندها التدخل مصرفيا لايقاف تقدمه المضطرد. ويبدو ان هذه الذروة تحققت اول امس حين كاد يتجاوز الدولار سعر ١٣٢ ينا و١,٨ مارك خاصة وان العملة الامريكية كانت قد بلغت بذلك اعلى منسوب لها منذ ٨ اشهر امام العملات الاوروبية، وهكذا آن الاوان لما وصف بالتدخل المصرفي المركزي المنسق.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، بدأت العملة الامريكية معاملاتها هابطة دون الذروة التي بلغتها اول امس امام الين الياباني.

افتتح الدولار المعاملات بسعر ١٣٠,٤٨ ين، اي بهبوط قدره ١,٢٢ ين عن سعر الاقفال ليوم الاثنين حين كان ١٣١,٧٠ ين.

وتذبذبت معدلات الاستبدال بين ١٣٠,٢٨ ين (وهو ادنى مستوى) و١٣١,٢٥ ين، اعلى ما وصلت اليه العملة الامريكية امس.. ثم انتهت المعاملات عند سعر ١٣٠,٩٥ ين للدولار، اي بهبوط قدره ٠٠,٧٥ من الين عن سعر الاقفال الاسبق.

وفي تفسير سلوك الدولار على هذا النحو نسب الى كينج اوجيتو تاجر العملة لدى مؤسسة جولدمان ساكس قوله ان تراجع الدولار امام الين لم يكن تلقائيا بل جاء بفعل تعليق ادلى به وزير المالية الياباني، كيشي ميازاوا الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ووصف التغيرات الاخيرة في اسعار العملات بأنها ليست من قبيل ما يعتبر طبيعيا. ثم مضى يقول ان البنك المركزي الياباني لا بد وان يتدخل في الاسواق عند اللزوم.

وهكذا فقد ادى تعليق وزير المالية الى تثبيط حركة الدولار عند مستوى ١٣٠,٨٠ و١٣٠,٩٠ ين.. ثم تراجعت العملة الامريكية خطوة اخرى الى ١٣٠,٨٥ ين حين اقدم قطاع من التجار على البيع لجني الارباح.. وبعد ذلك صعد الدولار صعودا هامشيا الى سعر الاقفال المذكور.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الأسواق الأمريكية تراجع الدولار سريعا بفعل ما تردد عن تدخل منسق في الأسواق من جانب البنوك المركزية الأوروبية وذلك بعد ان بلغت العملة الأمريكية اعلى مستوى لها منذ ثمانية اشهر امام العملات الأوروبية.

بل جاء تدخل البنوك المركزية الأوروبية امس اثر ما قيل عن تدخل بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي ذاته الذي طرح كميات من الدولار للبيع كاجراء للحد من قوة العملة الأمريكية.

وكان الاتجاه الواضح امس هو ما يبدو من ان تجار العملات قد ادركوا الرسالة التي بعثت بها البنوك المركزية ضمنا ومفادها انها لا تريد للعملة الأمريكية في الوقت الحاضر ان تتجاوز علامة ١,٨ مارك الماني غربي.

وينسب الى احد المتعاملين قوله ان تصاعد قيمة الدولار في الآونة الأخيرة جاء بأسرع مما ارادت البنوك المركزية ومن ثم كان التدخل المنسق لابطاء عجلة التقدم.

وهناك من يحذر بقوله ان الحالة المزاجية تجاه الدولار ربما تكون قد هدأت وان بعض المشترين ربما قد احسوا انهم افرطوا في اقتناء العملة الأمريكية.

وهكذا فقد واصل الدولار تراجعه امام الين الياباني في معاملات لندن بعد اقفال بورصة طوكيو وخسر ٠٠,٩٥ من الين اضافية ليباع بسعر ١٢٩,٩٧ ينا.

وكانت الصورة العامة لأداء العملة الأمريكية عند الضحى امس في اسواق المال الأمريكية على النحو التالي مقارنة بأسعار اقفال يوم الاثنين.

١,٧٩٦٥ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨١٨٥.

- ١,٤٨٨٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٠٥٠.

- ١,٠٦٢٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,١٣٨٥.

٢,٠٢٩٣ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,٠٤٦٠.

- ١٣٣٥,٠٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٥٣,٤٨.

- ١,٢٠٦٥ دولار كندي هبوطا من ١,٢٠٧٥.

الاسترليني

كذلك تقدم الجنيه الاسترليني باكثر من سنتين امام العملة الأمريكية، فقد بلغ معدل الاستبدال عند الضحى امس ١,٧٢٧٢ صعودا لحساب العملة البريطانية من ١,٧٠٢٠ لاقفال يوم الاثنين.

والمعلوم ان الجنيه الاسترليني كان قد تراجع تراجعا حادا اثر اذاعة ارقام التبادل التجاري البريطاني عن شهر مايو (ايار) اول امس، وهي الأرقام التي كشفت عن اضخم عجز شهري في تاريخ بريطانيا. ذلك ان العجز في ميزان تبادل السلع المتطورة بلغ ١٧٠٥ مليون جنيه او ضعف توقعات المراقبين.. وان كان التبادل في السلع غير المنظورة (الخدمات والاستثمارات) قد حقق فائضا قدره ٥٠٠ مليون جنيه، وبذلك يبقى صافي العجز عند ١٢٠٥ مليون جنيه.

اسهم طوكيو

لكن تراجع الدولار - فنيا على هذا النحو - لم يصحح وضع حركة الاسهم في البورصة اليابانية كثيرا.. فقد تذبذبت المعاملات صعودا وهبوطا وحققت في وقت من الاوقات مكاسب سبق ان خسرتها.

وهكذا فقد انهى مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا المعاملات امس هابطا بواقع ٣٦,٩٢ نقطة (او ٠٠,١٣ في المائة) عند ٢٧٣٩٨,٠٩ نقطة.

وكان المؤشر الذي خسر يوم الاثنين ١٢١,٢٠ نقطة، قد افتتح المعاملات بخسائر جسيمة بلغت ٢٥٧,٤٧ نقطة ثم استرد جانبا منها قبل ان يتراجع ثانية.

ومع ذلك جاء حجم المعاملات اضخم بنحو ٣ اضعاف مما كان عليه يوم الاثنين في الشعبة الاولى. اذ بلغت المبادلات ٢,٥ الف مليون سهم مقارنة بـ ٨٥٠ مليون سهم ليوم الاثنين.

الذهب

وسجلت اسعار الذهب صعودا تجاوز دولارين للأوقية الواحدة، فقد افتتحت المعاملات في لندن بسعر ٤٤٣,٧٥ دولار للأوقية ثم اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٤٣,٨٥ دولار، وكان سعر الاقفال ليوم الاثنين ٤٤١,٥٠ دولار.

في زيورخ بيع المعدن النفيس بسعر ٤٤٤ دولارا للأوقية بصعود دولار واحد عن سعر امس الاول حين كان ٤٤٣ دولارا.

وكان الذهب قد حقق كسبا قدره ٢,١٦ دولار للأوقية ليقفل عند ٤٤٦,٣٠ دولار..

كذلك ارتفعت اسعار الفضة في لندن من ٦,٨٤ دولار للأوقية الى ٦,٩٦ اثناء المعاملات..

الاسهم في لندن

وحدث ان تجاهلت بورصة الاسهم في لندن انباء الزيادة في سعر الاساس للفائدة البريطانية، ومضت المعاملات رتيبة دون تغير ذي شأن.

هبط مؤشر الفينانشيال تايمز ذي المائة سهم بواقع ١,٨ نقطة (او ٠,١ في المائة) الى ١٨٣٩,٧ نقطة عند الساعة الواحدة بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي.

وكان حجم المعاملات هابطا حيث بلغ عد الاسهم المتبادلة ٢٢٠,٦ مليون سهم استمرارا لهبوط الاثنين حيث بلغ العدد ٢٠٣,٦ مليون سهم.

وأوضح المتعاملون ان السوق لم تتأثر بنبأ زيادة سعر الفائدة من جانب بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الذي اشار الى البنوك التجارية لتنفيذ الزيادة بواقع نصف في المائة.

والواقع ان الزيادة في الفائدة كانت متوقعة واعتبرت في حكم المؤكد بل اشارت التوقعات الى ان تأتي بواقع نقطة مئوية كاملة.

والمعلوم ان اعلان ارقام التبادل التجاري البريطاني امس وكشف العجز على النحو المذكور احدث في حينه رد فعل سلبيا اذ تسبب في هبوط مؤشر الفينانشيال تايمز بواقع ٢٩,٨ نقطة اضافة الى ما احدثه من هبوط في قيمة الاسترليني الذي نزل في بعض الاحيان بنحو ٣ سنتات.

٥٦,٧ مليار درهم حجم الودائع المصرفية في الامارات

الخليج - «الشرق الأوسط»:

سجل حجم الودائع بالجهاز المصرفي بدولة الامارات العربية المتحدة في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) نحو ٥٦ مليارا و ٦٥٨ مليون درهم، كما بلغ حجم الائتمان المصرفي خلال الفترة نفسها ٤٨٥ مليارا و ٥٦٤ مليون درهم وذلك بنسبة ٨٥,٢٪ من حجم الودائع.

وقالت احصائية للمصرف المركزي ان قيمة ودائع الحكومة بلغت ٥ مليارات و ٥٦١ مليون درهم بنسبة ٩,٨٪ من جملة الودائع بالجهاز المصرفي، وبلغت قيمة ودائع القطاع العام ٤ مليارات و ٢٥٦ مليون درهم بنسبة ٧,٦٪ وقيمة ودائع القطاع الخاص ٩ مليارات و ٧٩ مليون درهم بنسبة ١٥,٦٪ وقيمة ودائع الافراد ٢٧ مليارا و ٢٦٨ مليون درهم بنسبة ٦٥,٧٪ وقيمة ودائع القطاعات الاخرى ٤٤ مليون درهم بنسبة ١٪.





اختتم المجلس الاوروبي الذي جمع لمدة يومين رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية في هانوفر اعماله امس بعد ان فوض مجموعة خبراء البحث في سبل التقدم نحو الوحدة النقدية الاوروبية.

وحدد قادة الدول الـ ١٢ اولوية العمل في الاشهر المقبلة للاستعدادات للسوق الاوروبية الكبرى في اواخر ١٩٩٢.

وفي الصورة يبدو مستشار المانيا الغربية هيلموت كول في حديث باسم مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. في الصورة ايضا رئيس وزراء ايطاليا سيرياكو دي ميتا.

الجهاز المصرفي المصري في قفص الاتهام

عاجز عن استقطاب مدخرات وتحويلات المصريين والاقتصاديون يطالبون برفع الفائدة على الجنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الجهاز المصرفي المصري متهم وما اكثر الاصوات التي ارتفعت في الفترة الاخيرة تطالبه باصلاح نفسه. هو متهم اولا بعدم القدرة على استقطاب مدخرات وتحويلات المصريين. وهو متهم اخيرا بعدم القدرة على مواجهة المؤسسات الخاصة والدخول منافسا لها في مجالات الاستثمار. ويتفق الجميع على ان اولى خطوات الاصلاح لا بد ان تبدأ بمعالجة هيكل اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه والتي اصبحت سلبية بنسب تتراوح بين ٣٪ و٥٪ وفقا لبيانات الهيئات النقدية الدولية. والمقصود بتعبير الفائدة السلبية هنا ان الفوائد التي يمنحها الجهاز المصرفي للمدخرات بالجنيه تظل اقل بكثير من نسبة التضخم وانخفاض سعر الجنيه المصري امام الدولار بنسبة وصلت الى ٣٣,٥ خلال ٣ سنوات.

ورغم ما يؤكده جميع رجال الاقتصاد والمال من ضرورة معالجة هيكل الاسعار حتى يمكن الاستمرار في روشتة الاصلاح الاقتصادي ورغم الازمة الراهنة بين صندوق النقد الدولي والحكومة المصرية على رفع سعر الفائدة الا ان الموقف اصبح اكثر صعوبة نظرا لتمسك البنك المركزي المصري بعدم تحريك اسعار الفائدة دون ابداء اسباب اقتصادية حقيقية.

ولكن ماذا يقول رجال الاقتصاد حول هذا الموضوع؟

الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد السابق يطالب بتعديل سريع لهيكل اسعار الفائدة ومعالجتها معالجة حقيقية. ويقول ان سعر الفائدة على الجنيه يبلغ ٥٪ لفترة ٧ ايام واقل من ١٥ يوما في حين يبلغ سعر الفائدة على شهادات الاستثمار نحو ١٣,٢٥٪ واذا كان معدل التضخم قد وصل بالفعل لاكثر من ٢٧٪ وفقا لبيانات رسمية فهذا يعني ان الفائدة على الودائع بالجنيه هي فائدة «سالبة» بنسبة تتراوح بين ٢٢٪ و٨,٧٥٪.

مستوى الصفر

ويضيف الدكتور سلطان انه اذا لم نستطع رفع سعر الفائدة حتى يصبح موجبا فلنصل به على الاقل لمستوى الصفر أي المستوى الذي يتعادل فيه مع نسبة التضخم التي وصلت الى ٢٧٪ وتتزايد باستمرار. ويوضح انه رفع سعر الفائدة على الودائع بالعملة المصرية له عديد من المزايا منها توجيه القروض لاستثمارات ذات عائد مرتفع والحد من الانماط الاستهلاكية وتشجيع الادخار بالجنيه.

وحول جدوى أعفاء الودائع بالجنيه المصري من الضرائب بهدف تشجيع الادخار وتوجيهه للاستثمار، يتساءل الدكتور سلطان ابو علي كيف تخضع الاستثمارات للضرائب ولا نخضع الفائدة للضرائب وكيف يتأتى ذلك مع تشجيع الدولة لاستثمارات القطاع الخاص؟ لذلك من الاجدى ان نطبق الاعفاء من الضرائب على الاسهم وليس على الودائع ويجب الغاء اعفاء الفائدة على الودائع من الضرائب بعد رفعها واقترابها من معدل التضخم.

ويقول الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران السابق ان الحكومة اتخذت في المرحلة الحالية مجموعة من الاجراءات ادت الى وجود سعر صرف واقعي للجنيه مما ادى الى زيادة التدفقات في العام الاخير حتى وصلت جملة تحويلات المصريين العاملين في الخارج وعوائد السياحة الى اضعاف ما كانت عليه في الاعوام السابقة وان كان الفارق في سعر الصرف بين السوق الحر للنقد الاجنبي وسوق تجار العملة بدأ يتزايد ويتسع لدرجة تهدد بعودة السوق السوداء مرة اخرى.

ويضيف شندي قائلا: رغم هذه الاجراءات الاصلاحية في مجال سعر الصرف الا ان سعر الفائدة على الودائع بالجنيه المصري لم يحدث فيه تطور كاف. ونظرا لعمل الجهاز المصرفي في ظل بيئة تضخمية اصبح سعر الفائدة سلبيا، حتى ان احدى المنظمات الدولية قامت بمقارنة معدل الزيادة في سعر الفائدة مع معدل التضخم وجاءت النتيجة ان الفائدة على الودائع سلبية بنسبة تتراوح بين ٣٪ و٥٪. واذا كان هذا الامر يتطلب رفع سعر الفائدة على الودائع بالجنيه يجب ان يتم رفع سعر الفائدة دون تمييز حيث ان رفع سعر الفائدة المدنية علما بان هناك نحو ٢٢٧ شركة استثمارية تحقق خسائر من الناحية الفعلية، ومن هنا يجب الحذر عند رفع سعر الفائدة حتى لا ينتج عن ذلك زيادة نفقات الانتاج وزيادة التضخم وهو ما يعني ضرورة التمييز بين النشاط الانتاجي والنشاط الاستهلاكي.

«دولرة الاقتصاد»

ومن جانب آخر يقول شندي ان انخفاض سعر الفائدة على الجنيه ادى الى اعتبار الدولار اساسا للقيمة في الاقتصاد المصري حتى وصلنا الى مرحلة «دولرة» الاقتصاد المصري. وتؤكد الارقام انه خلال الفترة ٨٣ - ١٩٨٥ وصل معدل زيادة سعر الدولار بالنسبة للجنيه الى ٣٣,٥٪ ومعنى ذلك ان تجار العملة بدأوا في استقطاب اموال المدخرين في الخارج حتى ان احدى الجرائد الاجنبية نشرت مقالا اتهمت فيه الجهاز المصرفي بأنه هو المسؤول عن انشاء شركات توظيف الاموال حيث انه لم يتطور بالقدر الكافي الذي يسمح باستقطاب المدخرات عن طريق رفع سعر الفائدة او انشاء اوعية ادخارية جديدة.

اما الدكتور حامد السائح وزير الاقتصاد الاسبق فيؤكد انه لا يمكن لمصر ان تقوم بمعالجة هيكل اسعار الفائدة سوى عن طريق ايجاد سوق مال متكامل في مصر حتى يستطيع رجال الصناعة والمال ان ينموا نشاطهم بدلا من اللجوء الى اسواق المال العالمية وتحقيق خسائر فادحة لعدم تواجدهم في الممارسات والانشطة التي يديرها رجال متخصصون في هذا المجال.

ويضيف السائح انه حتى يتأتى تحريك سعر الفائدة لا بد ان يبدأ الطريق من تعديل القانون المدني الذي يحدد سعر فائدة للسندات لا يتجاوز ٧٪ وهو امر غير معقول وغير منطقي ولا يمكن للقطاع العام ان ينشط في ظل هذا القيد المعرقل لتطور سوق المال في مصر علما بأن وجود سوق يفتح الباب لمزيد من المدخرات والودائع بشكل سريع.

ويضيف ان في مصر الان سياستين اقتصاديتين تسيران جنبا الى جنب احداهما تقدم سعر فائدة ضعف السعر الذي تقدمه السياسة الاخرى سواء للعملة المحلية او العملة الاجنبية ولا اريد ان اجدد ايا من السياستين افضل الحكومية او غير الحكومية، المهم ان هناك العديد من وجهات النظر السليمة في هذا المجال منها ما ينادي بتعويم سعر الفائدة دون تدخل من البنك المركزي، واخرى تنادي بربط هيكل الفائدة بمعدل التضخم وثالثة تحدد سعر الفائدة بالتدخل الحكومي كما يحدث في مصر وقد يختلف اختيار احدى هذه السياسات وفقا للظروف السياسية للبلد المطبق فيه والخطأ الوحيد يتمثل في اتباع سياستين جنبا الى جنب في بلد واحد.

وحول مدى تأثر المشروعات الاستثمارية الانتاجية في مصر بانخفاض وارتفاع سعر الفائدة على الودائع بالجنيه المصري يقول رجل الاعمال فريد خميس: لا بد من رفع سعر الفائدة الدائنة في مصر لتشمل معدل التضخم وقد وصل معدل التضخم في العام الماضي الى نحو ٣٥٪ وليس كما يذكر البعض ٢٥٪ او ٢٧٪ ومن المنتظر ان يصل الى نحو ٤٠٪ خلال نهاية هذا العام ولا يعقل اطلاقا ان نطلب من المواطنين ان يحولوا مدخراتهم الى العملات الوطنية مع تناقص مدخراتهم من ٢٠٪ الى ٣٠٪ كل عام.

نمو علاقات بعيدة المدى مع المنتجين خارج «اوبك»

جاكرتا - ر: قال السيد سوبروتو رئيس منظمة «اوبك» الجديد الاندونيسي الجنسية امس ان على المنظمة التوصل الى برنامج محدد لتعاون بعيد المدى مع البلدان المنتجة للنفط غير الأعضاء فيها.

وقال في مؤتمر صحافي قبل توجهه اليوم الى فيينا لتولي منصبه الجديد انه ينوي زيارة سبع دول منتجة ليست من اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ترغب في التعاون مع المنظمة لتثبيت اسعار النفط العالمية.

واضاف يقول: انه يمكن اجراء تعاون مع الدول المنتجة غير الأعضاء في «اوبك» من خلال لجنة مشتركة تشكل على مستوى الخبراء او على مستوى وزاري او من خلال الاتصالات الدورية. وأعلن ان «اوبك» اعربت عن الارادة السياسية لاجراء اتصالات ذات مدى بعيد مع المنتجين من خارجها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٣	٦,٤١٤٨
مارك الماني	٢,٠٨١٠	٢,٠٦٧٧
فرنك سويسري	٢,٥١١٠	٢,٥٠٤٠
فرنك فرنسي	٠,٦٢٣٠	٠,٦١٢٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٧٩٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٦٨
جلدر هولندي	١,٨٣٥٠	١,٨٣٤٧
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٩٤
دولار كندي	٣,١٢	٣,١٠٩٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٤٣
كرون سويدي	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠٠٧
كرون نرويجي	٠,٥٧	٠,٥٦٩٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩	٠,٠٩٨٧٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٨١	—
دينار اردني	١٠,٤٢	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٣٦
روبية هندية	٠,٢٤٤٠	٠,٢٦٥٠
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٠٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣,٤٠	١٣,٣٩٤٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣١٢١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦١٠	٠,٤٥٥١١٢
كرون دنمركي	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٥٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٤٠	٠,٠٣١٢٦
ريال يمني	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
أونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

تذبذب محير لأسعار العملات الأجنبية في السودان:

انخفضت ثم ارتفعت بعد تشكيل الحكومة الجديدة والإجراءات الجذرية للمعالجة تنتظر قرارات رسمية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت السوق الحرة للتبادل النقدي في السودان خلال الآونة الاخيرة تذبذبا ملحوظا في اسعار العملات الاجنبية مقابل الجنيه وقد بدأت هذه الظاهرة مع الازمة الوزارية الاخيرة والتي انتهت بقيام حكومة الوفاق الوطني مع دخول «الجبهة الاسلامية القومية» فيها.

وكانت حركة اسعار النقد الاجنبي قد سجلت انخفاضا ملحوظا في مقابل الجنيه السوداني وانخفض سعر الدولار الامريكي من حوالي ١٢ جنيها سودانيا للدولار الى ادنى معدل بلغه منذ بداية شهر مايو (آيار) الماضي وهو ٨ جنيهات وانخفض سعر الريال السعودي من ٣ جنيهات الى جنيهين وثلاثين قرشا والاسترليني من ٢٥ جنيه الى ١٦ جنيها ولكن هذه الاسعار سرعان ما تعرضت لارتفاع مفاجيء آخر منذ الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) الجاري حيث عاد سعر الدولار للارتفاع فبلغ اكثر من عشرة جنيهات سودانية.

واثارت هذه التطورات تساؤلات عدة في الاوساط المالية وخاصة لجهة ما اذا كانت ظاهرة عرضية ارتبطت بقانون العرض والطلب ام ظاهرة سياسية اقتصادية كنتيجة لقيام حكومة الوفاق ام ان الجنيه السوداني استرد جانبا من عافيته ام ان الامر نتيجة لاسباب اقتصادية تجارية.

على المستوى السياسي حاولت بعض الدوائر ان تعزي انخفاض قيمة العملات الاجنبية مقابل الجنيه السوداني في السوق الحرة الى ما سمته «الشعور القوي» الذي ساد السوق التجارية بقيام الحكومة وسد منافذ التهريب كما ان قسما من هذه الدوائر عزى ذلك لدخول الجبهة الاسلامية للحكومة ورفع يد المسيطرين على حركة النقد الاجنبي في ايدي السودانين بالخارج واتخاذ اجراءاة عكسية تتيح للحكومة نوعا من الانفراج وتخفف الضغط الذي كانت تمارسه هذه الفئة عبر حركة السوق الحرة للنقد الاجنبي.

كما ان بعض المراقبين الماليين يعتقدون ان اسباب الانخفاض المفاجيء قد تعود لانخفاض سعر الدولار مثلا على المستوى العالمي الى جانب ان بعض التجار السودانيين استغلوا ارصدتهم الخاصة من العملات الاجنبية لاستيراد بضائع لا تتفق وحاجة الاستهلاك المحلي مما اصاب السوق بحالة كساد.

ولكن بعض المحللين السياسيين الاقتصادين في السودان يرون ان ما حدث في البلاد من انخفاض يعد امرا غير حقيقي لان الانخفاض يحدث في حالة قيام بنك السودان باغراق السوق المحلي مثلا بالدولارات الامريكية وهذا غير وارد لان بنك السودان يعاني شحا في هذا المجال والدولة اذا آرادت ان تخفض سعر الدولار مقابل انعاش الجنيه لا بد من وجود رقابة فعلية على الاسعار لان الدولار اصبح سلعة في يد التجار. وقال هؤلاء ان هناك غموضا يشير الى تلاعب في الاقتصاد السوداني ووجود أيد تحرك السوق السوداء للعملات بدليل ان تلك الاسعار التي انخفضت اليها العملات الاجنبية كانت هي اسعار الشراء ولم تسجل حركة السوق الحر اي معاملات لاسعار البيع مما يوحي بان تجار العملات كانوا يستهدفون اشاعة جو يؤدي الى قبول حالة الانخفاض هذه وثانيا ان يقوم من لديهم عملات اجنبية ببيعها وان يشتريها التجار بالسعر الذي يحددونه ثم يتصرفون فيها في الوقت المناسب.

والرأي الراجح ان الحكومة الجديدة ليست لها سياسة او اجراءات محددة تجاه سوق النقد الاجنبي لذلك فان ما يحدث من ارتفاع او انخفاض دائما هو نتيجة لتغيرات موسمية في عرض اوطلب النقد الاجنبي.

ومن المتوقع ارتفاع اسعار العملات الاجنبية مرة اخرى لان الانخفاض الذي حدث يعد وقتيا واملته عوامل عدة منها وقف الاستيراد ووقف الاعتمادات وايقاف تحويلات الطلبة السودانين للخارج وعجز البنوك وعدم استطاعتها ايجاد التمويل اللازم للمرضى الذين يودون السفر للعلاج بالخارج.

عوامل الارتفاع

من العوامل الاساسية التي ادت الى ارتفاع سعر الدولار عدم الاستقرار السياسي الذي كانت له آثاره بالنسبة لسوق النقد الاجنبي مما ترتب عليه خلق حالة من الفوضى ادت الى اكتناز النقد الاجنبي عند البعض وتحويل العملة السودانية الى عملات اجنبية وعزوف المغتربين عن تحويل مدخراتهم وكذلك «العبث» الذي صاحب سلوكيات المنظمات والمؤسسات الاجنبية التي تعمل في السودان مثل منظمات الاغاثة التي تتعامل في النقد الاجنبي مع السوق السوداء. اضافة الى عمليات تهريب العملة الاجنبية الى الخارج.

ومن جملة المقترحات التي كان من المفترض ان تبحثها اللجنة الوزارية للقطاع الاقتصادي يأتي توجيه مذكرة للبنك المركزي عن تسرب العملات الاجنبية وكيفية التعامل فيها ومن أطر محددة، مراجعة موقف السفر والسياحة بغرض تخفيض سعر الصرف في هذا المجال وقصره على الطلاب وحالات العلاج الضرورية وتقليل سفر الوفود الرسمية وقد اتخذ قرار بالفعل في هذا الشأن، ـ وضع حد لعملية الحيازة المطلقة السائدة اليوم وايجاد الضوابط لاستغلال النقد الاجنبي، اصدار القوانين الرادعة للتهريب وتنشيط اجهزة المكافحة وتوفير الامكانيات اللازمة للحد من تهريب العملة والسلع،

قصر التعامل بالنسبة لمؤسسات الاسواق الحرة على ذوي الحصانات الدبلوماسية والعائدين والمسافرين من الخارج واليه، تنفيذ قانون التحويل

الاجباري بالنسبة للمغتربين وتنشيط عمليات التسويق للحصول على حصيلة مناسبة من النقد الاجنبي تكفل تغطية عمليات الانتاج اضافة الى تنشيط

مساعي الدولة في الحصول على قروض ميسرة والاستفادة القصوى مما هو متاح من منح وقروض وتسهيلات تمويلية طويلة الاجل من الدول الاسلامية.

وجملة هذه المقترحات تهدف الى تقليل الطلب على الدولار وزيادة المعروض منه وترشيد استخدامه.

وحول ما يثار حول عمليات تهريب الدولار يوضح مصدر اقتصادي بانه ليس هنالك اي مستندات او معلومات مؤكدة في هذا الصدد ولكن هنالك حديث عن تقديرات تحدد انه من ٦ مليارات الى ٢٠ مليارا خرجت من السودان في الفترة من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٧ ولكن الذي لا جدال فيه هو ان قرارات سبتمبر (ايلول) قد ساعدت في خروج العملات الاجنبية باحجام كبيرة بسبب الغاء الرقابة على النقد الاجنبي مما الحق الضرر بالاقتصاد السوداني وفاقم المشكلة وما

صاحب ذلك من سياسات اقتصادية خاطئة واوضاع سياسية غير مستقرة ادت الى ضعف الانتاج وزيادة الاستهلاك وبالتالي ارتفاع معدلات التضخم.



هكذا فعل الجفاف الذي ضرب شمال ولاية جورجيا الامريكية.. يظهر في الصورة ما كان نهرا عرضه ١٢ مترا تفيض فيه المياه وتنطلق بغزارة ودون توقف.. لكن النهر اصبح مجرد جدول ضحل صغير يرى قاعه من قلة ما فيه من ماء. الامريكي تومي بلاكستوك صاحب مزرعة المواشي التي تتوسطها النزعة لم يجد شقة في القفز فوق ما تبقى من جدول ضحل. بل انه لم يجد بدا من آقاقه سد فوق النزعة لحجز ما يمكن حجزه من ماء انقاذا لمواشيه من الهلاك عطشا.

شركات نفط مجلس التعاون تبحث قواعد تحديد اسعار منتجاتها

الكويت ـ كونا : بدأ مدراء التسويق في شركات البترول الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي العربية اجتماعا لهم في الكويت امس لبحث وسائل التنسيق بين الدول الست الاعضاء في مجال تسويق منتجاتها البترولية لدول العالم.

وافتتح الاجتماع الحادي عشر لمدراء التسويق السيد هاني عبد العزيز حسين المساعد التنفيذي للعضو المنتدب لتخطيط التسويق في مؤسسة البترول الكويتية بكلمة اكد فيها على اهمية التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي العربية في مجال تسويق منتجاتها البترولية والذي اعتبره امرا حيويا ومهما بالنسبة لشعوب المنطقة.

ونبه الى انه على الرغم من كل ما انجزته دول مجلس التعاون في مجال تنسيق تسويقها للمنتجات البترولية الا ان طموحاتنا لمزيد من التنسيق اكبر مما قد تحقق خاصة وان الظروف الحالية لسوق النفط العالمية اصبحت صعبة للغاية.

وأوضح السيد حسين ان الدول الكبرى المستهلكة للنفط والمنتجات البترولية تحاول ان تحصل على افضل الشروط من الدول المصدرة وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي التي تعتمد اعتمادا كبيرا على مدخولها النفطي.

وقال: ان هذه الظروف لا بد وان تدفعنا الى كسر الحواجز فيما بيننا وان نبدأ بالتنسيق الفعلي في مجال تسويق منتجاتنا النفطية اكثر من تبادل الاحصائيات والارقام.

ويذكر ان هذا الاجتماع يعقد اربع مرات سنويا ويشارك فيه مدراء التسويق في الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

وأكد السيد حسين ان الاجتماعات التي عقدها مدراء التسويق حققت عدة انجازات مهمة مثل تبادل المعلومات والارقام عن كميات وجهات تصدير المنتجات البترولية بالاضافة الى ما تم انجازه من توحيد عقود بيع المنتجات البترولية الى حد كبير.

واعلن: ان ما نقول به الان هو مقارنة الاسعار والاسس التجارية للمنتجات البترولية المباعة من دول مجلس التعاون الخليجي الى الاسواق العالمية.

وقال مدير ادارة البترول والغاز في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي العربي الدكتور انور يوسف عبد الله من جانبه: ان المجتمعين سيستعرضون الوضع العام الحالي لسوق المنتجات البترولية بصورة عامة وسوق منطقة الخليج بصورة خاصة. وأضاف انهم سوف يتبادلون المعلومات حول منتجات دولهم البترولية بهدف التنسيق والتعاون بينها في مجال التسويق لما فيه خير المنطقة.

قرض من صندوق النقد العربي للجزائر

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

احتفل في مقر صندوق النقد العربي في ابو ظبي بالتوقيع على عقد قرض تسهيل تشجيع التبادل التجاري الاول الذي يقدمه الصندوق للجزائر.

وتبلغ قيمة القرض ١٨,٦٢ مليون دينار عربي حسابي، اي ما يعادل ٧٧,١ مليون دولار امريكي ويبلغ اجله ٤ سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية ويستحق اولها بعد ٣٠ شهرا بفائدة بالغة التيسير تتراوح بين ٤,٩٥٪ في السنة الاولى و٥,٨٥٪ في السنة الرابعة.

الجدير بالذكر ان حصة الجمهورية الجزائرية في الصندوق تبلغ ٣٨ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٥٧,٢ مليون دولار امريكي.

وعقب مراسم الاحتفال بتوقيع القرض قال الدكتور عبد الله القويز مدير عام الصندوق اتمنى ان يسهم هذا القرض في التغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الجزائر ودعم مسار الاقتصاد الجزائري وانطلاقته في مسيرة التنمية الاقتصادية وتنمية مبادلاته التجارية مع اشقائه العرب، وهو ما يسعى اليه صندوق النقد العربي في تحقيق العمل الاقتصادي العربي المشترك وما تأمل في تحقيقه الامة العربية سبيلا للنمو الاقتصادي والازدهار.

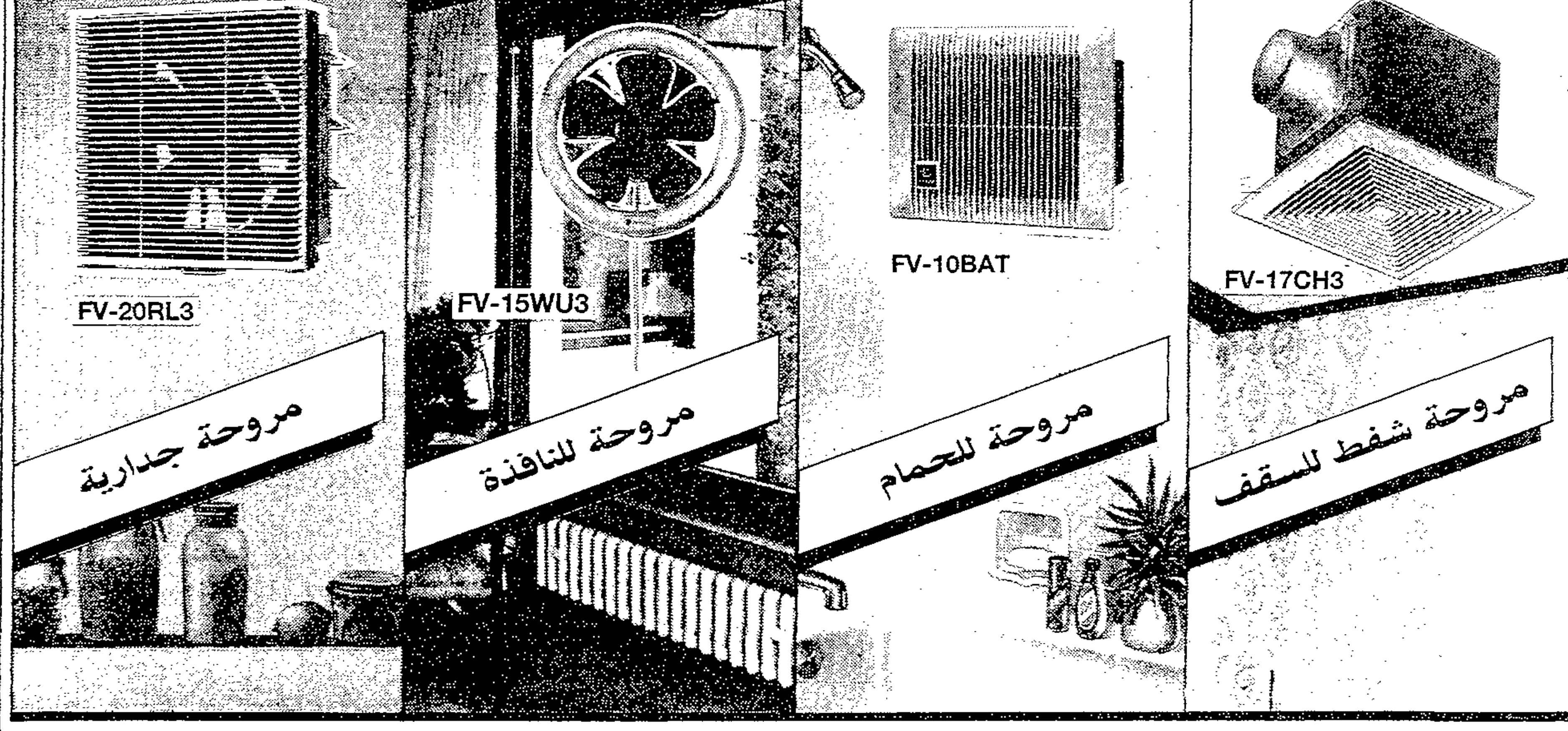
المنقور: القطاع الخاص في السعودية يحظى باهتمام كبير

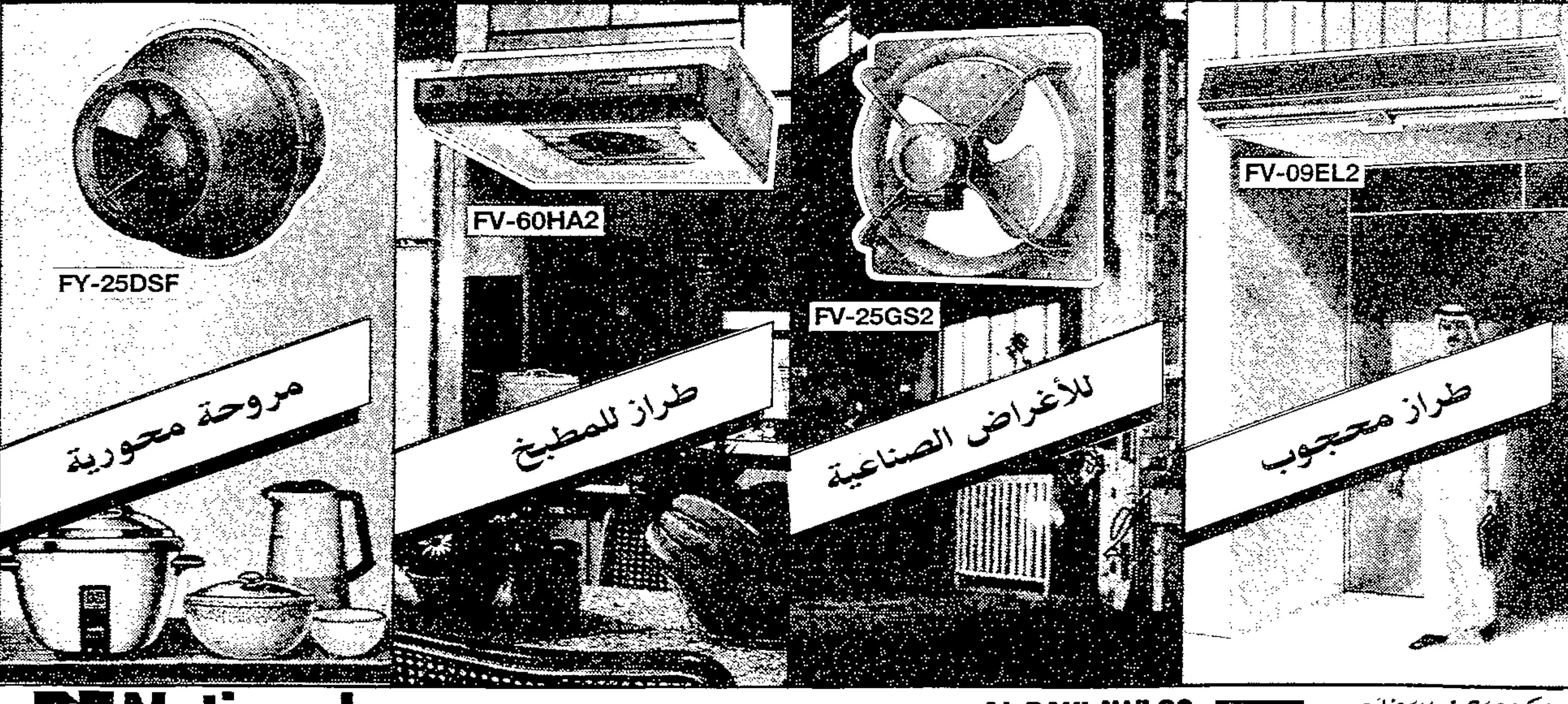
لندن ـ واس : قال سفير المملكة العربية السعودية في لندن ناصر المنقور ان القطاع الخاص في المملكة يحظى منذ خطة التنمية الاولى باهتمام كامل من المسؤولين وان الهدف كان ولايزال من الاهتمام بالقطاع الخاص هو بنية المواطن السعودي.

وأضاف في اجابة له على سؤال اذيع الليلة قبل الماضية في برنامج «التجارة والمال» من اذاعة لندن ان القطاع الخاص يحظى بالدعم المعنوي والمادي من الدولة التي تسهم بمبالغ كبيرة في المجالات الصناعية والزراعية والصحية والتعليمية والطرق من خلال مشروعات ينفذها القطاع الخاص.

وأشار الى انه على سبيل المثال فقد تجاوزت المملكة في مجال الزراعة الاكتفاء الذاتي وأصبح هناك فائض يصدر الى الخارج.

وقال السفير المنقور ان المملكة لم تعد تعتمد اعتمادا كليا على مردود النفط بل اصبحت القطاعات الاخرى تسهم في واردات المملكة ومن بينها الانتاج الصناعي والزراعي.





بوش يعارض إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة

نسبت صحيفة اسرائيلية الى نائب الرئيس الامريكي جورج بوش قوله انه يعارض اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال انه لا يتوقع اقامة مثل هذه الدولة.

وزعم بوش في حديث نشرته له صحيفة «جيروسالم بوست» ونقله راديو اسرائيل ان بعض الدول العربية التي اعربت كلاميا عن تاييدها لفكرة الدولة الفلسطينية هي بالفعل معارضة لها.

وعن وضع مدينة القدس قال بوش أن لا عودة لوضع ما قبل حرب الايام الستة «الا ان مكانة القدس يجب ان تكون جزءا من تسوية يتم التوصل اليها من خلال المفاوضات».

مؤتمر السلام

وتحدث بوش عن مؤتمر السلام الدولي المقترح لحل مشكلة الشرق الاوسط فقال ان هذا المؤتمر يجب ان يعمل اللازم ليضمن ان الملك حسين لن يشعر بانه مهدد حتى يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على غرار ما فعله الرئيس انور السادات.

وجاءت تصريحات بوش الجديدة لتضفي مزيدا من التشاؤم حول امكان حلول اي تحول في الموقف الامريكي لصالح القضية الفلسطينية.

كما جاءت في وقت يقوم مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي بجولة في المنطقة العربية ابلغه قادتها فيها ان على الولايات المتحدة ان تجري اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتصر الاطراف العربية على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات التي ستعقد تحت مظلة المؤتمر الدولي بينما ترفض الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل هذه المشاركة كما تعارضان مشاركة الاتحاد السوفياتي فيه.

موقف موسكو

ويقول بوش في المقابلة انه لم يشهد حتى الان اي تغيير مهم في موقف الاتحاد السوفياتي من الشرق الاوسط يبرر تدخلا دبلوماسيا سوفياتيا اكثر فعالية في المنطقة وربما كان بوش يشير الى ما اعلنه الاتحاد السوفياتي عن رفضه تطبيع العلاقات مع اسرائيل اذا لم تقبل بالمؤتمر الدولي المشترك وبالحقوق الفلسطينية.

ويبدو ان قضية القدس اصبحت قضية انتخابية امريكية. ذلك ان مرشح الحزب الديمقراطي مايكل دوكاكيس اعلن انه سوف ينقل سفارة بلاده من تل ابيب الى القدس حال فوزه في انتخابات الرئاسة، بينما اعلن القس جيسي جاكسون معارضته لذلك.

ومن المقرر ان يخوض بوش الانتخابات عن الحزب الجمهوري الحاكم حاليا.

تصريحات ابو شريف

ورأى بوش ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها بسام ابو شريف احد اقرب مستشاري زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لا تسمح للولايات المتحدة بتعديل موقفها حيال المنظمة الفلسطينية. وكان ابو شريف قد اكد ان منظمة التحرير مستعدة للتفاوض مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي.

وأكد بوش ان «المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط الموافقة بوضوح على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان بحق اسرائيل في الوجود بل ايضا التخلي عن الارهاب وعن البند الوارد في ميثاقها الاساسي الذي يقضي بتدمير اسرائيل».

من ناحية اخرى ذكر راديو تل ابيب ان روبرت ميرفي سيزور تل ابيب في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل بعد محادثات سيجريها مع مسؤولين سوفيات في شأن التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام الدولي.

«جيروسالم بوست»

بوش

دوكاكيس

تقارب اعلامي امريكي ـ سوفياتي

كتبت صحيفة «سوديتشه تسايتونج» الالمانية بأن مظاهر التحسن المستمر للعلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي اخذت تشمل وسائل الاعلام ايضا. ذلك ان اذاعة صوت امريكا سوف تقدم في القريب برامجها من الاتحاد السوفياتي مباشرة.

وقد صرح مدير هذه الاذاعة الامريكية الحكومية ريتشارد كارلستون في واشنطن بانه سيكون لاذاعة صوت امريكا بعد شهور قليلة مراسل ثابت في موسكو، علما ان الاتحاد السوفياتي كان يعمل كل ما في وسعه للتشويش على هذه الاذاعة حتى مايو (ايار) ١٩٨٧.

ومن ناحية اخرى فقد اشارت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي الى مصير الصحافي الامريكي تيري اندروسون الذي مازال يعيش في الاسر في لبنان منذ اختطافه قبل ثلاث سنوات. وقد وجه كاتب المقال كلامه بصورة شخصية الى تيري اندروسون وهو شيء غير معهود حتى الآن لدى صحيفة سوفياتية، ذاكرا ان مختطفيه سيلاقون يوما العقاب الذي يستحقونه وبأن الناس في الاتحاد السوفياتي يشعرون بمنتهى الحزن حينما يفكرون بانسان يعيش كل هذا العذاب لهذه الفترة الطويلة دون ان يتهيأ له حتى رؤية طفلته التي ولدت بعد اختطافه بثلاثة شهور.

«سوديتشه تسايتونج»

واشنطن قلقة من تخزين الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط

ذكرت مجلة «تايم» الامريكية انه على الرغم مما اتفقت عليه واشنطن وموسكو من ازالة صواريخهما المتوسطة المدى فان بعض الدول في الشرق الاوسط تقوم بتخزين اسلحة مماثلة الامر الذي قد يغير اسلوب الحرب في المنطقة.

وقالت المجلة ان الدول هي مصر وايران والعراق واسرائيل وليبيا وسورية. وأضافت قائلة ان هذه الدول اقامت ترسانات من الصواريخ ولكن المجلة ذكرت ان هذه الصواريخ غير مسلحة نوويا فيما عدا صواريخ اسرائيل على الارجح.

وأضافت المجلة قولها ان حشد هذه الصواريخ بدأ بعد بدء حرب المدن المستمرة منذ ثلاث سنوات بين بغداد وطهران. وقالت ان هذه العملية تنذر بمزيد من اراقة الدماء في الصراعات داخل منطقة الشرق الاوسط.

وقال سيث كاروس الخبير في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى لمجلة «تايم»: أجلا او عاجلا ستحصل هذه الدول على مخزونات ضخمة من الصواريخ الدقيقة في اصابة اهدافها والمسلحة برؤوس نووية مهلكة بدرجة كبيرة.

وفي اطار الحرب العراقية ـ الايرانية ضاعف العراق مدى صواريخه السوفياتية الصنع من طراز سكود ـ ب الى ٥٨٠ كيلومترا بحيث يمكنها الوصول الى طهران. وقد لقي ٢٠٠٠ شخص على الاقل مصرعهم في تراشقات باكثر من ٢٠٠ صاروخ في الشتاء الماضي.

وأعربت واشنطن في الاسبوع الماضي عن قلقها العميق لاحتمال ان تقوم بكين ببيع سورية صواريخ من طراز م ٩ يبلغ مداها ٨٠٠ كيلومتر.

وقد اعربت اسرائيل عن قلقها من ان جيرانا معادين بدأوا في تخزين اسلحة يمكنها ان تصل الى مدن اسرائيلية.

«تايم»

رسائل تهديد الى يهود معتدلين

قالت صحيفة امريكية ان مئات التهديدات والمكالمات الهاتفية البذيئة وجهت الى موقعين على اعلان في صحيفة «جيروساليم بوست» خلال الشهرين الماضيين يدعو اسرائيل الى تغيير سياستها تجاه الفلسطينيين.

وأشارت «نيويورك تايمز» الى ان معظم ضحايا ذلك الاسلوب لم يدركوا ابعاد الأمر حتى تلقى أخرون تهديدات ومكالمات مماثلة ورفع البعض شكاوي الى دوائر الشرطة والى شركة نيويورك للهواتف الا ان تلك الشكاوي راحت ادراج الرياح.

وذكرت ان اصحاب تلك المكالمات والتهديدات الخارجية على القانون وصفوا ضحاياهم بأنهم خونة او يكنون كراهية لليهود وجاءت تهديداتهم تحت عبارات اقتلوا اصحاب الطعنات الخلفية.

وتبنى الاعلان المذكور ائتلاف الحريات المدنية الاسرائيلي الأمريكي وقام بنشره في الصحيفة الاسرائيلية في ٢٦ ابريل الماضي

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

كان النبأ الرئيسي على الصفحات الاولى في الصحف البريطانية القومية عن تسجيل الاقتصاد البريطاني رقما قياسيا في عجز ميزان المدفوعات. وقالت صحيفة «فاينتشال تايمز» تحت عنوان «الضغط يزداد من اجل زيادة سعر الفائدة بعد وصول العجز رقما قياسيا مقداره ١٫٢ بليون جنيه» ان اسواق لندن المالية تتوقع ارتفاعا في الحد الادنى للفوائد من الـ ٩ في المائة الحالية الى ٩٫٥ او ١٠ في المائة خلال هذا الاسبوع.

وابرزت الصحف ايضا على صفحاتها الاولى ما كشفه التحقيق حتى الان في حادث تحطم طائرة «ايرباص» الفرنسية امس الاول. وقالت «التايمز» ان الطيار، وليس الطائرة، كان موضع التحقيق في تحطم طائرة الـ «ايرباص» طراز ايه ـ ٣٢٠، وان المحققين مقتنعون بانه لم يكن هناك اي خلل في الطائرة النفاثة التي حلق بها الطيار على ارتفاع ٣٠ قدما نحو اشجار طولها ٤٠ قدما عند نهاية المدرج في قاعدة هابشيم الجوية.

ونشرت «الديلي تلجراف» النبأ المتصل بذلك تحت عنوان «الخبراء يبرئون اجهزة كومبيوتر طائرة الاتوبيس الجوي». اما صحيفة «ذي انديبندانت» فقد نشرت الخبر تحت عنوان «خطأ من الطيار هو السبب المرجح لتحطم الاتوبيس الجوي».

وعلقت «الفاينتشال تايمز» على المؤتمر العام الحالي للحزب الشيوعي السوفياتي تحت عنوان «مقامرة جورباتشوف» فقالت ان المؤشرات على معدن اي زعيم سياسي غربي استعداده لان يفقد عددا التأييد الشعبي بابلاغه الناخبين بحقائق الاوضاع المؤلمة والتمسك بقناعاته الى درجة المضي في تطبيق سياسات لا تلقى تاييدا شعبيا.

واضافت الصحيفة تقول ان زعماء الكتلة الشرقية الذين لا يحتاجون للفوز في انتخابات عامة يفعلون ذلك بل واكثر منه، ولكن يجب ان يشاهدوا وهم يمسكون بزمام السلطة بحزم وحولهم شبكات من المؤيدين في مناصب رئيسية وان يكونوا مهرة في فن ادارة الآلات الحزبية اذا ارادوا النجاة من المكائد التي تتسم بها انظمتهم السياسية.

وقالت «الفاينتشال تايمز» ان مؤتمر الحزب الشيوعي المنعقد حاليا في موسكو، وهو الاول من نوعه منذ العام ١٩٤١ يمكن ان يتحول الى علامة طريق في التاريخ السوفياتي وان يقارن بالمؤتمر العشرين للحزب عام ١٩٥٦ والذي ندد فيه خروتشوف بستالين وشن فيه اول حملة ضد الاتجاه الستاليني مما سبب صدمات متلاحقة في مختلف انحاء اوروبا الشرقية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«خطة فرنسية لتسوية مشكلة كاليدونيا الجديدة»، «تحميل قبطان الطائرة الفرنسية مسؤولية حادث سقوطها»، «الجنيه الاسترليني يواصل هبوطه امام الدولار والين».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الاتية:

«الاكثرية والمعارضة في فرنسا تؤيدان الاتفاق في شأن كاليدونيا الجديدة»، «مواضيع مبهمة في القمة الاوروبية في هانوفر»، «خصوم ياسر عرفات يحسمون الموقف في مخيم شاتيلا».

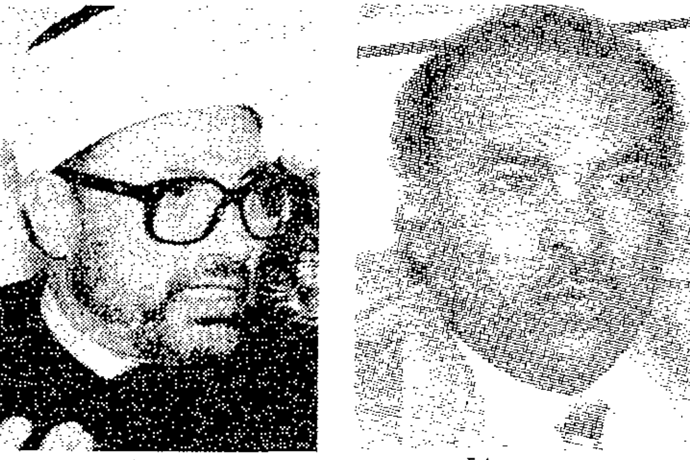
وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها الخارجي لسياسة الانفتاح في الاتحاد السوفياتي ونشرت صورة تظهر فيها مجموعة من الشباب السوفيات مع العنوان الاتي: «شباب موسكو الجديدة».

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

على هامش | حوارات صفحة الدين والتراث

حوار النخبة يقود الى فرز الخيوط


محمد عمارة — القرضاوي

طالعتنا جريدتكم الغراء «الشرق الاوسط» في اعدادها الاخيرة بملف مهم، واعني به: محور الحوار بين الاسلاميين والعلمانيين او بين النخبة المثقفة بصفة عامة. وذلك ضمن عدديها: ٣٤٨٧ و٣٤٨٨ من سنتها العاشرة بتاريخ الاربعاء والخميس ١٥ و١٦/٦/١٩٨٨.

وملاحظاتي تتلخص فيما يلي:

١ ـ اود في البداية ان اتقدم بأحر التحيات لمحرر الصفحة، ولصاحب البادرة، الذي استطاع ان يحول مجموعة من الآمال والطموحات لأبناء هذا الجيل الى حيز الواقع والتنفيذ، فالحوار بين النخبة المثقفة من كلا الاتجاهين الاسلامي والعلماني ظل حلما. فجيلنا يحلم كل الحلم بحوار حقيقي مثمر بين نخبة الأمة ليقع تجاوز مجموعة من العوائق التي تقف امام تقدم الفكر والسياسة في بلادنا العربية والاسلامية بشكل عام.

ويحصل شرف كبير لصحفي مثلكم ان يضع لبنة في هذا المشوار ويضيء شمعة في لحظة يظلم فيها الكثيرون طريق الحوار ويقطعون اوصاله.

ولئن كانت عملية الحوار تستلزم عمل جيل كامل عملا دؤوبا تتضافر فيه الجهود وتتشابك المستويات والأصعدة لتحقيقه، فان بادرة من هذا القبيل تظل محل تقدير واعجاب وكما قال احد المفكرين «ان مسيرة الألف ميل تبدأ بميل واحد».

٢ ـ يستقطب الملف المثار اهتمام القراء بشكل ملفت للانتباه، وعلى سبيل المثال، فان قطاعا واسعا من شباب الجامعة المغربية، ومن ذوي «الجنسيات» المختلفة (اقصد العربية) يتابعون الموضوع ويتداولون أهم محاوره ومقالات المساهمة فيه، ويعكس هذا الاهتمام الخاص، الطبيعة المميزة للموضوع في ذاته من ناحية نظرا لتطرقه لمشكلة حقيقية وعميقة في حياة النخبة والمجتمع بصفة عامة. ونظرا لاستطاعته ان يكون في متناول القطاعات الشبابية الواسعة، واعني الفئات المثقفة والجيل المتعلم من طلبة وغيرهم.

لذلك فاننا نتوجه اليكم باقتراحين اولهما. ان تمددوا في الفترة الزمنية المخصصة للموضوع اكثر ما يمكن ليتمكن القراء من التعقيبات.. وثانيهما ان تتكرر مثل هذه المحاور على اعمدة جريدتكم نظرا لما تكتسبه من اهمية على مستقبل امتنا مع رجائنا بأن يقع الاعلان عن المواضيع التي ستطرح قبل اسابيع كي يتمكن الراغبون في المشاركة من اعداد مقالاتهم.

منصف سليمي
جامعة محمد الخامس
الرباط/ المغرب

تعقيب على موضوع رومانسية الرجل الشرقي

عصر ابن زيدون وولادة انقرض

ورد في جريدتنا «الشرق الاوسط» بالعدد ٣٤٧٣ تعقيب من الاخت هدى علي نوري على ورد وشوك للكاتبة (ناهد الشوا) وورد في العدد ٣٤٨٦ تعقيب من الاخ مجري القحطاني على الاخت هدى علي نوري حول رومانسية الرجل الشرقي. وها انا ادلو برأيي حول هذا الموضوع الذي اصبح شبه مشكلة تواجهنا في عصرنا الحاضر.

لقد تحدثت الاخت (هدى علي) عن رومانسية الرجل الشرقي التي كانت عارمة فيما سبق والآن اصبحت شبه معدومة وبرأيي ان رجل وقتنا الحاضر ليس صورة مشوهة للرجل الذي كان سابقا يملك المشاعر والاحاسيس بل هو رجل حديث بمعنى الكلمة اذ طرأ تعديل على بعض ابجديات عواطفه الشعورية واللاشعورية فالتطور الحاصل في العالم يجعلنا نصحو من حلم اسمه الحب تماما مثل المرأة التي طرأ عليها تعديل في مشاعرها واحاسيسها وباتت معدومة نوعا ما في وقتنا الراهن.

واقول للاخت هدى ـ هل تستطيع المرأة الشرقية ان تفهم وتحلل كل الطلاسم التي يدخرها الرجل من حب وعاطفة ويأتينا الجواب بالطبع لا ـ فمثلما تريد المرأة الرجل الذي يفهمها ايضا الرجل الشرقي الحديث يريد تلك المرأة التي تفهم كل ما يدور بداخله دون ان يتكلم.

فالحياة قاسية على اولئك الذين يحملون مسؤوليات عائلية تقع على كواهلهم وانهم يجتازون ازمات من الوهن تتأثر بها صحتهم وطباعهم، ويظهرون بطبع ومزاج حادين في منازلهم في بعض الاحيان، فكيف يمكنهم الاباحة بما يكنون من عاطفة واحساس مرهف تجاه المرأة التي تريده رجلا ذا مزاج طبيعي دائما لا يعكر صفوه اي شيء وهذا شيء مستحيل بالنسبة للانسان في عصرنا الحاضر، ان الرجل قد انهك كاهله مهر المرأة الذي لا يستطيع تأمينه بالسهولة التي تتصورها الفتاة الشرقية واهلها طبعا.

فتأمين المهر من طرق كثيرة اولها الدين من الاقارب والاصدقاء على وجه العموم وبعد الزواج السعيد يصبح في حالة معدومة ماديا ومعنويا، ويدخل الفقر على عش الزوجية من اوسع الابواب فيخرج الحب من شقوق لا يراها احد، نعم فالفقر اهم اسباب الفشل كما اقر علماء النفس في العالم، وعندها لا يجد الانسان الرجل الذي كان رومانسيا شاعرا الا ان يسعى وراء اعمال كثيرة ليجني منها مالا اكثر ويحافظ على بيته واسرته وبذلك تنعدم الرومانسية والحب بشكل عام. والمرأة ايضا عندما يصبح لديها اطفال واعمال منزلية تنعدم عندها وبشكل لاشعوري الرومانسية والرقة التي كانت تتعامل بها مع الرجل قبل الزواج نعم ان المرأة لا تريد المجوهرات ولكن اهلها يريدون من الخاطب ان يأتي بكل شيء حسب العادات والتقاليد السائدة وعندما يصبح الرجل على العظم. لم يبق لديه ما يقدمه الا الحب الذي لا يمكن ان يعيش به مع الزوجة التي اختارها وكانت في البداية لا تريد شيئا سوى الحب وعندما تقدم بطلبها من أهلها طلبوا وطلبوا وهو لكي يكون وفيا في وعده لها لم يتأخر في تلبية طلباتهم وبقي هو لا شيء.

اما عن الاخ / مجري القحطاني.

فقد شرح تصوره للموضوع وتكلم عن رجل الامس... ورجل اليوم.

واقول هنا / لا بأس يا أخ مجري فالوطن فوق كل شيء وبناؤه واجب قومي علينا جميعا ولكن الحب موجود وبامكان الرجل الشرقي الحديث ان يتكلم بالحب سنوات طويلة وبامكانه ايضا ان يكتب ويؤلف الدواوين الشعرية عن الحب للمرأة ووصفها ومدى حبه لها وذلك دون التعبير عن ذلك بوسائل اخرى ولكن رجل اليوم كما اسلفت قد طرأ بعض التعديل على مشاعره نحو المرأة التي اصبحت نصف المجتمع وتريد ان تأخذ حقها بأي طريقة ممكنة واصبحت تنظر للرجل على انه آلة تنتج فقط وتأتي بالمال الذي اصبح الحب الأول والاخير بالنسبة للمرأة الشرقية الحديثة وعلى انه (الرجل) مجرد من كل معاني الحب والعطف، فكيف يثبت لها الرجل انه يمتلك هذه المشاعر، وانه فقط يسعى للعمل ليلا ونهارا لتأمين لقمة العيش التي اصبحت الهم الوحيد في الكثير من دولنا العربية وكلمتي الاخيرة هنا ان عصر (ابن زيدون) وولادة انقرض مع القرون الأخرى وعصر او زمان الوردة الحمراء الدالة على الحب والوردة الصفراء الدالة على الهدوء قد انقرض ايضا وربما يعود... من يدري.

محمد هشام كسرواني

بإيجاز

● السيد عادل عبد الرحمن زكريا

نقد الشخصيات العامة ليس مرتبطا بذواتهم بقدر ارتباطه بافعالهم التي تمس حياة الناس. اما مصير الانسان بعد الموت فليس بمقدور الانسان الحكم عليه.

***

ـ السيد فيصل قواص ـ الرباط

ـ السيد محمد البدري ـ جيزان

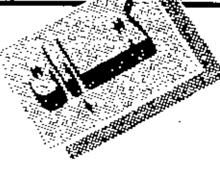
ـ الأخت غادة الراشد

العلاقات الانسانية يدور حولها الخلاف بقدر القيم التي يؤمن بها المتحاورون وهي عموما تحكمها في مجتمعاتنا ضوابط وقيم لا يليق القفز من فوقها، لكن يجب الا يكون تباين وجهات النظر مدعاة للاساءة الى الذي يخالفنا الرأي.

***

ـ السيد عبد الرحمن بابكر جادو ـ الرياض

ما تدعو اليه في رسالتك يحتاج الى مناخات سياسية ليست متوفرة الآن. وهو على كل حال اقتراح طيب.



امريكا والخيار الصعب

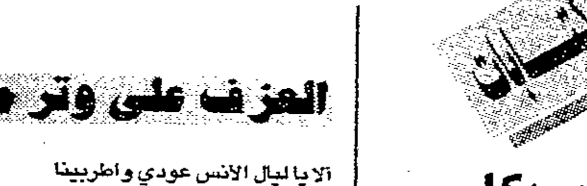
شكل التطرف السياسي معلمة واضحة في صدارة ما اوردته الصحف الامريكية مؤخرا حول الانظمة السياسية التي بلورتها طموحات الشعب الامريكي وتم تنفيذ برامجها بابرام اتفاقية التحالف الاستراتيجي بين حكومة واشنطن وبين الكيان الصهيوني كما اعرب عن ذلك اعضاء المجالس الحكومية في الكونجرس الامريكي الذي اعطى للصهاينة حق استخدام «الفيتو الصهيوني» اذا ما تعكرت اجواء المساعدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي تقدمها الادارة الامريكية عربونا عن مودتهم واستحقاقهم لهذه المبادرة السياسية الصرفة.

وعلى غرار ما ذكر فقد بدأ نوع من الفتور بشأن هذا التحالف الذي ادى الى عدم الاستقرار على الاهداف المشتركة التي كانت فيما قبل ذات صلاحية على كافة المستويات والاصعدة. وذلك مرجعه بطبيعة الحال الى نشوب موجة الاستنكار العالمية التي ادانت الاصابع الخفية التي تظللها الاعمال الوحشية المستهدفة من طرف المسلحين الاسرائيليين لابادة الشعب الفلسطيني. وتصعيدهم النزاع المسلح لردع الحركة الثورية التي اخذت لها مسرحا دمويا داخل المدن والقرى الفلسطينية.

الا ان طقوس الحملة المسعورة التي تشنها حكومة تل ابيب بغية التستر على محاولتها الاخيرة التي ادت الى مقتل الزعيم الفلسطيني المجاهد: «ابو جهاد» في مقر اقامته بتونس. هذا مع ارتكابها افظع الجرائم في حق المستوطنين العرب داخل وخارج فلسطين. قد ادى في نهاية المطاف الى تغيير طارىء على المعايير الدبلوماسية التي يفندها التحالف الدولي مع هذا الكيان الغاصب. وبلورة هذه المعايير الى حملات مضادة عن المنظور الاعلامي لسلوك الصهاينة الوحشي والتنديد. بممارساتهم الاستيطانية، وقتلهم العزل في عقور ديارهم. ناهيك عن ممارسة التعذيب الذاتي في حق اولائك السجناء الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية بتهمة اثارة القلاقل والاخلال بالنظام الحكومي. رغم مقاومتهم البطولية لنير الاحتلال وصمودهم المستميت امام العنف المسلح الذي اعربت عنه سياسة رئيس الوزراء (اسحاق شامير) وباقي الهيئات في الكنيست الاسرائيلية.

غير ان هناك مصادر مطلعة تشير الى ان الاحداث النامية التي تشهدها ثورة الحجارة في فلسطين منذ عدة شهور قد افرزت العديد من المضاربات في الرأي حول مصير العرب من الارهاب الاسرائيلي. والذي تبدو فيه هذه الاخيرة عازمة على دخولها في مواجهة عسكرية مع الامة العربية لا يعرف مداها وما سيترتب عنها من خسائر في الارواح والعتاد.. ؟ وهل سيحقق العرب من خلالها نصرا باهرا يعيد للكرامة العربية شنآنها في نهاية المطاف؟

الشاوي شفيق ـ المغرب



العزف على وتر مكسور

آلا يا ليال الانس عودي واطربينا
وامسحي الاحزان عنا.. اعتقينا
من دوائرنا الكئيبة
ايقظي فينا الأماني.. غازلينا
وانسجي ثوبا رهيفا كي يقينا
من خطيئتنا القديمة

***

ماكنت احسب الزمن الخئون يصير من حيث انتهيت.
ماكنت احترف الجنون ورغم عقلي قد جننت
اليوم قدري انسج الاكفان حبا لو ظمئت او ارتويت

***

يا شبابا.. طهروا النفس الخبيثة من خطيئات الرذيلة
واصنعوا الفلك وهيا بالسفينة كي تقينا

اي شعر عبقري يفتح الاذهان حين القلب يظلم
لا مكان للكلام او الشعور
كل هم الناس ان تحيا لتأكل
كل هم الناس ان تبني لتهدم
قد ولدنا كل عاطفة تثور
يا زهوري جئت في زمن عقيم
ليس يعرف اي معنى للزهور
قد ولدنا كل طفل عبقري جاء يبتسم

مجدي شندي



اريتريا ثورة الحرب المنسية في القرن الافريقي

اصبح منطق المصلحة فوق كل شيء في وقتنا المعاصر، فما من دولة او نظام يتعامل مع الآخر الا من باب المصلحة. اما الهتافات والنداءات من اجل حقوق الانسان فلن تجد اذانا صاغية.

الحرب الدائرة في القرن الافريقي وبالتحديد في اريتريا التي اصبحت حقلا لتجارب سلاح القوتين العظميين خلال سبعة وعشرين عاما الماضية لازالت منسية على الرغم من انها ليست أقل خطورة من حرب الخليج والشرق الاوسط، ولكن هيمنة معسكر واحد فقط في المنطقة جعلها منسية على الارجح.

امريكا واسرائيل كانتا لهما النفوذ المطلق لحرق الاخضر واليابس طيلة فترة حكم الامبراطور البائد، الذي لعب النضال الاريتري دورا بارزا في اسقاطه، ونظرا لاختفاء العناصر الوطنية الاثيوبية التي قادت الانقلاب بعكس ما توقع، اظهر منجستو وزمرته رؤوس الطابور الخامس لاستلام السلطة، وهكذا حكم بالحديد والنار حتى توليه قيادة النظام الحاكم.

واخيرا دخل الروس حيث خرج الامريكان ـ اي من باب المصلحة ـ، واتبع منجستو سياسة سلفه في اريتريا، وعلى العكس من ذلك توسعت الثورة الاريترية واستبسلت في مواجهة الدرق حتى كادت ان تعلن استقلالها في اواخر السبعينات لولا تدفق الكرملين بأساطيله وقوته الكوبية المشاركة لابادة الثورة الاريترية وبالرغم من ذلك كان ثمار جهده الفشل الذريع. وهكذا استنفذ الدرق طاقته البشرية والمادية في اريتريا وحدها، الامر الذي ادى الى المجاعة التاريخية في اثيوبيا.

اما اليوم فالمنطقة في أسوأ حالة حرب، فقد احرز الجيش الشعبي لتحرير اريتريا تقدما كبيرا خلال الاشهر القليلة الماضية ولازال التقدم مستمرا على قدم وساق. اما النظام الحاكم في اثيوبيا فيمر بأصعب الظروف على الرغم من الدعم الروسي المكثف والقصف الجوي المستمر في كل انحاء اريتريا. ساد الاحباط والتململ في جيشه المرابط في اريتريا بعد الهزائم التي تلقاها على ايدي الثوار، مما اضطر لسحب كافة قطاعات جيشه من اوغادين وارسالها الى اريتريا لتكرار محاولته اليائسة.

ان المآسي التي تحدث في اريتريا هي ليست بأقل من تلك المآسي التي يرتكبها الصهاينة ضد ابناء الشعب الفلسطيني المناضل، والذي يجعل منا مبلغ الاسى هو دور الاعلام العربي الذي لم يحرك ساكنا وامامه ترتكب ابشع الجرائم بحق شعب تربطه به علاقة التاريخ والدين والجوار.. متى ترفع اقلام كتاب العرب لتسطر مآسي وحروب هذا الشعب وتكشف حقائق الجرائم التي يشرف عليها الاتحاد السوفياتي ـ ما لم تكتب عن ابشع مجزرة ارتكبها الدرق في شهر رمضان الماضي ضد مواطنين عزل، كان ضحيتها اربعمائة شهيد معظمهم دهسوا بالدبابات والادهى من ذلك ارتكاب المجزرة اثناء تواجد وفود الدول الافريقية بالعاصمة الاثيوبية لحضور مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية.

حامد يوسف مالك

«إدراك واقع!»

قادته قدماه، اثناء تجواله في شوارع مدينته، للوقوف امام «النصب» التذكاري «للجندي المجهول»!! ـ متأملا باحثا بعينيه عن قبر ذلك المجهول «المشهور»!! والذي يزوره الزعماء، والرؤساء في مناسبات عدة!!.. ويضعوا عليه اكاليل الزهور، بكل اجلال واحترام!! لكنه لم ير ما يلفت انتباهه سوى حارس يمتشق بندقيته!؟.. فظنه من فرط تسمره ! انه هو «الجندي المجهول» الذي يزار!؟.. الا انه طرد ذلك التأويل بابتسامة ساخرة، انزوى من تلقائها ذلك التأويل خجلا وحياء!، خاصة عندما رأى ذلك الحارس يلتفت ناحيته متعجبا من وقفته التي طالت!؟ عندها! تأكد ان الامر «نصب» ليس الا!؟

تحفزت يداه لحمل اي شيء ليحطم به هذا «النصب»!!؟ ولم لا يفعل!!؟..

وقد هم بالفعل، الا ان جهاز «ادراك الواقع» لديه نبهه لمغبة ذلك الفعل!! خاصة والحارس مازال واقفا ببندقيته!.. فاكتفى بأضعف الايمان؟!؟ ساخرا من نفسه، ومن بلد اهله اغلبية مسلمة، يكتفي فيه باضعف الايمان؟!؟.. ثم ذهب في حال سبيله!..

في صبيحة احد الايام طالع في الصحف!! عنوانا بارزا يقول «اليوم افتتاح متحف يحوي «تماثيل» شمع لابطال استقلال البلاد»؟!؟ فقرأ الخبر بكل تراخ!.. لقد حال «ادراك الواقع» دونه والنطق ببنت كلمة!!!.. فاكتفى بهز كتفيه مسترخيا.. ثم اغمض عينيه!!..

علي مكاوي البشير ـ السودان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

كفى هذا القتل للانسان العربي

من تحصيل الحاصل، ان نتحدث عن مخاطر النزيف في الدم العربي الذي شهدناه وسمعنا به وعايشناه. لان هذه الاحاديث صارت بكائية معتادة، منذ ان وقع السيف في أمة النبي العربي الامي محمد، عليه افضل الصلاة والتسليم.

ومن تحصيل الحاصل، الاشارة الى ما يسببه هذا النزيف من فرح للعدو، وانجذال في اعماقه، وهو يرى العرب يقاتلون العرب، ويمثلون بالعرب، ويذبحون العرب!

ومن تحصيل الحاصل، السخرية من القول: ان طريق تحرير فلسطين يمر عبر شاتيلا. كما قالت ايران، انه يمر عبر بغداد ومكة. لقد مرت الدبابات من صبرا وشاتيلا، ومن مخيمات فلسطينية عدة، كما مرت وقصفت الطائرات، وعبث الارهابيون باكثر من مدينة ومصالح عربية، ثم عادت على اعقابها، دون ان تكمل مشوار التحرير، او تشرب حليب السباع، لاجتياز بوصة واحدة داخل الارض الفلسطينية!

لقد وضح الخيط الابيض من الخيط الأسود، فالحلال بيّن والحرام بيّن. وكما قال الحديث الشريف: «من كانت هجرته الى الله ورسوله، فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها، او امراة ينكحها، فهجرته الى ما هاجر اليه».

لقد شبعنا كلاماً عن التقدمية والوطنية والتحرير، ونحن نرى كل تطبيق في هذه الشعارات مخالفا تماما لما تلوح به وتتعامل فيه.

كما شبعنا متاجرة بالاسلام من قبل الطرف المهزوم على ضفاف الجبهة الشرقية، وهو يشكل خطراً واسعاً وملحوظاً على كل ما يطرحه الاسلام وينادي به من سماحة وعفو وجنوح للصلح وتقيد بالمبادىء والمثل التي نادى بها نبي الاسلام، وتبناها آله الطاهرون وصحابته من بعده.

نحن لا نفهم هذه المزامير التي تعزف حول مشروعية منظمة التحرير، التي يراد لها السقوط عبر جثث النساء المسلمات العربيات واجسادهن في مخيم شاتيلا، وغدا صبرا، وبعد غد مخيم عين الحلوة، في الاشهر الحرم، وفي الاسابيع التي يتجه فيها المسلمون الى ربهم للقيام بالركن الخامس من اركان الاسلام.

لا نفهم ان تتحول عيون الصغار وبطون الحوامل وعبرات الشيوخ وبكاء الثكالى الى جسور لحل خلاف بين طرفين وتقتيل بين جناحين!

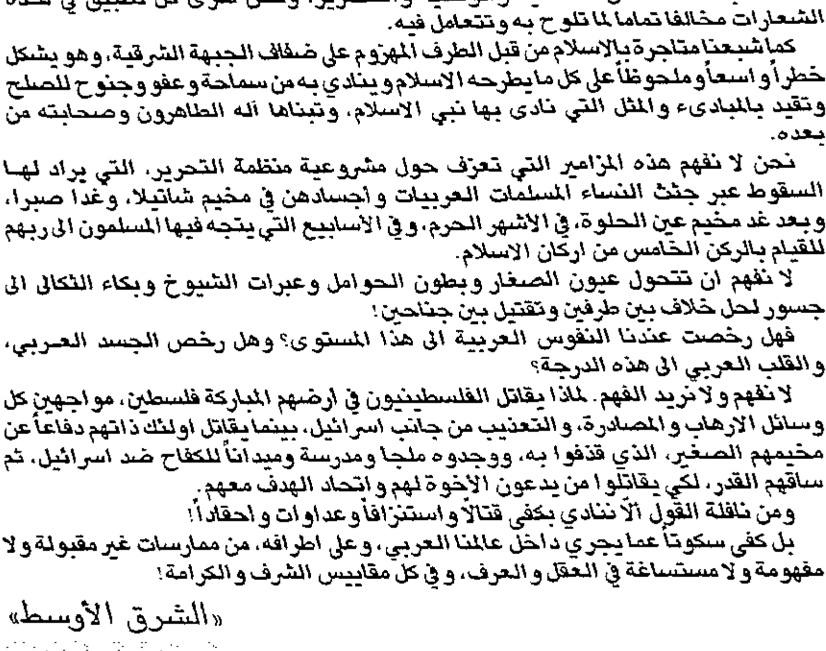
فهل رخصت عندنا النفوس العربية الى هذا المستوى؟ وهل رخص الجسد العربي، والقلب العربي الى هذه الدرجة؟

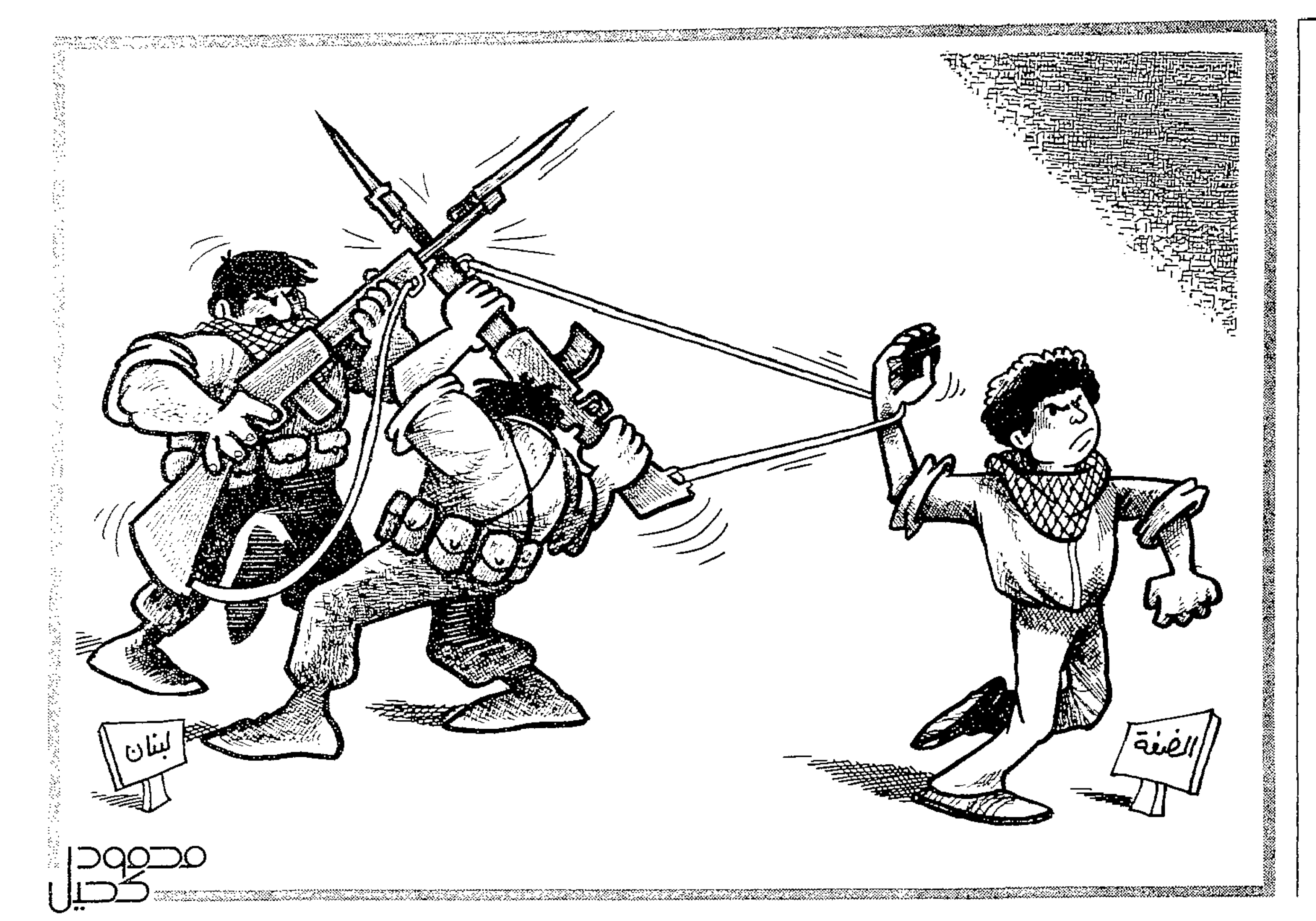
لا نفهم ولا نريد الفهم. لماذا يقاتل الفلسطينيون في ارضهم المباركة فلسطين، مواجهين كل وسائل الارهاب والمصادرة، والتعذيب من جانب اسرائيل، بينما يقاتل اولئك ذاتهم دفاعاً عن مخيمهم الصغير، الذي قذفوا به، ووجدوه ملجأ ومدرسة وميداناً للكفاح ضد اسرائيل، ثم ساقهم القدر، لكي يقاتلوا من يدعون الأخوة لهم واتحاد الهدف معهم.

ومن نافلة القول الآن نادي بكفى قتالاً واستنزافاً وعداوات واحقاداً!

بل كفى سكوتاً عما يجري داخل عالمنا العربي، وعلى اطرافه، من ممارسات غير مقبولة ولا مفهومة ولا مستساغة في العقل والعرف، وفي كل مقاييس الشرف والكرامة!

«الشرق الأوسط»





الرأي في أسبوع
سلبية اليهود السوفيات تعزز معركة تنازع البقاء في فلسطين
حرب الخليج ومعارك لبنان إلهاء عن الانتفاضة

بقلم الدكتور أمين الحافظ

قرار الحكومة الاسرائيلية

في نهاية الاسبوع الماضي، اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا «ببذل كل الاجراءات اللازمة من اجل ان يصل المهاجرون اليهود السوفيات الحاصلون على تأشيرة اسرائيلية بالفعل الى اسرائيل»، اي ان لا يتحولوا بعد خروجهم الى الولايات المتحدة.

وواضح ان هذا القرار يعكس القلق بل الجنون الذي يستحوذ على القادة الصهاينة وهم يرون جهودهم المستميتة التي انفقوها من اجل فتح باب الهجرة اليهودية السوفياتية، وفي سياق المناداة باسطورة «حقوق الانسان» تذهب هباء وعبثا. ذلك لأنهم كانوا يراهنون على هؤلاء المهاجرين بالذات من اجل تحقيق استمرار التفوق العددي اليهودي في فلسطين امام التزايد المضطرد في التناسل الفلسطيني الذي يهددهم - حسب احصائياتهم - بتساوي العدد بين الشعبين في نهاية هذا القرن، ومن اجل ان يقفوا في وجه الانتفاضة التي يخشون ان لا يتمكنوا من قمعها مهما زعموا خلاف ذلك، ومن اجل ان يسدوا الفراغ اذا ما تمكنوا من تحقيق حلمهم بتهجير العرب الفلسطينيين من الضفة الغربية عن طريق المذابح والترهيب والترغيب.

وكنت في مقالة سابقة قد شرحت للقراء تفاصيل الخلاف القائم بين القادة الاسرائيليين وبين جانب كبير من قادة الجالية اليهودية في الولايات المتحدة حول هذا الموضوع، واشرت الى ان هؤلاء يحرصون على ان يتزايد عدد اليهود عندهم في اميركا تحقيقا لغايات تخصهم وترمي الى تعزيز موقعهم في السياسة الاميركية التي يرومون احكام امساكهم بزمامها.

ولقد اتت وقائع الاسبوع الماضي لتثبت ما ذهبت اليه منذ شهور، اذ اعلنت منظمات يهودية اميركية انها تأمل في ان يواصل المهاجرون اليهود السوفيات توجههم الى الولايات المتحدة رغم الشكاوى والقرارات الاسرائيلية، وصرحت مديرة المؤتمر الوطني للشؤون اليهودية السوفياتية في نيويورك بأن هيئتها هذه سوف تعمل على زيادة وتسريع كتب الدعوة لليهود السوفيات بالقدوم الى اميركا، واكد الحاخام الاكبر في رومانيا ان قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير لا يحمل على المدى البعيد حلا حقيقيا لمشكلة تهرب هؤلاء من الذهاب الى اسرائيل، داعيا بدل ذلك الى تعزيز الموقع السياسي والحياتي للطائفة اليهودية في داخل الاتحاد السوفياتي.

ولعل هذا الاتجاه الجديد قد ظهر منذ ان بدأ السيد غورباتشوف سياسته الانفتاحية التي احيت الامل لدى اليهود عنده بارجاع نفوذهم وامتيازاتهم التي كانوا يتمتعون بها غداة قيام الثورة البولشفية، لاسيما وان سلطات موسكو تواجه في الوقت الحاضر تحركات واحتجاجات قومية شعبية في عدد من مناطق الاتحاد السوفياتي، ستكون بلا شك الموضوع الرئيسي في مناقشات مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الذي ينعقد كل خمس سنوات والذي يبدأ اعماله اليوم، والذي سوف يتناول ايضا نتائج قمة موسكو بين الجبارين واسرار التفاهم الذي تم بين الجانب السوفياتي والجانب الاميركي بما في ذلك قضية هجرة اليهود، مما يفسر التصريح الذي ادلى به خلال الاسبوع الماضي ايضا احد اركان السفارة السوفياتية في واشنطن اذ قال: «ان اليهود السوفيات ليسوا بضائع للتصدير يمكن ان نوجهها الى بلد معين بالذات»!

ومعلوم ان قرار الحكومة الاسرائيلية الجديد يقتضي لتنفيذه ان يتحول المهاجرون الى بوخارست، مما لا يستدعي موافقة كل من رومانيا والاتحاد السوفياتي فقط بل ايضا موافقة سفارة هولندا في موسكو التي تمثل مصالح اسرائيل هناك. فحتى الآن يأخذ المهاجرون الحاصلون على تأشيرة الى اسرائيل الطائرة الى فيينا، حيث يطلب معظمهم حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة ثم يحولون وجهتهم نحوها. واسرائيل تريد ان تستبدل فيينا ببوخارست وعندها تتأكد من انهم لن يكون لهم خيار الا بالتوجه الجوي المباشر الى تل ابيب حيث تفرض عليهم في المطار الجنسية الاسرائيلية، التي تحرمهم من حق اللجوء السياسي اذا ما رغبوا بعد ذلك في الرحيل الى اميركا، وتكون سلطات العدو قد بدأت معركة مقاومة هجرة ما لا يقل عن ٩٠ بالمائة من اليهود السوفيات الى خارج فلسطين، لأن هذه الحالة اذا ما استمرت على ما هي عليه فان احلام الصهيونية باستقبال افواج ضخمة من اليهود السوفيات البالغ عددهم اكثر من مليونين سوف تتقوض ثم تنهار امام التزايد السكاني العربي وامام الانتفاضة الفلسطينية والدعم العربي.

اسباب تهرب المهاجرين

والواقع ان يهود الاتحاد السوفياتي - شأنهم في ذلك شأن سائر يهود اوروبا - لا يشعرون فعلا بانتمائهم الى منطقة الشرق الاوسط، ولا يؤمنون بأن اصولهم تعود الى تلك البقاع، ولا يقتنعون بأنهم متصلون بالجنس والنسب بيهود المشرق، وليس ادل على ذلك من الانقسامات والتباينات البارزة فيما بينهم داخل فلسطين. والحقيقة التاريخية تؤكد ذلك، وتعود الى القرن السابع بعد الميلاد، اذ كان شعب «الخزر» ذو الاصول التركية والروسية والمجرية يحرص على الابقاء على كيانه في مملكته الواسعة التي تسمى اليوم اوكرانيا. وحوالي سنة ٧٤٠ ميلادية شاء ملك الخزر «بولان» ان يتخذ لشعبه وضعا وموقعا مستقلين عن البيزنطيين المسيحيين وعن شعوب بلاد فارس المسلمين، فاعتنق هو وقومه الديانة اليهودية. ومن القرن الحادي عشر حتى الثالث عشر تبعثرت هذه المملكة تحت وطأة الغزوات الروسية والبيزنطية، ولاسيما المغولية بقيادة جنكيز خان، وتشتت شعب الخزر، فوصلت اعداد كبيرة منه الى بولونيا وهنغاريا وترانسلفانيا حيث وافتهم اعداد يهودية اخرى قادمة من بلاد البلقان والمانيا فتشكلت بذلك الطائفة اليهودية في اوروبا، ومنها هاجرت في الازمنة الحديثة اعداد وفيرة الى الولايات المتحدة.

وعندما نعود الى الموسوعة البريطانية الشهيرة «انسكلوبيديا بريتانيكا» نجد في الفصل الحامل لعنوان «اليهود» عبارة تلخص الفصل قائلة: «ان الاكتشافات التي تمت في حقل الانتروبولوجيا الطبيعية اثبتت - على عكس اقتناع العامة - بأن ليس هناك جنس اسمه اليهود»! ويضيف ان «التجمعات اليهودية في العالم تتمايز فيما بينها وتختلف بالشبه والسحنة بصورة شديدة الوضوح، بينما يتشابه كل واحد منها كثيرا مع الشعوب غير اليهودية التي يعيش معها». ثم يسرد ارقاما ومعدلات نسبية تفصيلية تعزز هذا الرأي.

ثم ها نحن نرجع الى كتابات مؤسس الصهيونية تيودور هرزل، حيث يؤكد ان اسطورة الجنس اليهودي ليس لها اساس علمي. ويتحدث عن نقاش جرى في هذا الشأن بينه وبين كاتب صهيوني اسمه اسرائيل زانغويل وهو من غلاة الداعين الى وحدة «الجنس اليهودي» فيقول: «ان هذا امر لا يمكن ان اقبله، وليس اسهل من ان انظر الى شكلي وان انظر الى شكله كي اتأكد من ذلك، وكل ما استطيع ان اؤكده هو اننا وحدة تاريخية على الرغم من اختلاف اصولنا الانتروبولوجية». ويخلص الى القول بأن هذا كاف لكي نؤسس دولة يهودية، ثم يضيف بصراحة ان موجة اللاسامية هي التي جعلت منا يهودا (علما بأن لا هو ولا يهود اوروبا بمن فيهم الروس هم من اصل سامي كما سبق ان ذكرنا) وان المعتقدات الدينية المنسوجة حول عبارة «الاراضي المقدسة» هي «مجرد اداة ناجحة للمناورة من اجل الحفاظ على القوى الوطنية اليهودية الثمينة المتصدية لعوامل الاندماج التي تحاول ان تبتلع يهود اوروبا وتزيل عنهم صفاتهم المميزة» حسب قوله.

فيبدو اذن ان اليهود السوفيات قد صادقوا بصورة لا شعورية ودون ان يقرأوا هرزل، على آرائه هذه، فضلا عن انهم لم يعودوا يكترثون كثيرا بالرابطة الدينية التي تفترض الصهيونية انها تشدهم الى ما يسمونه «ارض الميعاد». ولا ريب انهم تأثروا بالجو الالحادي الذي اتت به الثورة البولشفية منذ ما يزيد عن ثلاثة ارباع القرن، فلم يعد للشعور الديني عندهم اثر كاف للتعلق باسرائيل، ولما فتح لهم باب الأمل في التخلص من الحياة الشاقة في المجتمع السوفياتي اعتملت في نفوسهم شهية الانطلاق الى الولايات المتحدة وهي بلاد رغيدة العيش رفيعة المستوى، يلقون فيها ذراعي القريب الذي سبقهم مفتوحتين لاستقبالهم بحنان، ويجدون فيها تسهيلات تقدمها الحكومة صاغرة مذعنة لمشيئة الصهيونية الاميركية ونفوذها.

مازق في خطط اسرائيل

وهكذا تفقد اسرائيل والرواد الصهاينة الأول جذوة التحمس العالمي لهجرة اليهود الى فلسطين، وتتزامن هذه الظاهرة مع الموجة الجديدة لدى شعوب الدنيا ودولها التي أصبحت مقتنعة بحقوق الشعب الفلسطيني، وتتزامن هذه الظاهرة مع الموجة الجديدة لدى شعوب الدنيا ودولها التي اصبحت مقتنعة بحقوق الشعب الفلسطيني وراح ساستها في كل يوم يرددون الدعوة الى ضرورة تمتعه بتقرير مصيره واقامة دولته على ارضه. وكان آخر مثال على ذلك الموقف الذي اتخذه البابا يوحنا بولس الثاني اثناء الزيارة التي قام بها الى النمسا خلال الاسبوع الماضي. فلقد وقف في عقر معسكر الاعتقال الذي ذهب فيه اثناء الحرب العالمية الثانية مئات الالوف من ضحايا الحكم النازي قائلا ان «للشعب اليهودي حقا في وطن قومي مثل اي شعب آخر وفق القانون الدولي، وهذا ايضا ينطبق على الشعب الفلسطيني الذي يعيش كثير من ابنائه لاجئين دون وطن».

وكان طبيعيا ان لا تلقى هذه الكلمات ترحيبا من اركان الجالية اليهودية التي زارته ثم استقبلته، وزاد في حنقهم ان البابا لم يلفظ في خطابه كلمة «يهود» عندما كان يتحدث عن الآلام التي تعرض لها نزلاء ذلك المعتقل، لأنه يعرف ان هؤلاء لم يكونوا كلهم يهودا بل كانت بينهم اعداد وفيرة من المسيحيين المناهضين للنازية، بل تعمد ان يتوقف في جولته في المعسكر ويدخل الكنيسة الصغيرة التي تحمل اسم مناضل فرنسي قتل بدوره ايضا هناك وهو مارسل كالو احد اركان «الشبيبة المسيحية» في مدينة ريمس.. والذي كان البابا قد رسمه «شهيداء» في السنة الماضية. ومن الجدير بالذكر ان البابا اورد في تعداده للفظائع التي لقيها المعتقلون على ايدي النازيين عبارة «كسر العظام»، وكأنه بذلك يشير من طرف خفي الى ذات الممارسات التي تجريها السلطات الاسرائيلية على ابناء الانتفاضة في فلسطين. كما انه لم يتناول ماضي النمسا ولا رئيسها الدكتور فالدهايم بالاتهام على هذه الجرائم، بل وجه اتهامه الى اوروبا باسرها لانما لها على القسوة وانعدام الضمير البشري وتسببها في اقتتال الجماعات فيما بينها وفي اضطهاد بعضها بعضا، ونحن لا يسعنا الا ان نرتاح لهذا التعميم لأن اوروبا هي التي تسببت في نكبة فلسطين منذ وعد بلفور وقبله، وهي التي سارعت الى الاعتراف باسرائيل ودعمها.

معركة تنازع البقاء

امام كل هذه الوقائع الهامة التي حدثت في اسبوع واحد، نلتفت نحن العرب حولنا فماذا نرى؟

نرى ان الانتفاضة الفلسطينية المباركة ماضية في سيرها، مصممة على قلب حياة الاسرائيليين جحيما حتى يذعنوا ويعترفوا بالحق، لاسيما بعد ان كاد يدركهم اليأس من استقبال المدد من افواج المهاجرين اليهود السوفيات ليواجهوا الخطر السكاني والعنفي لدى الفلسطينيين. وليس ادل على ذلك من التصريح الذي ادلى به هذا الاسبوع اكثرهم عنادا واشرسهم ضراوة وهو رئيس الوزراء اسحاق شامير حين عبر عن خيبة امله او يأسه، بانصراف اليهود السوفيات عن التوجه الى اسرائيل وازورارهم عنها، وصفق بعده مدير رئاسة الوزارة يوسي بن اهارون يتحدث عن «نكرانهم للجميل» وعن «انحرافهم» اذ انهم يتسببون في «مأساة للشعب اليهودي» حسب قوله!

أليس حراما بعد كل هذه التطورات الايجابية ان لا يتحلق العرب حول الانتفاضة، وان لا يرعوها ببؤبؤ العين، وان لا يتركوا للقيادة الفلسطينية كل المجال دون عراقيل او معارك جانبية لكي تسير في مهمتها الوحيدة التي انتدبت من اجلها والتي اعترف لها العالم كله تقريبا بأنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني؟

ان ما يحدث في لبنان من تقاتل بين الفرقاء الفلسطينيين امر يخجل كل مخلص للقضية، اذ ان من شأنه مهما بلغ تصميم ابطال الانتفاضة على الاستمرار ان يدخل الى نفوسهم شعور الاحباط حيال ما يفعله ابناء قومهم على الارض اللبنانية، بل اين يضعون وجوههم - بل اين نوجه ابصارنا نحن العرب حياء - عندما نسمع ما قاله وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين الاسبوع الماضي اذ زعم بأن عدد القتلى من الفلسطينيين الذين يسقطون في لبنان أكبر بكثير من عددهم الذي يسقط على يده وبيد قواته!

ألم نفهم بعد ان الانتفاضة هي التي عززت من العطف العالمي على القضية الفلسطينية، وهي التي حملت فريقا من اعدائنا ومسانديهم على التحرك من جديد للحيلولة دون تفاقم خطرها مقدمين لذلك مشاريع واقتراحات اسموها مساعي السلام، بل هي التي ستكسب العرب قوة تفاوضية حقيقية اذا وصلوا الى المؤتمر الدولي العتيد؟ وكيف نأمل ان ينساق الفرقاء الى حل سلمي عادل اذا لم تكن الاجواء في الاراضي المحتلة ساخنة بل متأججة تزيل عن الاسرائيليين كل وهم بأنهم سيواصلون حياة رخاء وانماء واستقرار، وانهم سيتابعون تنفيذ خططهم الاستيطانية في الضفة وغزة الى ان يتم لهم ضمهما وطرد اهاليها؟ بل كيف سنأمن بعد ذلك من ان لا يبدأ شبح الصهيونية الاستعمارية المتفوق علينا تكنولوجيا وحضاريا ونفوذا دوليا يطل على سائر الدول العربية المجاورة وغير المجاورة مواصلا تحقيق ما رسمه منذ اجيال بأن يستولي على ارادتنا ومقدراتنا وثرواتنا الظاهرة والدفينة؟ ألم ندرك بعد ان ابناء الانتفاضة هم الصف الاول الذي يتقدمنا في معركة تنازع البقاء بين اليهود والعرب على هذه المنطقة، لاسيما وان الدليل يأتينا كل يوم بأن لا سلام ولا اطمئنان لنا اذا حافظ عدونا على نظريته الصهيونية التي تريد كوحش الغاب ان تفترس، ولا نية ولا رغبة عندها في التعايش والمسالمة؟

فقضية الانتفاضة ليست مجرد شأن فلسطيني خاص سيبقى اثره محدودا بالاراضي المحتلة، ولكنه شأن عربي ذاتي يعني صميم مصالح الأمة في كل مكان، فهو اذن بحاجة الى كل طاقة تبذل، والى كل مقاتل عربي مستعد، بل الى جهود المسلمين كافة في مشارق الارض ومغاربها، ومن اجل هذا نشفق على دماء المسلمين المهراقة في الحرب العراقية الايرانية، ولهذا الهدف قبل كل شيء نريد لها ان تنتهي على الرغم من الانتصارات الاخيرة الحاسمة التي حققها العراق، بل يمكننا ان نتصور كيف سيعلو موقع قضيتنا اذا ما استراح العراق وحتى ايران من الحرب وكيف سيبلغ من جراء ذلك التخاذل بالقادة الاسرائيليين حدا بليغا بعد ان اسقط في يدهم في مسألة استقدام افواج المهاجرين بكثرة وغزارة، وقبل ان يتدبروا امرهم مع الاتحاد السوفياتي على صورة تعود فتسمح لهم بنيل ما يصبون اليه.

لقد سعدنا جدا بالاجماع التام الذي اتفق عليه ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمر قمة الجزائر حول هذه الحرب، وبقي ان نلمس باليد تنفيذا فعليا تقدم عليه كل دولة من دولنا بلا استثناء، سواء باجراءات ثنائية او بضغوط دولية او بتدابير مالية واقتصادية، اي تنفيذا مقرونا بأخير المرتجى بشأن دعم الانتفاضة الفلسطينية. ومادامت الاجواء في كلا الحالتين مشجعة، فما علينا الا ان نقدم بشجاعة ودون تردد، بادئين بوضع استراتيجية عربية موحدة تتناول أمننا القومي وسبل مواجهة التحدي الصهيوني المتربص بنا الدوائر.

القلق على الوجود

هذا ما فعلته الانتفاضة الفلسطينية في المؤسسة الاسرائيلية ككل

«لم يحدث لاسرائيل مطلقا، منذ حرب ١٩٦٧ ان واجهت المشكلة الفلسطينية بهذا الشكل الدراماتيكي».

هذا الكلام لكاتب يهودي معروف هو آمنيون كابيليوك يختصر فيه حجم التأثير الكبير الذي تركته الانتفاضة الفلسطينية في المؤسسة الاسرائيلية. واذا كنا سنعود الى هذا الكلام في سياق هذا الموضوع، الا ان ايراده هنا هو للتعبير عن التأثير الاجمالي الذي كان للانتفاضة ومازال. فاسرائيل منشغلة بنسبة تفوق ٨٠ بالمائة بالانتفاضة، ليس فقط لمعالجتها، وانما ايضا لمواجهتها ومواجهة التشققات التي احدثتها في بنية المؤسسة الاسرائيلية كلها ان في مواقف المسؤولين وفي مواقف العسكريين، او في اي مجال آخر.

وتكفي الاشارة السريعة هنا الى ان ١٦٠ ضابطا وجنديا اسرائيليا وقعوا عريضة اعلنوا فيها امتناعهم عن الخدمة العسكرية داعين لوقف عمليات قمع الانتفاضة. وجاءت عريضتهم هذه لتدلل على مدى الاثر الذي احدثته الانتفاضة في نفوس العسكريين.

واذا كنا لسنا نضخم هنا حجم آثار الانتفاضة، الا ان تجاهل تلك الآثار ليس بالامر الممكن لا اسرائيليا ولا عربيا ولا عالميا من هنا هذه المعالجة لآثار الانتفاضة معالجة موضوعية تستند الى وقائع ومعلومات قسم كبير منها من اكثر من مصدر ومرجع.

تحقيق سياسي اجتماعي
خاص بـ«الشرق الاوسط»

بقلم: الدكتور سامي ذبيان

والذي يمكن قوله بداية ان انتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض فلسطين المحتلة فعلت فعلها في اسرائيل والاسرائيليين، لانها موجهة ضد اسرائيل هذه واستطرادا ضد اسرائيليين. من هنا، فالسؤال ليس عن اثر الانتفاضة في اسرائيل، وانما عن حجم ذلك الاثر؟ لذا فالانتفاضة منذ البداية عرفت هدفها، فضربت فيه وباتجاهه ونجحت في ذلك. فما حجم هذا النجاح، او ما هي دلائل نجاح الانتفاضة حتى الان في التصدي لاسرائيل الكيان والدولة والآلة العسكرية، ثم التصدي بشكل مباشر او غير مباشر للاسرائيليين اولئك الذين ارادوا ويريدون ان يعيشوا على اشلاء ضحاياهم من الفلسطينيين العرب.

وهذا القول ليس مجرد خطاب ادبي سياسي، وانما اكدته الانتفاضة ايضا فالاسرائيليون نفذوا مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية، وغيرها من قرى فلسطين. فقتلوا عائلات بكاملها او حتى سكان قرية او نصفهم في مجازر جماعية وذلك من اجل ارهاب الفلسطينيين المدنيين، ودفعهم الى ترك قراهم ومغادرتها. وقد نجحت العصابات الارهابية الصهيونية في مطلع عهد تأسيس اسرائيل لان الفلسطينيين كانوا معظمهم لا يملكون السلاح او لم يكونوا مجهزين للمواجهة.

التأثير المزدوج

ومع مطلع الانتفاضة، في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ اعتبر الاسرائيليون ان تنفيذ مجزرة جماعية لها يكون كافيا لوقف تلك الانتفاضة وهي في مهدها. من هنا جاء قول احد نواب تحالف ليكود (حزب اسحق شامير) وهو النائب نبري شليطا، قوله: «كان من الضروري قتل خمسين فلسطينيا دفعة واحدة لان بذلك كان يمكننا ان ننعم بالسلام لمدة ثلاثين عاما هذا ما نشرته عن لسانه صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية بعد اسبوعين من انطلاق الانتفاضة[1].

لكن الذي حدث هذه المرة مختلف تماما. فلم يخف الفلسطينيون من الدماء، اكانت في مجازر جماعية ام في عمليات قمع دموي ذهب ضحيتها حتى الآن اكثر من مائتي شهيد من الرجال والنساء والشباب والاطفال. كما لم يخفهم التهديد الاسرائيلي باستعمال الغاز الخانق، ولا باستعمال الرصاص ضد قاذفي الزجاجات المحرقة. ولم تخفهم عمليات الابعاد والطرد الى خارج قراهم وخارج الضفة والقطاع وفلسطين كلها. وها هي الانتفاضة استمرت وتستمر وتدخل شهرها السابع في تصاعد وصمود وبسالة.

عن هنا اول اثر يجب ان نلحظه للانتفاضة هو في الوسط الفلسطيني نفسه، وهو ما يمكن تسميته «بعث روح الصمود» في الجماهير الفلسطينية وقيادتها، في تصديها لاسرائيل وآلتها العسكرية القمعية. لقد سبق للفلسطينيين ان تصدوا للصهاينة – في العشرينات وتحديدا في العام ١٩٢٠ ثم العام ١٩٢٩ – وفي الثلاثينات وخاصة في العام ١٩٣٩ – المدعومين من الانتداب البريطاني، استمروا في تصديهم حتى ان اضطرابات الثورة العام ١٩٣٩ استمرت سنة. لكن هذه المرة الامر يختلف: فالتصدي هو لاسرائيل الدولة ذات الآلة العسكرية القمعية الشرسة، وذات السطوة العسكرية وحتى السياسية: سطوة نتجت من انتصارات اسرائيل على الفلسطينيين العرب ككل في اكثر من ساحة وحرب. ورغم ذلك انطلقت الانتفاضة واستمرت.

هذا هو الاثر او التأثير الاول للانتفاضة. انه تأثير مباشر في الوسط الفلسطيني كله داخلا وخارجا، نجم عنه، بالتالي تأثير في الوسط الاسرائيلي نفسه، بحيث اقتنع هذا الوسط دولة ورعايا بان الفلسطينيين هذه المرة مستمرون، لا يخيفهم قمع ولا قتل ولا حصار ولا تجويع، يقفون عند قضيتهم ولو عراة الصدر حفاة الارجل، سلاحهم الحجارة الذي هو في الواقع «قرار بالمواجهة».

هذا هو التأثير الاول المزدوج للانتفاضة، ونتيجته اضطرار اسرائيل لعدم تجاهل الفلسطينيين كشعب. فاسرائيل لم تفاجأ بالانتفاضة فحسب، وانما ايضا فوجئت بصمودها واستمرارها وتصاعدها. حتى ان احد الكتاب الباحثين اليهود وهو آمنيون كابيليوك شبه مفاجأة الانتفاضة بمفاجأة حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ عندما قال:

«لقد بغتت المؤسسة الاسرائيلية فعلا بالانتفاضة. وكما حدث عشية حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣، لم ير القادة الاسرائيليون المتشبثون بمفاهيم جامدة، حلول العاصفة. اذ ومع هجمات الجيش المصري، سقط الوهم، وهم الابقاء على الوضع الراهن طالما نحن نريد الابقاء عليه». كذلك وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ زالت الاوهام «بالوجود الدائم المستمر في الاراضي المحتلة. ومع ذلك، وفي عام ١٩٧٣، كما في عام ١٩٨٧، كانت كل الدلائل تؤكد اقتراب العاصفة، الا ان العيون كانت مغمضة والعقول مقفلة»[2].

هذا التأثير الاول، لكن الرئيسي، للانتفاضة اكد لاسرائيل وللاسرائيليين ككل ان الفلسطينيين مازالوا موجودين، موجودون، ولكن هذه المرة ليس هناك، وهنالك، ان في لبنان يقصفون مستعمرة، او في اية بقعة من العالم يخطفون طائرة، وينفذون عملية ضد دبلوماسي او عسكري اسرائيلي، هذه المرة موجودون هنا تحت انف المؤسسة الاسرائيلية كلها، هنا عند الباب وفي المحراب كما يقولون.

هذا الوجود الفلسطيني – عبر الانتفاضة – هو الذي اوجد البلبلة في المؤسسة الاسرائيلية – حكومة وجيشا واحزابا ورعايا – بلبلة وصلت الى حد الحيرة والقلق والضياع في تحديد الموقف.

واذا كانت الثورة الفلسطينية المسلحة، التي انطلقت منذ ربع قرن داخل فلسطين وخارجها، قد اكدت «الوجود الفلسطيني»، فان الانتفاضة المدنية المسلحة بالحجارة والصدور العارية قد اكدت «الوجود الفلسطيني فوق ارضه» هذا هو امتياز الانتفاضة، انه امتياز كبير. وكانت النتائج لتأكيد هذا الوجود الفلسطيني فوق الارض الفلسطينية كبيرة وكثيرة النتائج، الاثر، التأثير في المؤسسة الاسرائيلية كلها.

واذا كان المطلوب هو عدم تضخيم تلك النتائج، وذلك التأثير، فان المطلوب ايضا هو عدم التجاهل، بل ضرورة ايراد ذلك بموضوعية مفيدة كي لا نعود ونختصر كل شيء بحادث او حادثة او بحزب او شخص، فيذهب ذاك الحادث او الحزب او الشخص ويذهب كل شيء. فالانتفاضة مهمة كبيرة وخطيرة في نتائجها في المؤسسة الاسرائيلية لكنها لا تختصر الفلسطينيين كلهم ولا العرب كلهم، لكنها تشكل نقطة البيكار التي يجب ان تدور حولها الدائرة الفلسطينية، ثم العربية ككل.

اية نتائج اذن؟

اية نتائج وآثار للانتفاضة في المؤسسة الاسرائيلية ككل؟

انها كثيرة، وصعب حصرها، لان الانتفاضة مازالت مستمرة. وعندما يكون الحدث مازال مستمرا، يصعب حصر نتائجه وآثاره. لكن ما حدث من آثار في المؤسسة الاسرائيلية يمكن تكثيفه في ما يلي:

اولا – تأثير في الكيانية الاسرائيلية.

ثانيا – تأثير في الاهلية السياسية الاسرائيلية.

ثالثا – تأثير في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

رابعا – وتأثيرات في الوجود البشري الاسرائيلي ولا نقول المجتمع الاسرائيلي. وتأثيرات هنا وهناك وفي اكثر من مجال سياسي واعلامي واقتصادي.

ان المؤسسة الاسرائيلية كلها – كيانا وحكومة وجيشا ووجودا بشريا – تواجه عبء الانتفاضة، يضغط ثقلها على الجميع، الى درجة ان الانشغال العام بالانتفاضة مستمر طوال اشهر، بحيث قدر مراقبون سياسيون ان الانتفاضة تشغل ٨٠٪ من الاهتمام الشعبي والاعلامي. وان الانتفاضة توجد بنسبة مائة بالمائة تقريبا في وعي السياسيين الاسرائيليين المعنيين بمواجهتها ومواجهة حل الازمة الشرق اوسطية ككل. من هنا نعود لنكرر قول كابيليوك: «لم يحدث مطلقا لاسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ ان واجهت المشكلة الفلسطينية بهذا الشكل الدراماتيكي»[3].

اولا – تأثير في الكيانية الاسرائيلية

ان اخطر ما فعلته الانتفاضة هو انها عادت لتكشف عن الخلل الاساسي والرئيسي الكامن في كيان المؤسسة الاسرائيلي نفسها ككل. هذا الخلل هو في قيام اسرائيل نفسها، وفي وجودها. ورغم ان الانتفاضة متواضعة في اهدافها، فهي لن تسقط اسرائيل، الا انها استطاعت ان تعيد بعث القلق في نفوس الاسرائيليين، وان تبث الشك في سلامة وجود دولتهم، وفي مشروعية ذاك الوجود وفي امكانية استمراره.

والانتفاضة بذلك جاءت لتسفه كل قادة اسرائيل، ولترد على الصيغ التي اعطوها لاثبات كيان «المؤسسة الاسرائيلية»، وهي صيغ انحصرت في «كيان القوة». فلقد استطاعوا بالفعل اقامة كيان دولة، لكنهم اقاموا «كيان قوة» ليس الا. اقاموا كيان آلة عسكرية قادرة على شن الحروب، والضرب، وممارسة اليد القوية الطويلة، التي انتصرت في اكثر من حرب ومعركة. لكن «كيان القوة» هذا يقف ضعيفا، عاريا، امام الانتفاضة. فلم تنفع معه، ولم توطده لا الحروب التي انتصر فيها، ولا الاوضاع التي يغرق فيها العرب والفلسطينيون:

– حروب على مدار حوالي نصف قرن منذ قيام اسرائيل، «كيان القوة» هذا، منذ حرب الاغتصاب عام ١٩٤٨ الى حروب ارساء اسرائيل وتأسيسها في الخمسينات ثم في الستينات وخاصة في العام ١٩٦٧، عام الهزيمة العربية.

– وغارات واعتداءات وضرب في عمق معظم البلاد العربية، وتهديد، ووعيد مستمران وتنفيذ عمليات مستحيلة احيانا من قصف المفاعل الذري العراقي الى اغتيال القائد الشهيد ابو جهاد.

– ولم تنفع مع «كيان القوة» هذا، ولم توطده حروبه ضد لبنان حيث حاول ارساء «سلامة الجليل»، بل بقيت سلامة اسرائيل كلها مهددة.

– كما ان الحروب العربية – العربية وحتى التناقضات الفلسطينية – الفلسطينية نفسها، لم تنفع ذاك الكيان في ان يكتسب مشروعيته وثباته.

– وحتى الحرب العراقية – الايرانية، التي تحولت في قسم كبير منها الى حرب السلاح الاسرائيلي المسوق لايران – لم تنفع «كيان القوة» في ان يتوطد.

جاءت الانتفاضة لتكشف خلل «كيان القوة»، ولتخاطب الاسرائيليين بوضوح: ان المطلوب هو «قوة الكيان»، «مشروعية الكيان». الانتفاضة عادت لتبعث الشك في قوة بقاء كيان المؤسسة الاسرائيلية، وفي مشروعية هذا الكيان، وفي حدوده، وفي جغرافيته وفي الطروحات التي وضعت له ضاربة عرض الحائط بكل بروتوكولات حكماء صهيون وحكام اسرائيل:

– حكماء صهيون قالوا بجغرافية اسرائيلية تمتد من الفرات الى النيل، فاذا بتلك الجغرافيا لم تستطع ان تمتد الى نهر الاردن، ولم تستطع ان تثبت امام الانتفاضة عند شواطىء نهر الاردن في الضفة ولا على كنف سيناء في غزة.

– وحكام اسرائيل قاموا بحماية اسرائيل عن طريق الضرب بعيدا في العمق العربي، عن طريق امتلاك آلة عسكرية جوية قادرة ومتحركة. فاذا بتلك الآلة تقف عاجزة عن وقف الانتفاضة. فالضرب الاسرائيلي في العمق العربي لم يغط الضرب الفلسطيني في «الداخل الاسرائيلي».

هذا هو الناتج الاول الكبير للانتفاضة: قلق من جديد يعصف بالذات الاسرائيلية، وتعود الاسئلة لتطرح من جديد حول اسرائيل نفسها ومشروعيتها وسلامتها، وحتى امكانية استمرارها بحدود العام ١٩٤٨؟ واذا كان هذا ليس مطروحا على طاولة البحث السياسي – لما نعرفه من طروحات ومعالجات مقترحة شرق اوسطي لتطويق الانتفاضة – الا انه مطروح في الذات الاسرائيلية نفسها. فالاسرائيلي الآتي من البعيد الى اسرائيل عاد ليجد نفسه مضطرا الى العودة من حيث اتى، لان «كيان القوة» ليس مستقرا. او على الاقل وجد نفسه مضطرا الى دخول مرحلة التردد والتساؤل من جديد: يستمر في اسرائيل ام يضطر الى مغادرتها من جديد بعد ان قيل له انها «ارض ميعاده»؟

هذا هو «التأثير في الكيانية الاسرائيلية»، الذي تسببت به الانتفاضة. ونتج عنه الكثير.

ثانيا – التأثير في الاهلية السياسية الاسرائيلية

اعاد تهديد الانتفاضة لـ«كيان القوة»، الى نفس الاسرائيلي القلق، ووضعه امام التساؤل: يبقى ام يرحل؟ كذلك بعث هذا التهديد التساؤل نفسه لدى اليهودي في العالم: يأتي الى اسرائيل ام لا؟ التساؤل حول «صمود الوطن» وامكانية الدفاع عنه امر غير مقبول امر مخيف امر غير وارد. لكن في اسرائيل الامر وارد لانها «وطن» اقيم على حساب وطن آخر.. وما كاد يستقر، حتى عادت اسرائيل «وطنا قيد البحث». جاءت الانتفاضة لتؤكد ذلك. هذه هي ازمة الوجود التي نتجت عن الانتفاضة، ازمة في الوجود الاسرائيلي نفسه، كأنها الزلزال.

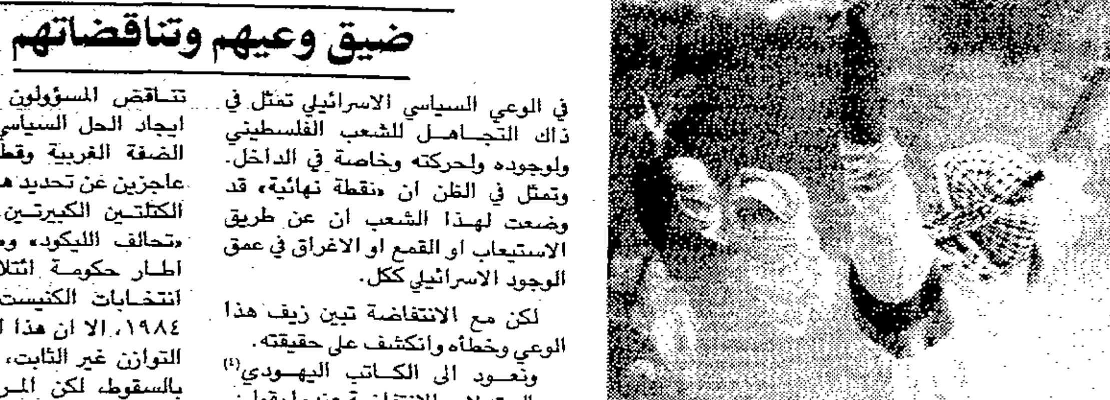
واذا كان للاسرائيليين واليهود عامة ان يركنوا الى امر وسط الزلزال الذي احدثته الانتفاضة في نفوسهم، فهو لقادتهم من السياسيين والعسكريين الذين تولوا ويتولون تثبيت اسرائيل، «تثبيت الوطن» كي لا يبقى مهددا امام الانتفاضة، اذا لم نقل كي لا تجرفه الانتفاضة. لكن الانتفاضة كان لها اثر ايضا في هؤلاء القادة السياسيين والعسكريين، كشفت اهليتهم السياسية، وقدرتهم على وعيها، وعلى التعاطي معها.

كشفت الانتفاضة اهليتهم في امرين:

١– كشفت ضعف وعيهم السياسي.

٢– وكشفت الارتباك في المبادرة السياسية.

١– بالنسبة للامر الاول: يجد العرب ان الخلل في «منطلق الوعي السياسي الاسرائيلي» هو في الاعتقاد بان اسرائيل وطن قادر على القيام والبقاء والنمو والاستمرار في المنطقة العربية. وهذا امر ليس الآن مجال بحثه. لكن الخلل في الوعي السياسي الاسرائيلي تمثل في ذاك التجاهل للشعب الفلسطيني ولوجوده ولحركته وخاصة في الداخل. وتمثل في الظن ان «نقطة نهائية» قد وضعت لهذا الشعب ان عن طريق الاستيعاب او القمع او الاغراق في عمق الوجود الاسرائيلي ككل.



مقاتلو الانتفاضة يتحدون «كيان القوة»..

آثار ضربت في العمق

● هزت «كيان القوة» وهددت رسوخ اسرائيل

● اربكت المسؤولين وكشفت ضيق وعيهم وتناقضاتهم

لكن مع الانتفاضة تبين زيف هذا الوعي وخطأه وانكشف على حقيقته.

ونعود الى الكاتب اليهودي[4] ومعالجته لامر الانتفاضة عندما يقول:

«بعد فترة القلق التي سادت في الايام الاولى للاضطرابات، لم يعد امام اكثرية السكان الاسرائيليين سوى تبني واعتماد السلوك «العشائري». فالتحق هؤلاء بزعمائهم واعتنقوا تفسيراتهم للاوضاع والتي تقول «ان راشقي الحجارة هم المذنبون»، ونسي كل اسرائيلي ما جرى طوال عشرين عاما من الاحتلال من عمليات استملاك للاراضي ومن اعمال عنف وتعذيب وطرد ومن انتهاكات يومية لحقوق الانسان.. انه الواقع البائس المذهل: واقع ان يتجاهل اكثرية الاسرائيليين – هذا الشعب الذي تعرض على مر القرون لمحاولات الاذلال والابادة – صرخات شعب مغتصب يتوق الى العيش بكرامة واستقلالية»[5].

وينتقد كابيليوك وعي القادة الاسرائيليين بشدة وبوضوح، ويكشف قصورهم في وعيهم لواقع الفلسطينيين وامكانية السيطرة عليهم عن طريق بقاء احتلال الضفة وغزة، كذلك يكشف قصور وعيهم للاسباب الحقيقية للانتفاضة.

فهو يضيف قائلا:

«لقد بغتت المؤسسة الاسرائيلية فعلا بالانتفاضة.. لكن منذ بداية الاحتلال[6] في عام ١٩٦٧، نبه البروفسور يشاياهو ليبوفيتز من الجامعة العبرية في القدس الى ان دولة اسرائيل، بتكريسها كل وسائلها وجهودها للسيطرة على الفلسطينيين ستصبح مسخا، لكن من كان يصغي اليه؟

«وفي بداية الانتفاضة، في ديسمبر (كانون الاول) بحث المسؤولون الاسرائيليون عن اسباب مموهة خادعة لتفسير انطلاقة الانتفاضة فأعلن رئيس الوزراء اسحق شامير ان عملية الكوماندوس الفلسطيني في شمال اسرائيل في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كانت السبب الرئيسي لقيام الاضطرابات في الاراضي المحتلة، في حين اصر وزير الدفاع، عضو حزب العمل رابين في حديث مطول، على رأيه القائل بان الاضطرابات ستنتهي سريعا. الا انه كان يجب عليه الانتظار فترة شهرين آخرين ليعترف الوزير نفسه بان هذه الاضطرابات مستمرة حتى يتم التوصل الى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية[7]».

هكذا اتهم هذا الكاتب اليهودي وبوضوح الوعي الاسرائيلي السياسي لواقع الفلسطينيين ولانتفاضتهم. وبوضوح ايضا وقف عند المقولة الفلسطينية وهي ان الانتفاضة مستمرة حتى تتحقق تسوية سياسية «للقضية الفلسطينية»، اذن القضية الفلسطينية وليس كما يسمونها ازمة الشرق الاوسط.

ويمكن قول الكثير في مجال الخلل في الوعي السياسي الاسرائيلي الذي كشفت عنه الانتفاضة. لكن الانتقال الى الارتباك في كيفية معالجتها ومواجهتها من جانب المسؤولين الاسرائيليين يساعد ايضا في تعرية ذاك الوعي.

٢– اما امر الارتباك في المبادرة السياسية، فهو يشمل مجمل ما قام به المسؤولون الاسرائيليون من محاولات لتأجيل حل «المشكل الفلسطيني» الذي هو جوهر المشكلة ككل عن طريق تجاهله.

وتحديدا، بالنسبة للانتفاضة، تناقض المسؤولون الاسرائيليون في ايجاد الحل السياسي المناسب لمشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة، وظهروا عاجزين عن تحديد هذا الحل. ورغم ان الكتلتين الكبيرتين الحاكمتين معا: «تحالف الليكود» و«حزب العمل»، في اطار حكومة ائتلافية منذ نتائج انتخابات الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٨٤، الا ان هذا الحكم هو نوع من التوازن غير الثابت، هددته الانتفاضة بالسقوط لكن المرجح ان يستمر. فالذي يخشاه المسؤولون الاسرائيليون هو ان يشكل سقوط ائتلافهم او توازنهم في السلطة، نوعا من التهديد المباشر لتوازن اسرائيل نفسها، باعتبارها هي حصيلة توازن ما متوفر في هذه المرحلة في المنطقة العربية الشرق اوسطية والعالم. لذا تحاول الكتلتان المتناقضتان المؤتلفتان في الحكم الوصول الى قاسم مشترك ينقذ الحكم واسرائيل من خطر الانتفاضة او الخطر الفلسطيني.

نعود الى كابيليوك حيث يقول: «ان الكتلتين السياسيتين الكبيرتين اللتين تشكلان حكومة الاتحاد الوطني عاجزتان عن تقديم اي فكرة جديدة، فالليكود ما يزال متمسكا بـ «لا» المتعددة، ويلوح من جديد بمشروعه الذي ولد ميتا حول الحكم الذاتي الفلسطيني الذي نصت عليه اتفاقيات كمب ديفيد والذي ترفضه كل من مصر والاردن. وتوضيحا لأي التباس اعلن شامير بشدة: ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن اي جزء من الضفة وغزة وتطالب بالسيادة على مجموع اراضي فلسطين التاريخية.

«ويخشى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا، يضيف كابيليوك، يخشى المبادرة الامريكية، رغم استنادها الى اتفاقيات كمب ديفيد. في حين ان قادة حزب العمل، رغم ترحيبهم بمواقف وزير الدفاع رابين – وهو وزيرهم في الحكومة – في الاراضي المحتلة الا انهم يحلمون بسلم منفرد مع الاردن. وترفض الكتلتان الحاكمتان اعطاء اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية»[8].

الدكتور سامي محمود ذبيان صحافي وكاتب منذ اكثر من ٢٥ سنة استاذ في الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية مختص بالاجتماع السياسي القانوني والاعلام له عدة مؤلفات احدثها «الصحافة اليومية والاعلام».

هوامش وملاحظات

١– صحيفة «يديعوت احرنوت»، العدد الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧.

٢– امنيون كابيليوك، مقالة: «اسرائيل الحيرة والانحراف»، صحيفة «لوموند» الفرنسية (العدد لوموند ديبلوماتيك مارس (آذار) ١٩٨٨).

٣– كابيليوك، المصدر السابق نفسه، (المقصود بحرب حزيران هي الهزيمة العربية التي ذهبت بالضفة الغربية وقطاع غزة والجولان بحيث احتلتها اسرائيل في تلك الحرب التي انحسم مصيرها في ايام).

٤– كابيليوك يمتاز كيهودي بموضوعيته او باقترابه اكثر من الموضوع الفلسطيني، ووعيه على حقيقته: فهو ليس ضد قيام اسرائيل، لكنه ليس ضد قيام الفلسطينيين ووجودهم كشعب. من كتبه المشهورة: «مجازر صبرا وشاتيلا» الذي كشف فيه مسؤولية اسرائيل عن تلك المجازر بجرأة وموضوعية (وضعه في اللغة الفرنسية وتوليت ترجمته الى العربية).

٥– كابيليوك، «لوموند ديبلوماتيك» المصدر السابق نفسه.

٦– يقصد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب ١٩٦٧.

٧– كابيليوك، «لوموند ديبلوماتيك» المصدر السابق نفسه.

٨– كابيليوك، «لوموند ديبلوماتيك» المصدر السابق نفسه.

غدا
الجزء الثاني والاخير

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(الحلقة ١١)

صدمة الشعب المغربي باحتلال أرضه وتجزئة ترابه كانت قاسية
تنوعت فيها مواقف الفقهاء والعلماء من أجل الاصلاح

كانت صدمة شعب المغرب باحتلال ارضه وتجزئة ترابه الى مناطق نفوذ ثلاث من نوع الصدمات القاسية المذهلة، اذ تغيرت المعالم السياسية في المغرب فجأة، وأخذت تتبخر الآمال في كسب جولة جديدة لانتشال البلاد من الوهدة التي تردت فيها.

وامام هول الصدمة وعلى مدى توالي سنوات العقدين الأولين من عمر الحماية، وخاصة منذ فرضها سنة ١٩١٢ والى سنة ١٩٢٥، توزعت فصائل الشعب المغربي في انماط من السلوك والمواقف حيال العهد الجديد في بحث عن الانقاذ، وتلمس المخرج من المأزق التاريخي. وعندما اخذت اوكار المقاومة تنحسر ويضيق شيئا فشيئا هامش نضالها اصيبت مدن المغرب بزلزال فكري، ودخلت البلاد في ازمة احباط.

وحتى بالنسبة لرواد الحركة الوطنية الذين كانوا يتأهبون لخوض كفاح سياسي منظم، كانت الطريق امامهم تبدو صعبة الاجتياز، محفوفة بالأشواك والمخاطر، اذ كان كل شيء في وضع المجتمع المغربي، سياسيا وفكريا، يؤذن بصعوبة مهمة الاصلاح.

استسلام

على الصعيد الفكري تحولت الى جمود روح المحافظة التقليدية التي طبعت المغرب في اغلب عهوده التاريخية، وعششت في بعض الأذهان افكار بالية نمت شعور الاحباط وروح الاستسلام للواقع الذي فرضه الأجنبي.

وتدنت على العموم الحركة الفكرية، فأصبح التعليم في المساجد والمعاهد مقتصرا على استظهار النصوص الفقهية التي كانت تتضمنها «كتب صفراء» تجاوزها العصر، مما سد معه العلماء باب الاجتهاد، وما جعل بعضهم يحرّم التعامل مع العصر بخيره وشره، ودفع بآخرين الى ان يلوذوا بالتقية لتبرير تجنب كل مناهضة او معارضة للحكم الأجنبي، مؤولين الآية الكريمة «ولا تلقوا بأيديكم في التهلكة» في معنى الرضا بالأمر الواقع والبعد عن اقتحام المكاره لتغييره. وردد بعضهم حديث «وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» على انه يعني ان يقنع المؤمن في حياته ـ بعد نزول المحنة وانتشار الفتنة ـ بأن ينفض يده من مسؤوليات الدنيا ويقبع في بيته معنيا «بخويصة نفسه». وبذلك اخرج هؤلاء بعقليتهم الجامدة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من سياقها ووقفوا على «فويل للمصلين...».

وفي مقال طريف نشره بمجلة «المواقف» فضيلة الشيخ ابراهيم الكتاني ـ امد الله في عمره ـ اعطى عن هذا الاتجاه صورا عاشها في الفترة التي تحدث عنها، وعدد امثلة شاهدة بسريان روح الاحباط واليأس والتسليم بالواقع المفروض في فصائل من المجتمع المغربي.

ومما جاء في مقاله «ان حاشية السلطان المولى عبد الحفيظ وعلى رأسها الصدر الأعظم الحاج محمد المقري كانت تنصحه بالاستسلام لقضاء الله وقدره، بالعدول عن كل مقاومة لفرنسا القوية، والتعجيل بامضاء عقد الحماية». وأضاف الشيخ الكتاني انه سمع بعد بسط الحماية الفرنسية ان بعض رؤساء الطوائف الضالة بطنجة كان يقول: «اقتضت ارادة الله تسليط النصارى على المسلمين، فالذين يقاومون النصارى انما يقاومون ارادة الله» وان بعض المدرسين بفاس كان يقول: «ان النصارى ماجاءوا للمغرب الا بإذن الولي الصالح مولاي ادريس (المدفون بفاس)، وان بعض الصالحين رأى مولاي ادريس في المنام فطمأنه على ان مدينة فاس لن يصيبها مكروه من جراء الاحتلال الفرنسي».

... وأحكام مسبقة

وكان هناك نمط آخر من الفقهاء والعلماء اصدروا احكاما مسبقة على اتجاه الاصلاح وأدانوه غيابيا، واجتنبوا التعامل معه باعتبار ان سلوك نهجه يفضي الى الضلال، واستبعدوه كوسيلة لمواجهة صدمة الاحتلال.

وكان هؤلاء يفهمون ان حديث «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» يعني ان يتوقف الحاضر في ساعة الماضي، وان لا تدور عقارب هذه الساعة الا خلفا، وكانوا يعارضون النهج الاصلاحي دون ان يجهدوا انفسهم في التعرف عليه لتقييمه واستبعاد «شره» والاستفادة من خيره. لقد حكم بعضهم على السلفية بأنها مروق من الدين، ونعت آخرون دعاتها بالأنبياء الجدد الذين «قطر بهم السقف» حسب التعبير المغربي العامي، وهو ما يعني انهم «موضة» العصر وبدعته.

هو عالم من اجلة علماء فاس، وصوفي زاهد ذاكر، وخطيب واعظ من ابرز



الفقيه الصوفي محمد ابن سودة — عبد العزيز بوطالب

خطباء الجمعة، ومدرس بجامعة القرويين قبيل الحماية والى الاربعينات، كان متشددا في اعتماد الأحكام الشرعية حتى ليستبعد العمل بالرخص ان طلب منه احد فتوى في الدين والمعاملات. وهو عم اخينا احمد ابن سودة مستشار جلالة ملك المغرب.

ادركته على حاله هذه وتعرفت عليه عن كثب، اذ كان واحدا من اساتذتي في الطور الثاني بالقرويين في اواخر الثلاثينات.

كان صورة لهذا النمط من العلماء والفقهاء الذين يهابون تغيير الأوضاع ويتحفظون من دعاة الاصلاح، ويكفرون من لا يطبق الدين على شاكلتهم، وربما كان الفقيه الصوفي هذا إمام هذه المدرسة في عصره.

كان يدين بالكفر والزندقة حركة محمد عبده وتلميذه رشيد رضا، وكان يقذف بهما الى النار ومعهما كل من علم عنه من طلبته او من شباب العصر انه يميل الى حركتهما او يدعو لها سرا او علانية.

وأدرك طلبته انه لم يسبق له ان قرأ عن السلفية او السلفيين اي كتاب، وانما كان يطلق حكمه الصارم دون تثبت، ولم يخامرهم شك في انه كان في حكمه صادق الظن ولا تشوب حسن نيته شائبة.

ودبر اذكياؤهم حيلة نجحت في تحويل تفكير الفقيه وتغيير مجرى حياته، فقد اقتلعوا اسم محمد عبده من غلاف كتابه «رسالة التوحيد» وبتروا منه المقدمة التي تحمل اسمه، ونجحوا في تسريب الكتاب الى غرفة نومه.

وعكف الفقيه ابن سودة على قراءة الكتاب وأعجب به ثم اخذه معه يوما الى حلقات دروسه لينصح طلبته بقراءة ذلك الكتاب الجيد، ذاكرا ان مؤلفه افاد وأجاد، وأن هذا النهج القويم هو ما يحسن بطلبته ان يتدارسوا، لا كتب محمد عبده الملحد الكافر.

كشف الطلبة اوراقهم، وقدموا للفقيه نسخة كاملة من الكتاب وعليها اسم مؤلفه، فاستغفر الله من إثم الرجم بالغيب، وأصبح يلتهم كتب السلفية واحدا فآخر، وتغيرت نظرته الى الدين والناس. ومات وهو يصدر من الفتاوي ما يطابق حديث «ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه».

... وانطواء رافض

وبجانب هذا النمط الذي قاده يأسه الى الارتماء في احضان الاستعمار، وذلك النمط الآخر الذي عارض بدون وعي كل اصلاح وتغيير، كان هناك نمط ثالث اثرت عليه الصدمة الاستعمارية فانكفأ على الذات، وحصن نفسه وراء سياج سميك من الرفض السلبي للواقع المفروض، ملتزما بنوع من الاعتكاف الباطني في التعامل والسلوك.

لم يخضع هذا النمط للاستعمار ولم يتهيب بأسه، وانما قرر فيما بينه وبين نفسه رفضه في انطواء سلبي، واستعان على ذلك بحمل النفس على الالتزام بالزهد في الدنيا، معلنا في باطن ذاته جهادا في وجه الدخيل كان سلاحه الوحيد فيه ايمانه بأنه بسلوكه هذا انما يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق.

ولقد عشت في فجر عمري نموذجا لهذا النمط طبع حياتي طيلة طفولتي وفترة من شبابي، في شخص جدي من والدتي الذي وجدته الحماية في مقتبل شيخوخته، فقرر بكل بساطة ان يلغي الحماية من تفكيره وحياته، أن يعيش في بيته متحصنا من شرورها، معتزلا المجتمع والناس طيلة ما يناهز ربع قرن، معتبرا بذلك انه رفض الاستعمار وأوصد دونه كل باب.

كان جدي هذا (الحسن بوطالب) معروفا في مدينة فاس بورعه وتقواه، وكان صديقا حميما للفقيه ابن سودة سابق الذكر، وكان يعيش ـ قبل بسط نفوذ الحماية الفرنسية على المغرب ـ من مورد محدود يتقاضاه على تلقي الشهادات وكتابة رسوم الاشهاد كواحد من عدول مدينة فاس الذين كانوا يمارسون مهنتهم بسماط العدول قرب جامع القرويين، ولكنه كان يغلو في التحري، فلا يكتب من الشهادات الا ما يتأكد لديه صدقه وسلامته من الزور والزيف، ولذلك كان من العدول المقلين الذين لا تدر عليهم مهنتهم الا دخلا يسيرا تنميه القناعة، وكان يجبر كسر ذلك بمورد آخر يسير ايضا، هو نصيبه في قسم مداخيل ما يلقي به الناس تقربا من دراهم في صندوق ضريح الولي سيدي علي بوغالب دفين فاس، ذلك الصندوق الذي يطلق عليه المغاربة الى اليوم اسم «الربيعة» كما يطلقون على مداخيله اسم «فتوحات الأولياء». فقد كان السلطان المريني قضى بعد حدوث خلاف بين بعض اجدادنا وأبناء عمهم الأدارسة ان يسمح للأدارسة من فريق اولاد بوطالب بأن يقتسموا فيما بينهم فتوحات ضريح الولي المذكور، بدلا من مداخيل المولى ادريس، ولم يكن الموردان يكفلان لجدي سوى حد ادنى من عيش كريم كان الشظف والتقتير يطبعانه.

وعندما اخذت الحماية الفرنسية تبسط نفوذها المباشر على المرافق الادارية المغربية، وبلغ الى علمه ان القضاء الشرعي ـ ومعه مهنة العدالة ـ اصبح تحت رقابة ادارة الشؤون «الشريفة» (بمعنى شؤون ما كان يسمى بالايالة المغربية الشريفة) التابعة للاقامة العامة الفرنسية بالرباط، بادر فقدم استقالته من مهنته في رسالة من مختصر القول لم تتجاوز جملة واحدة مفيدة بعث بها الى قاضي فاس: «اخبركم اني تنازلت عن مهنة العدالة لضعفي وقلة حركتي». وكان يردد لزوار بيته انه ما فعل ذلك عن ضعف او قلة حركة، وانما احتسابا لله حتى لا يأكل ـ حسب تعبيره ـ من خبز اصبح تناوله محرما لا يجوز، بعد ان امسك الكفرة بمقاليد شؤون المسلمين وتحكموا في ارزاقهم.

وقد كان نذر لله ان «لا يرى وجه كافر»، ودعا الله «ان يكرم وجهه بهذا النذر كما كرّم عليا ابن ابي طالب فلم يسجد لصنم قط».

وحتى يفي بنذره غيّر بيته واستأجر آخر قرب مسجد جامع الأندلس بفاس، عكف فيه على تلاوة القرآن، ودراسة كتب التفسير والحديث المتداولة، وظل لا يغادر البيت الا خمس مرات في اليوم والليلة لأداء الصلاة في المسجد مرخيا على وجهه كلما سار في طريقه اليه اطراف كسائه حتى لا يرى احدا، وحتى يتجنب رؤية الكافرين الذين بلغه انهم اصبحوا يجوبون شوارع المدينة.

وكان اذا صلى المغرب تناول طعامه قبل اداء صلاة العشاء، ليصوم بعد ذلك عن الكلام وينقطع للذكر قبل ان ينام مرددا ان «آخر ما ينام عليه المؤمن ذكر الله».

وما هي الا ساعات ينامها حتى يستيقظ في الهزيع الاول من الليل ليبيت قائما ساجدا متهجدا، لا يتوقف عن ذلك الا ليخرج للمسجد المجاور ساعة قبل الفجر، واستمر على ذلك ما يناهز ثلاثين سنة.

وقد ثارت ثائرته وهاج غضبه عندما علم ان مدينة فاس قد اقيم بها بشارع القطانين بنكها الاول، فكان يستعيذ بالله ان يصيب سكانها بنقمته بعد ان تدنست المدينة «بعش الربا».

وعاد من المسجد ذات يوم غاضبا وسأل جدتي زوجته: «اما تزالين تستقبلين زوجة جارنا فلان؟ ان كان الامر كذلك فاحذري من ان تعودي لاستقبالها، فقد علمت وانا في المسجد من ثقات لا يتطرق الشك لروايتهم ـ ان هذه الاسرة سمحت لنفسها وللاولاد والبنات بالالتفاف حول صينية شاي، فيا للمنكر».

وكانت عادة شرب الشاي بدأت تتسرب الى بعض البيوت والاسر عندما قال ذلك، ولم تكن الاسر المحافظة الرافضة لأي تعامل مع الاجنبي والمعرضة عن استهلاك وارداته تقبل تلك العادة.

وكان ابنه الاكبر (عبد العزيز بوطالب) الذي اسقطه الرصاص الفرنسي صريعا خلال احدى مظاهرات المطالبة بالاستقلال سنة ١٩٤٤ لا يشاطر والده افكاره هذه، وكان يحاول ان يلطف من حدة مواقفه داخل الاسرة دون ان يجرؤ على المس بحرمة والده او ان يعارضه مباشرة.

وقد ضبطه والده يوما وهو يلقن اخته الصغرى (والدتي) مبادىء الكتابة والقراءة فنهره قائلا «انك يا عبد العزيز تقود ابنتي الى الانحراف وتيسر لها بتعليمها سبيل الاتصال بالمفسدين وتقاليدنا تفرض علينا ان تبقى بناتنا في بيت الابوة لا يخرجن منه الا الى بيوت ازواجهن او الى قبورهن».

وعندما ذهب عبد العزيز الى الحج عرج في طريق العودة على مصر التي كانت تعيش بداية عهد الاستقلال، وعلى تركيا التي اعلنت فيها جمهورية مصطفى كمال، فعاد من رحلته بافكار منفتحة على آفاق يضيق عنها افق البيت الذي حوله جدي الى معتكف له ولأسرته.

ومن بلاد الكنانة حمل معه تفسير الجواهر للشيخ الطنطاوي جوهري مرغبا والده في دراسته طامعا ان يساعد نهج الكتاب على التخفيف من صلابة سلوك والده وتشدد مواقفه.

ولما تصفح جدي التفسير لاحظ انه يحتوي صورا فوتغرافية، فارتاب ان تكون من بينها صور كفار، وهو الذي نذر ان يكرم الله وجهه، فأخذ يقرأ بعض صفحات الكتاب ويطوي صحفه المصورة، حتى اذا زرته في البيت عائدا من مدرستي بادرني يقول «تعال اقعد بجانبي، انك يا ولدي قد قرأت متن ابن عاشر رضي الله عنه»، وحفظت قوله:

وكل تكليف بشرط العقل
مع البلوغ بدم او حمل

وفي الحديث النبوي: «رفع القلم عن ثلاث»، ومنها الصبي حتى يحتلم، وانا اعلم انك دون سن البلوغ فلا تكليف عليك، فانظر في هذه الصورة أليس بها صورة نصراني او يهودي؟».

وكنت اجيب بعد تحديق البصر للتحري: «لا ياجدي، هنا صورة سمكة، وفي هذه الصفحة صورة اشجار، وهذه صورة اخرى لا ارى فيها اشخاصا».

وكنت في السنة الرابعة عشرة من عمري حين حضرته الوفاة بعد مرض خفيف، وظلت وقائع وداعه لاسرتنا تلازمني طول طفولتي، ولا اعود لذكراها الا وتلفني قشعريرة التذكر والاعتبار بذلك المشهد المؤثر الذي يصور كيف ينهي المؤمنون الصادقون رحلة العمر في ثبات وسكينة، وكيف يستقبلون الحياة الاخرى وهم يتطلعون موقنين الى انتقالهم الى حياة اكثر رحابة.

فحين احس بدنو اجله وهو في سن الخامسة والثمانين دعا اعضاء الاسرة وأنا من بينهم، واستقام جالسا في سريره معتمدا وسادتين، وتوجه الينا بالخطاب: «اسمعوا، اني جمعتكم حولي لاني ذاهب في هذه الساعة الى ربي، فلا تحزنوا ولا تبكوا، وانكم قريبا جدا جدا لاحقون بي، حتى هذا الصبي (وأشار الي)، وليس لي في هذه الدنيا من الاحبة غيركم، اما احبتي هناك حيث سأمضي فهم كثيرون. (واخذ يعدد الاسماء من النبي عليه السلام الى الصحابة فالتابعين، فبعض الاولياء، والصالحين، خاتما القائمة بجديه ووالديه).

ثم قال: «ليأخذ كل منكم مصحفا ولنرتل جميعا سورة يس التي تقرأ في هذه المناسبة»، ثم اشار الي: «اما عبد الهادي فلا حاجة له بالمصحف، فقد كنت استظهره القرآن بكامله».

وامتثل الجميع وارتفعت الاصوات خاشعة بالتلاوة، وكان يردد معنا وصوته يتخافت. وقبل نهاية السورة رفع سبابة يده اليمنى، فأدركنا انه ينطق بالشهادتين، وتمالكنا حزننا وكفكفنا دموعنا. وعندما بلغنا آخر آية في السورة ردد معنا وكأنما كان يغالب نفسه: فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون» وبنهايتها ارتخت سبابته، وانحنى رأسه نحو اليمين. وساد صمت رهيب فقد رجع جدي الى ربه، ومضى... «الى حيث الاحبة».

الاربعاء المقبل: ثورة ثقافية صامتة

مدير عام نادي الهلال:

نعمل لوضع هيكل تنظيمي موثق يضمن توفير الجهد ويساند الخزينة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

كشف مدير عام نادي الهلال السعودي المهندس صالح المغيليث ان مجلس ادارة النادي في اجتماعاته المستمرة بصدد اعتماد الهيكل التنظيمي الداخلي (المالي والاداري) خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأشار المغيليث الذي تسلم مهام عمله في الهلال قبل شهرين الى ان النادي في السابق كان يسير وفق تنظيم جيد الى حد كبير ولكنه غير موثق.

ومضى يقول: الخطوة التطويرية الجديدة هدفها الأول تنظيم النادي اداريا وماليا بصورة دقيقة ليتسنى لنا كسب الجهد الاداري وتوفير مبالغ مالية على خزينة النادي.

ونوه صالح بسلفه فهد الأحمد الذي قبلت استقالته بعد ان تقدم بها اكثر من مرة لظروفه العملية مشيرا الى ان عددا من القواعد الأساسية التي ارساها ستتبع في المستقبل.

وقال: من ابرز العقبات التي واجهت فهد ابان فترة عمله عدم اتاحة الفرصة له بعرض المشاكل التي تعترض النادي مباشرة اثناء اجتماعات مجلس الادارة وكانت تتم آنذاك من خلال نائب رئيس النادي السيد حسام الزهير.

وأردف يقول: التنظيم الجديد الذي تمت دراسة سلبياته وايجابياته في الشهرين الماضيين يتيح الفرصة لمدير النادي ومساعده حضور الاجتماعات بصفتهما يمثلان سكرتارية المجلس.

وردا على سؤال عن الأفكار التطويرية المطروحة على جدول اعمال مجلس الادارة خلاف التنظيم السابق اجاب قائلا: حقيقة لم أمض وقتا كافيا يمكنني من طرح تصورات للعمل الموسمي المقبل ولكن من خلال الأعمال الماضية وعبر ما اسمعه من المحيطين بالنادي قمت باقتراح بعض الاجراءات والخطوات اتمنى ان تنال قسطا وافيا من النجاح.

على سبيل المثال رتبنا عملية المعسكرات الداخلية في مقر النادي للموسم المقبل منذ الآن واتفقنا مع مؤسسة وطنية لتقوم بمهمة الاشراف على تنفيذ برامج التغذية، وفي حالة ازدحام المعسكر لوجود اكثر من فريق يكون من مهامها ترتيب سكن وفق مواصفات معينة اتفق عليها وستساهم هذه الخطوة في توفير الكثير من المصروفات المالية.

ايضا اشير الى حفل الاستقبال في اول الموسم الرياضي لجميع منسوبي النادي وآخر توديعي في نهايته والغرض توطيد اواصر العلاقات الانسانية وخلق جو اسري وتعريف المستجدين بأعضاء النادي.

وتطرق المغيليث الى موضوع بطاقات العضوية وألمح الى ان اعضاء مجلس ادارة النادي غير مسرورين لوضعها الحالي المتدني عدديا عند مقارنته بالقاعدة الجماهيرية التي عليها الهلال، وذكر بأن التنظيم الجديد سيكفل للهلال الافادة من جماهيره العريضة.

وعن النشاط الثقافي أوضح ان مهمته اسندت للدكتور محمد البازي يساعده محمد العتيق وخالد الحمدان وقال: النشاط الثقافي في الهلال قسم على ثلاث مراحل ليغطي كامل السنة الهجرية.


محاولة دفاع من النصر امام هجمة هلالية وظهر في الصورة جانب كبير من الجماهير.. من اهداف التنظيم الاداري الجديد في الهلال زيادة اقبال الجماهير في المباريات والعمل على راحتها.

فالمرحلة الأولى تبدأ مع انطلاقة الموسم الرياضي وتنتهي قبل دخول شهر رمضان تليها المرحلة الثانية وخصصت لشهر رمضان المبارك وأخيرا المرحلة التي تفصل ما بين شهر شوال والموسم التالي، وسيطرح خلال كل مرحلة ما يناسبها.

واستطرد يقول: لا يفوتني ان انوه الى ان اعمال النشاط الثقافي تندرج تحت قسمين الأول يهتم بالندوات والمحاضرات والثاني بالفنون بمختلف انواعها وخدمة المجتمع. واضاف: مهمتنا في ادارة النادي دعم تلك النشاطات ماديا واعلاميا لابرازها بالصورة التي تخدم الأهداف التي من اجلها يعمل النادي.

وردا على استفسار لـ «الشرق الاوسط» عن العلاقات العامة في الهلال وما يثار عن افتقادها للمتخصصين والأكاديميين اجاب قائلا: هناك اتجاه الى دمج رابطة المشجعين والنشر مع العلاقات العامة وستسند مهام الاشراف عليها لأحد اعضاء مجلس ادارة النادي. وبالنسبة لافتقادنا للمتخصصين فهذا صحيح الا اننا نعمل الآن على استقطاب مجموعة من محبي النادي ليساهموا في ابراز نشاطاته ومتابعته اعلاميا واصدار النشرات وقت المناسبات الرياضية والوطنية مع استثمار اسمه.

واستطرد يقول: الزميل سعد الوكيل لم يقصر في القيام بواجباته ولكن الوضع لم يكن مهيأ امامه بصورة مناسبة وافتقد للدعم من الآخرين الذين يملكون الخبرة خلاف ما هو عليه الوضع في الأندية الأخرى.

واختتم المهندس المغيليث حديثه لـ «الشرق الأوسط» بقوله: اجدها فرصة سانحة لأشير الى اتفاق اعضاء مجلس ادارة الهلال على احداث لجنة مهمتها دراسة الآراء والمقترحات مكونة من مدير عام النادي ومساعده والدكتور البازي وسعد المقرن وستقوم باستقاء الاقتراحات من الجماهير الهلالية مباشرة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١ ـ مقدار الحاجة لا زيادة ولا نقصان. ـ بسط.
٢ ـ عظام الأصابع.
٣ ـ حديث الزواج ـ وجدت.
٤ ـ انثى الخروف ـ ساقنا.
٥ ـ وسيلة (معكوسة).
٦ ـ مرض يصيب العين ـ اسم علم مذكر.
٧ ـ من الفواكه (معكوسة) ـ مقياس (معكوسة).
٨ ـ طاف ـ حبي (معكوسة).
٩ ـ يعرف ـ من الألوان.

عمودياً

١ ـ قبيلة.
٢ ـ بعث (معكوسة) ـ كافر.
٣ ـ من اعضاء الجسم ـ ساحة.
٤ ـ من عدة الفلاحة ـ جاهل.
٥ ـ احد الوالدين ـ سارق (مبعثرة).
٦ ـ ولاية امريكية.
٧ ـ شجاعة ـ فاصل (معكوسة).
٨ ـ قوي ـ اقصد.
٩ ـ فتيات (معكوسة).

الكلمة الضائعة

استقبال ـ أخشاب ـ عصب
مرسوم ـ تجميل ـ جرس
محطة ـ انجاز
مناورة ـ جريدة
تعليم ـ صراحة
نجيب ـ شعب
كرتون ـ جوهر

ص	ر	ا	ح	ة	ز	ب	ج	ة
ا	ب	ل	ة	ا	ق	ص	و	د
ة	ع	ل	ج	ر	ب	ح	ه	ي
ه	ش	ن	ا	ا	و	ن	ر	ر
ك	ا	م	ش	ب	و	ا	م	ج
م	ب	خ	ي	ت	ق	و	ن	ة
ج	ا	ي	ر	ل	س	ت	ط	م
ت	ر	ك	ج	ر	ع	ج	س	ا
ج	ر	س	م	ن	م	ت	ه	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: محمود الخطيب

ربع مليون جنيه مكافآت لاعبي الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكثر من ربع مليون جنيه هي قيمة مكافآت فوز لاعبي الزمالك ببطولة الدوري المصري لكرة القدم في موسم ١٩٨٨/٨٧.. وهو الفوز الذي تحقق ظهر الجمعة الماضي بعد تغلب الزمالك الكبير على منافسه التقليدي الاهلي ١/٢ في ختام الدوري.

وكان انصار الزمالك الأثرياء قد بادروا بتقديم تبرعاتهم لابطال الدوري وكان اكبرها من رابطة مشجعي الزمالك بمحافظة الدقهلية ووصلت الى مائة الف جنيه وهي اكبر مكافأة تقدم لأي ناد في تاريخ مسابقات كرة القدم.. وقد صرح عصام بهيج مدير الكرة بنادي الزمالك بأنه سيتولى بنفسه حصر قيمة المكافآت التي ستخصص للاعبين وتوزيعها عليهم بمعرفته بطريقة تضمن العدالة بين اللاعبين الأساسيين والاحتياطيين والناشئين لاسيما وانهم قد احرزوا انتصارا ضخما واستعادوا بطولة الدوري.. وحققوا لناديهم اول بطولة محلية منذ ٤ سنوات وأعادوا البسمة لجماهيرهم المتعطشة للفوز والبطولات.

الناشئون.. مكسب اكبر

وفي حديث لـ عصام بهيج مع «الشرق الأوسط» اكد كابتن الزمالك يوم فاز بأول بطولة للدوري العام في تاريخه في موسم ١٩٦٠/٥٩ ان الفوز رغم اثاره الايجابية الكبيرة لا يخفي مكاسب اخرى اكبر قيمة واهمها صعود مجموعة من الناشئين الاكفاء الذين ثبتوا اقدامهم في صفوف الفريق وعلى راسهم عفت نصار الذي اخذ فرصته مع المنتخب لأول مرة بعد ان قدم في مباريات الزمالك الأخيرة ما يؤهله للوصول لمنتخب مصر.. وكذا نبيل محمود قلب الدفاع الممتاز الذي شغل مكان زميله الأكبر هشام يكن الغائب مع منتخب مصر بجدارة كاملة وكان نجم مباراة القمة مع الأهلي بجدارة.. انقذ مرمى فريقه من هدف مؤكد للأهلي بعدما انفرد شمس حامد بايمن طاهر ورواغه وكاد يحرز هدف الفوز للأهلي في بداية الشوط الثاني ولكن نبيل محمود تواجد في اللحظة المهمة وأبعد الكرة.. ولم تمر دقيقة واحدة حتى كان نبيل يسجل بضربة راس رائعة هدف الفوز للزمالك ليحرز له بطولة الدوري.. وظل نبيل على مستواه العالي حتى آخر لحظة.

الرياضة السورية

في كأس «السوبر»:

الفتوة «حامل الكأس» يفوز على جبلة «بطل الدوري»

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

مباراة جميلة ومثيرة جمعت بطل الدوري السوري «جبلة» القادم من اللاذقية مع «الفتوة» حامل الكاس، جرت على ارض الأخير في دير الزور.

وقبل استعراض وقائعها، لا بد من التنويه بأن اتحاد الكرة السوري قرر لهذا الموسم والمواسم المقبلة ان تقام المباراة التي تجمع بطل الدوري مع بطل الكأس بطريقة الذهاب والاياب وتجمع نتائج المباراتين ويتقرر على ضوئها من يحمل كأس «السوبر». علما بأنه كانت تجرى مباراة واحدة تقرر مصير الكأس في دمشق العاصمة.

ففي دير الزور وامام عشرين الف متفرج من ابناء المدينة ساندوا فريقهم بقوة تمكن الفتوة من هز شباك مرمى جبلة مرتين واحدة في الشوط الأول والثانية في الشوط الثاني.

في الشوط الأول ومنذ الدقيقة الأولى هاجم الفتوة بقوة وتمكن مهاجمه «الفنان» محمود حبش من هز شباك مرمى جبلة وذلك في الدقيقة الثانية بعد ان تبادل الكرة مع احمد عسكر، فأودعها الحبش بكل ثقة مرمى جبلة.

بعد الهدف زادت المباراة اثارة وحماسة، وكاد الحبش يطرق مرمى جبلة مرة ثانية لكن حارس جبلة طلال العجيل انقذ الموقف.

وبعد منتصف هذا الشوط هاجم جبلة بكل ثقله بمجرد التعادل وكاد نجمه روميو اسكندر يفعل ذلك عندما اخترق دفاع الفتوة من جهة اليمين وقدم كرة جميلة لنعيم داوود المنفرد، لكنه سددها بعيداً عن المرمى.

وعاود الفتوة الهجوم، وكاد مهاجمه هشام خلف يحرز الهدف الثاني لكن العجيل حارس جبلة صد الكرة بصعوبة على دفعتين.

وفي بداية هذا الشوط تعرض مهاجم الفتوة الدولي احمد عسكر لاصابة نقل على اثرها الى المستشفى ولعب بدلاً عنه حسان موسى.

في الشوط الثاني. بدأ الفتوة مهاجماً وفي الدقيقة الثانية انسل محمود حبش من بين مدافعي جبلة وقدم كرة على طبق من ذهب لحسان موسى الذي اودعها مرمى جبلة قذيفة لا ترد.

بعد هدف الاطمئنان لعب الفتوة بسهولة، بينما ازداد موقف لاعبي جبلة صعوبة وقاموا بهجمات معاكسة قاده الشلبي واسكندر، تكسرت امام يقظة دفاع الفتوة.

وقبل نهاية الشوط بدقائق انفرد حسان موسى بمرمى جبلة، وسدد بالهلالي ومع صافرة الحكم سدد هشام خلف قذيفة انقذها حارس جبلة، لتنتهي المباراة بفوز الفتوة بهدفين مقابل لا شيء.

هذا وستقام مباراة الرد في جبلة بالاسبوع المقبل، حيث يحتاج جبلة للفوز بأكثر من هدفين لينال كأس «السوبر».

مثل الفتوة في هذه المباراة نبيل خلوف لحراسة المرمى.

للدفاع: جمال نويجي، وليد عواد، عدنان الجاسم، محمد مداد.

للوسط: نزار ياسين انور عبد القادر، هشام خلف.

للهجوم: محمود حبش، احمد عسكر (حسان موسى)، صالح الحسن.

ومثل جبلة: في حراسة المرمى: طلال عجيل.

في الدفاع: توفيق مكيس، هيثم شحادة، محمد زينو، احمد وائل.

في الوسط: محمود الخطيب، محمد شلبي، نعيم داوود.

في الهجوم: فراس، روميو اسكندر، محمد قيصر.

الفتوة في قطر

● اعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم برنامج تصفيات المجموعة الثانية لبطولة اندية آسيا التي ستقام في قطر ابتداء من ٢٤ يوليو (تموز) المقبل والتي سيمثل فيها الفتوة الأندية السورية، اضافة الى ابطال الدوري في قطر والعراق ولبنان واليمن.

ستجري هذه المباريات على طريقة الدوري من مرحلة واحدة.

وسيكون برنامج الفتوة على النحو التالي:

٧/٢٥ الفتوة مع بطل لبنان.
٧/٢٧ الفتوة مع بطل قطر.
٧/٣٠ الفتوة مع بطل اليمن.
٨/١ الفتوة × مع بطل العراق.

بعد ٦ أيام يتحدد مصير الأمل العربي والأفريقي في استضافة المغرب لنهائيات كأس العالم

باريس ـ ا. ف. ب : سيشهد مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ خلال الاسبوع الحالي نشاطا مكثفا واجتماعات عديدة اهمها ذلك الاجتماع الذي سيعقد في ٤ يوليو (تموز) المقبل لتحديد هوية الدولة التي ستستضيف نهائيات كأس العالم ١٩٩٤.

وستجتمع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بتوقيت جرينتش بفندق موفنبيك في زيوريخ لاختيار واحدة من بين المغرب والبرازيل والولايات المتحدة لاستضافة نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ بعدما تكون اللجنة التنفيذية استمعت للمرة الاخيرة لوفود الدول الثلاث.

ومع تأجيل موعد الاجتماع من ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري وهو يوم العيد الوطني للولايات المتحدة، فان الاتحاد الدولي يبدو كما يجمع البعض، على انه تلميح على اختيار امريكا لتحظى بشرف التنظيم مع ان المسؤولين في الاتحاد الدولي في شارع ريجنسدورف في زيوريخ حيث يقع مقر الاتحاد ينفون الربط بين الامرين. وفي كل حال فان الولايات المتحدة التي فشلت في الحصول على استضافة نهائيات ١٩٩٠ تعتبر مرشحة قوية للتعويض من خلال نهائيات ١٩٩٤.

وخارج اللجنة التنفيذية واجتماعها الحاسم فان الاجتماعات في مقر الاتحاد الدولي ستبدأ الاربعاء المقبل مع استقبال اللجنة الايطالية المنظمة لكأس العالم ١٩٩٠ حيث سيتم رسميا تحديد مواعيد الكأس واماكن اقامتها من مدن وملاعب مع مشروع برنامج للأدوار النهائية.

مناقسات ويمبلدون تتواصل :

الاستراليون تخصصوا في احراج ليندل

لندن «الشرق الاوسط» :

تتواصل اليوم مباريات بطولة انجلترا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب ويمبلدون ويتواصل معها النقاش عن مفاجات البطولة المتمثلة في خروج الارجنتينية جابرييلا ساباتيني والسوفياتية ناتاليا زفيرفا.

ابرز ما حفلت به المباريات الاخيرة العرض المثير الذي قدمه الاسترالي مارك وودفورد امام ليندل وكأن الاستراليين قد تخصصوا في احراج ليندل فقد فاز بات كاش عليه في نهائي البطولة العام الماضي بقي ليندل قاب قوسين او ادنى من الهزيمة وحتى الربع ساعة الاخيرة من مباراة ماراثونية استغرقت ٤ ساعات و٤٦ دقيقة حين تمكن من انهائها لصالحه بنتائج : ٧/٥، ٦/٧، ٦/٧، ٧/٥، ١٠/٨ ليصعد الى الدور ربع النهائي.

حفلت المباراة بمستوى فني كبير وكاد الاسترالي وودفورد (المصنف رقم ٥٤) ان يفوز وكان اكثر من ند للمصنف الاول ايفان ليندل ومثلما جعله ليندل ينكفىء ارضا في محاولة لانقاذ ساحته من كرة له ارتمى ليندل على الارض ليحاول انقاذ مثيلتها بعد دقائق وفشل فيها.

كان ليندل قد احتاج الى ٤ ساعات ايضا ليفوز على الهولندي ميكايل شابرز في دور الـ ٣٢.



ليندل. ودفورد.

اتحاد اليد يوافق على التعاقد مع المدرب الدانماركي

الرياض ـ واس : اعتمد الاتحاد السعودي لكرة اليد برنامجه الزمني للموسم المقبل خلال الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة الاتحاد برئاسة نائب الرئيس العقيد عبد الرحمن الفدا مساء اول من امس الاثنين.

اوضح ذلك سكرتير عام الاتحاد عبد العزيز محمد رشيد وقال ان المجلس وافق على التعاقد مع المدرب الدانماركي الن لوند كمدرب للمنتخب الاول، وترشيح المدرب الوطني احمد فلمبان لتدريب المنتخب الاول حتى وصول المدرب الدانماركي وترشيح المدرب الوطني عبد الله خلف كمساعد له.

وقرر المجلس الاعتذار عن المشاركة في كأس فلسطين الخامسة التي ستقام في سورية.

فريق تشيكوسلوفاكيا فاز ببطولة الرئيس الكوري

سيوول ـ ق.ن.ا : فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم ببطولة الرئيس الكوري الدولية السابعة عشرة وحصل على الكأس اثر تغلبه على المنتخب السوفياتي بهدفين مقابل هدف واحد من المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت امس في الاستاد الاولمبي الذي ستقام عليه المباراة النهائية في دورة سيوول اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الرياضة السعودية

في اطار معسكره باستراليا استعدادا للكأس الذهبي :

المنتخب السعودي يكسب «هيليس» الاسترالي ٣/صفر واليوم يلعب مباراته السادسة امام منتخب «هونج كونج»

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

بثلاثة اهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الثاني بواسطة يوسف جازع (هدفان) ورياض الاحمري. كسب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم خامس مبارياته التحضيرية التي اجريت عصر امس (بتوقيت مدينة «ملبورن» حيث يقام المعسكر) امام فريق نادي «ملبورن هيليس» احد فرق دوري مقاطعة «فيكتوريا»، على ارض ملعب «ميدل بارك» وسط طقس بارد جدا وحضور جماهيري متواضع كون المباراة تجري وسط الاسبوع وبدون متابعة اعلامية.

وسيلعب المنتخب السعودي مباراته التحضيرية السادسة (قبل الاخيرة) في تمام الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي ـ الساعة ١١ صباحا بتوقيت السعودية ـ امام منتخب «هونج كونج» على ارض ملعب «اولمبيك بارك»، حيث ينتظر ان يختتم المنتخب مبارياته الودية امام المنتخب نفسه عصر الجمعة.

المباراة

بداها الفريق السعودي بالطريقة التقليدية ٤/٣/٣ وبتشكيل مكون من : قائد الفريق عبد الله الدعيع لحراسة المرمى، ولخط الدفاع خالد مسعد ورياض الاحمري ومحمد المغلوث وعبد الرحمن التخيفي. ولخط الوسط عمر باخشوين وعبد الله البرقان وسعد مبارك، ولخط الهجوم مروان الشيحة ومحمد سويد ويوسف الثنيان.. ويتقدم سعد مبارك كثيرا من الجهة اليمنى بجانب سويد لتشكيل مهاجم رابع في حالة الهجمة.

وقع اللعب ساد اعتياديا حتى الدقيقة ١٢ عندما توغل المهاجم الاسترالي «سولاكس» بكرة واجه بها الدعيع الذي اعاقه ليحتسب حكم المباراة الاسترالي «توندیانس» ضربة جزاء (هي الثانية على المنتخب في مبارياته الودية في استراليا حتى الآن) تقدم لها «كالوفركس» ونفذها على يسار الدعيع الذي تصدى لها بثبات وانقذ مرماه من هدف شبه اكيد. الفريق السعودي ظل ينقل كرات ملعوبة باتقان في منتصف الملعب لكن دون خطورة حقيقية على مرمى الخصم حتى الدقيقة ٢٠ عندما مرر سويد كرة بينية سريعة لسعد مبارك ناحية اليمين حولها بدوره عرضية اسرع سددها مروان الشيحة بيمناه لكنها ارتدت من قدم ويد المدافع «المتزلق» نحو الكرة.

بعد ذلك بدأ التخيفي النشط في بداية المباراة متحاملا على اصابته بوضوح ! فمباراة امس كانت اول مشاركة للظهير امام نظيره الامريكي في نهائيات كأس العالم السادس لشباب كرة القدم (تحت عشرين سنة) في تشيلي خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ـ قبل تسعة اشهر. بالمقابل جاء اخطر تهديد من الفريق الاسترالي بعد ضربة الجزاء للمرمى السعودي في الدقيقة ٣٤ عندما سدد «تربولي» كرة ارضية قوية على يسار الدعيع الذي امسك بها ببراعة، وذلك اثر كرة اخطأ في تصريفها يوسف الثنيان.

مع بداية الشوط الثاني لعب يوسف جازع بدل محمد سويد كتبديل متوقع قبيل المباراة، كون الاثنين سيلعبان في مباراة اليوم ـ شوط وشوط ـ ايضا بالتساوي.. كما لعب بندر سرور بدل التخيفي المتأثر من الاصابة السابقة.. و «بصراحة» كانت مشاركة التخيفي مطلوبة من اجل الكشف مبكرا عن مدى صلاحية مداواته وعيوبها ليمكن تلافي ذلك في المستقبل.

ومنذ الدقيقة الثانية في الشوط تبلورت الفاعلية التي اسهم بها بندر مع الثنيان ومبارك في الجهة اليمنى هجوميا، فمن كرة مررها الثنيان بالمقاس لبندر المندفع على الطرف الايمن حول الاخير كرة عرضية رائعة قبالة المرمى جهزها جازع بدوره برأسه خلفية لمروان الشيحة المتركز، وعلى الطاير سدد كرة صاروخية رائعة مرت بجانب المقص الايسر بسنتيمترات.

وكحال الشوط الاول استمرت سيطرة الفريق السعودي على الكرة، لكن الفريق الخصم ظل محافظا على شباكه نظيفة لاجادته في اقفال ملعبه تماما، معتمدا على الهجمات المرتدة النادرة.

وبعد ان اجرى مدرب الفريق الاسترالي الانجليزي «براين جراني» (٤١ سنة) تبديلين في خطي الوسط والهجوم باشراكه «هيتوس» و «بيترس» بدل «سولاكس» و «تربولي» في الدقيقة ٦٢ مظيرا ميله للهجوم اكثر، تمكن الفريق السعودي من فتح اللعب اكثر وبالتالي التسجيل.

ففي الدقيقة ٦٤ احرز يوسف جازع هدفا جميلا من هجمة قادها سعد مبارك من منتصف الملعب قبل ان يمرر الجازع الذي مرر للشيحة الذي تلاعب بالظهير الايمن «اوبوفل» وحول كرة عرضية ساقطة على نقطة الجزاء قذفها جازع «على الطاير» بضربة مقصية رائعة سكنت الشباك الاسترالي كهدف سعودي اول «جميل».

وبعدها بدقيقة (فقط) اضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني اثر كرة عرضية توغل بها بندر سرور ناحية الجناح الايمن مستفيدا من تمريرة الثنيان الجانبية.

رياض الاحمري

ومع تواصل الضغط السعودي وبعد اصابة المغلوث محمد ومعالجته حيث واصل اللعب بجديته «كمهندس».. اضاف رياض الاحمري قلب الدفاع المتألق الهدف الثالث في الدقيقة ٧٥.

عندما نفذ مروان الشيحة ضربة ركنية، وصلت منها الكرة ليوسف الثنيان على لجانب الآخر ليحول الكرة بالعرض عالية قفز لها جازع وجهزها برأسه لرياض الذي سددها من وضع طائر بيمناه في الزاوية اليمنى رغم مضايقة حارس المرمى له فكانت الهدف الثالث والاخير (ملعوب).

براعة جازع في تجهيز الكرات الراسية لزملائه كادت تثمر عن هدف رابع بيد ان تسديدة الثنيان بيسراه امسك بها حارس المرمى «انجلينو» بصعوبة.

بالمقابل اخطر كرات الفريق الخصم كانت في الدقيقة ٨٩ عندما خطف «لينون» الكرة من البرقان عبد الله الذي تباطأ في تصريفها ليمررها لزميلة «تاليدورس» الذي اطلق من مسافة ٢٥ ياردة تقريبا كرة عنيفة فشل الدعيع في التصدي لها لكنها ارتدت عن العارض :

«كارلوس» : اربعة اكتشافات

عقب المباراة قال السيد «كارلوس البرتو باريرا» (المدرب البرازيلي ٤٥ سنة) للمنتخب، في تصريح صحافي : بصفة عامة كانت المباراة تجربة جيدة جدا لي كمدرب وللفريق.. اولها لي كمدرب كوني اطلعت على قدرات خالد مسعد في الظهير اليسار ورياض الاحمري في قلب الدفاع وعبد الله البرقان في محور الوسط.. وعلاوة على ذلك تعرفت اكثر على قدرات يوسف جازع داخل منطقة الجزاء حيث يجب ان يكون.

ثانيا للفريق، فرغم ان فريقي قابل خصما متمكنا الى حد نسبي، الا انه اظهر كرة قدم ملعوبة من الناحية التكتيكية، وبالذات في ممارسة لاعبينا لطريقة الرقابة اللصيقة (CLOSE MARKING) التي لم يتعود الفريق على نهجها من قبل.. فقد ركزنا على كسب الكرة اولا وبعدها تبدأ المهمة الاخرى المتمثلة في بنائنا للهجمات المرسومة على مرمى الفريق الخصم.. واعتقد كما شاهدت (أنت) ان الفريق وفق الى حد كبير في مهمته.. !!

منتخب «هونج كونج»

وصل مدينة «ملبورن» صباح امس منتخب «هونج كونج» الاول لكرة القدم وقد حضر بكامل عناصره وجهازيه الفني والاداري شوط المباراة الاولى وبعد مغادرتهم لعب المنتخب السعودي افضل وسجل اهداف المباراة الثلاثة.

ووفقا لتمارين المنتخب الاخيرة يتوقع ان يمثل المنتخب اليوم : سالم مروان في حراسة المرمى ولخط الدفاع محمد عبد الجواد وأحمد جميل وزكي الصالح وسعد بريك، ولخط الوسط فهد المصيبيح وصالح المطلق وفهد الهريفي، وللهجوم محيسن الجمعان وماجد عبد الله. ومحمد سويد او يوسف جازع. اذ ينتظر ان يشارك كل منهما في شوط واحد فقط.

ويبدو من خلال التمارين الثلاثة الاخيرة ان «كارلوس» سيستقر بتشكيلة (طاقمه) الاساسي على هؤلاء اللاعبين ويظل حتى الآن غير متأكد (تقريبا) من حارسي المرمى عبد الله الدعيع او سالم مروان.. والمهاجمان محمد سويد ويوسف جازع. وكان سويد الافضل جاهزية وفاعلية للمشاركة حتى مباراة امس عندما ابدى جازع كفاءة عالية في قلب منطقة الجزاء.

لكن المؤكد ان المباراتين المتبقيتين امام منتخب «هونج كونج» ستوضحان الامور اكثر للسيد «كارلوس».

المباريات في ثلاث اوقات !!!

قررت اللجنة المنظمة لبطولة الكأس الذهبي بمناسبة العيد المئوي الثاني لاكتشاف استراليا والتي تشارك فيها منتخبات البرازيل والسعودية والارجنتين بالاضافة لاستراليا ان تقام المباريات خلال منافسات الكأس في ثلاث اوقات متفاوتة حسب البث التلفزيوني المباشر في استراليا والمدينة وحالة الطقس. فبعض المباريات تقام في تمام الساعة الثالثة عصرا. والبعض الآخر في تمام الثامنة مساء بتوقيت استراليا.. فيما تقام مباراة واحدة (لتحديد المركز الثالث) في تمام الساعة الواحدة ظهرا.

يوسف جازع بالزي الفاتح في لقطة من مباراة سابقة بين السعودية وعمان





وما ينطق عن الهوى

قَال رسولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ في الإسْلام سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجْرُهَا ، وَأجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ في الإسْلام سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١١	٤,٠٢	٢,٥٧	٣,٣٣	٤,١٠	٣,٥٦	٣,٢٧	٣,١١	٣,١٦	٤,١٨	٣,٠٩	٣,١٦	٤,٠١	٤,١٤	٢,٥٣	٣,٢٦	٤,٢٧	٢,٤٧	٤,١٠	٢,٣٣
الشروق	٥,٤٣	٥,٣٦	٤,٣٥	٥,٠٧	٥,٥٦	٥,٢٦	٥,١٦	٥,٠٣	٤,٥١	٥,٣٨	٤,٤٨	٤,٤٦	٥,٢١	٥,٢٤	٤,٢٩	٤,٥٦	٦,٣٣	٤,٣٣	٦,٠٤	٤,٤٥
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,٥٨	١١,٥٢	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥١	١٢,٣١	١١,٤١	١١,٣١	١٢,١٣	١٢,١٢	١١,٣٩	١٢,١٢	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	١,٠٥
العصر	٣,٤٣	٣,٤٦	٣,٢٤	٣,١٨	٤,٣٤	٣,١٥	٤,١٦	٤,١٤	٣,٢٥	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,١٧	٤,١١	٣,١٢	٣,١٩	٤,٥٠	٦,١٠	٣,٣٩	٥,٢٤	٥,٣٧
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٧	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٥١	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٢٩	٧,٠٢	٦,٤٧	٦,٤٩	٧,٢٠	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٥٤	٩,٢٤
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٩,٣٣	٧,٤١	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٢٤	٨,٥٠	٨,٠٤	٧,٥٩	٨,٢٧	٧,٤٧	٨,٢٦	٨,٤٠	١١,٣٩	٨,٤٦	١٠,٤٠	١١,٢٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٨	٣,٢٢	٣,١٦	٤,٤٢	٣,١٧	٢,٣٣	٢,٣٦	٣,٠٠	٢,٥٢	١,٥٦	٢,٣١	٤,٠٠	٣,١٠	٣,٠٦	٣,٢١	٣,٤٧	٣,٠٦	٤,٤٧	١,٤٩
الشروق	٥,٤٨	٥,٣٦	٥,٣٠	٦,٤٦	٥,٤٥	٤,٥٥	٤,٥٤	٥,١٧	٥,١٥	٣,٣٢	٤,٢٧	٥,٤٣	٥,١٩	٥,٣٠	٥,٢٦	٥,٤٤	٥,١٧	٦,٢٢	٤,١٨
الظهر	١,٥٥	١,١٥	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٥	١,٣٦	١٢,١٠
العصر	٦,١٢	٥,١٧	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٦	٥,٤٩	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٤٦	٤,٤٣	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٠١	٤,٢١
المغرب	١٠,٠١	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢	٩,٣٦	٩,٤٢	٩,٢٠	١٠,١١	١٠,٠٠	٨,١١	١٠,٠٩	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١٢,٠٩	١٠,٥٣	١٢,٠٦	١١,٤٦	١١,٤٨	١١,١٢	١١,٣٤	١١,٤٧	١١,٣١	١١,٣٩	١١,٤٦	٩,٤٧	١٢,٠٧	١١,٤١	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٣٣	٩,٥٧	١٠,١٨

دعاء اليوم



«اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره».

قراءة هادئة في آراء الأستاذ أحمد بهاء الدين

إلى متى هذا الضيق بالصحوة الإسلامية؟

محمد الهاشمي الحامدي

الحوار اليوم أصعب من آخر مناقشاتنا مع الأديب نجيب محفوظ ـ فالرجل الذي نستعرض آراءه في هذا العدد لا يعبر بالصورة وبالرمز كما يفعل الأدباء والشعراء لسبب بسيط، هو انه صحفي عريق يكتب يوميا تقريبا، خبرته الصحافة العربية والمصرية خصوصا حينا طويلا من الدهر وخبرها، فبرز واحدا من اشهر كتابها واكثرهم قربا من دوائر القرار ومواقع النفوذ.

ذاك هو الاستاذ احمد بهاء الدين الذي أجاب في كتاب «رايهم في الاسلام» عن عدد من التساؤلات تشكل جوهر مناقشتنا التالية معه.

احكام التعسف

ولأن احمد بهاء الدين لا يجنح في اجاباته الى المداورة، فان بعض احكامه التي صاغها في تقريريه حازمة لا تخلو من تسرع وتعسف غير مفهوم.

فاذا اعرضنا صفحا عن التمسك بتعبير الأصولية الدينية للتعبير عن التيار الاسلامي ـ وقد قلنا سابقا ان هذا التعبير ممسوخ ومنقول عن التعبير الغربي الجاهل بوزن الاسلام في العالم العربي ـ اذا تجاوزنا ذلك، وجدنا احمد بهاء الدين يسارع بالقول ان التيار الاسلامي يعيق المسيرة الديموقراطية لبلاده، وعندما يتذكر تأكيدات ان المرحوم عمر التلمساني برغبة حركته في العمل الشرعي والقانوني، يلجأ الى ايسر سبل الخلاص واكثرها رواجا لدى المثقفين العرب: محاكمة النوايا، ولذلك يقرر «ما يقوله بعض وجهائها كالتلمساني عن ايمانهم بالديموقراطية ليس بنظري سوى محاولة لطمأنة الرأي العام»!! وبما ان الأستاذ احمد بهاء الدين يركز في حديثه على اهم فصائل التيار الاسلامي في مصر، فان من الضروري الاشارة بما لا يجوز ان يخفى على خبير مثله ـ فالذين يطالبون منذ سنوات عديدة بالرخصة القانونية لمزاولة نشاطاتهم الدعوية والسياسية المكفولة لهم دستورا وشرعا ومنطقا يصعب كثيرا القاء المسؤولية عليهم في تعطيل الديموقراطية ـ وبقطع النظر عن الخصوصيات القطرية فانه مما لا شك فيه ان الأستاذ احمد بهاء الدين لا يجهل المهددات الحقيقية للديموقراطية في عالمنا العربي عامة، وابرزها على الاطلاق ضيق مساحة الحريات المكفولة قانونا وممارسة، ومنطق الاقصاء المسلط ابدا على التيار الاسلامي وحرمانه من كل وسائل التعبير المشروعة، فضلا عن الوضعية المتردية لحقوق الانسان والتي عادة ما اشتهر ضحاياها بميولاتهم الاسلامية.

ولعل هذا هو السر الحقيقي وراء تشدد بعض الشباب المتدين من غير الاخوان المسلمين. إذ يعسر ان تجد مبررا لتطرف شاب مثقف اذا ما اتيحت له فرص حقيقية آمنة للتعبير عن قناعاته العقائدية والسياسية.

لماذا إذن يتجاهل الاستاذ احمد بهاء الدين اهم الأسباب ليخص الدعاة المسلمين بتهمة اعاقة الديموقراطية!؟

لنقف عند هذه الزاوية الأخرى من التفكير لاستكمال الصورة.

معلومات غير دقيقة

يقول الأستاذ احمد بهاء الدين في مقدمة ردوده:

«واذكر بهذه المناسبة حديثا جرى بيني وبين الرئيس السادات سنة ١٩٧٦ **تاريخ ظهور التيارات الأصولية**، إذ اعتبر بعضهم ان انبعاث هذه التيارات في مصر، بعد الاضطهاد الناصري الذي سحقها، حصل بفضل مساعدة خفية من السلطة لاعتقادها انها تناهض الناصرية والتيارات اليسارية».

ان التساؤل الذي يفرض نفسه بداهة هو: على أي أساس قدر الأستاذ بهاء الدين ان «التيارات الأصولية» ظهرت في ١٩٧٦!؟

ان الذي يعرفه القاصي والداني ان حركة الأخوان مثلا، اكبر فصائل التيار الاسلامي المصري، أسست في ١٩٢٨ واصبح لها انصار يعدون بالملايين قبل يوليو ١٩٥٢، ورغم الاضطهاد الذي لحقها في الستينات ظل وجودها الفعال قائما خاصة في وجهه الفكري والثقافي عندما انتشرت كتبت المدرسة الأخوانية في كل العالم العربي (سيد ومحمد قطب، محمد الغزالي، عبد القادر عودة، محمد فتحي عثمان.. الخ..).

حتى اذا اصبح السادات رئيسا للجمهورية وافسح المجال في بداية عهده لقدر اوسع من الحرية ظهر للعيان ان أيام الاضطهاد لم تغير حقائق التاريخ ولم «تسحق» ـ بتعبير احمد بهاء الدين ـ التيار الاسلامي. ودعك من هذه النزعة التي يتضمنها تعبير «السحق» وما فيها من قدر لا يخفى من الحياد والبرودة اللذين يقاربان الشماتة والارتياح. وهل في اضطهاد أي تيار وسحقه مدعاة للارتياح!؟

ان المرء لا يستطيع ان يشاطر الاستاذ بهاء الدين حياده ازاء الاضطهاد ولا رأيه بأن الحكم يمكن ان ينشىء تيارا شعبيا جارفا ويفتعله ـ هذا تعليل يخل بقيم البحث والأمانة العلمية، يسطح الأمور ويغيب العوامل الرئيسية الجديرة بالنظر والدراسة، وفي كل اقسام علم الاجتماع بالجامعات يدرس الطلاب كيف يبحثون عن اصول التيارات والحركات من خلال النظر في العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية، هذا بتعميم كامل، فما بالك اذا انصب البحث عن ظاهرة الدعوة الى التمسك بروح الاسلام؟

يخيل لقارىء مثل هذه التفسيرات احيانا ان الاسلام قد دخل مصر في القرن العشرين، او ان كل دعوات الاسلاميين عن ضرورة جعل الاسلام قاعدة للحكم وأساسا له مقطوعة لا جذور لها في القرآن ولا في تاريخ مصر والعالم العربي عامة، وهذا غير سليم منطقيا وغير سليم تاريخيا.

ليست ايجابية!؟

سئل الأستاذ احمد بهاء الدين في الكتاب: هل تأخذ ظاهرة اليقظة الدينية التي برزت في السنوات العشر الماضية منحى ايجابيا؟ فأجاب: كلا، انها في الواقع ردة فعل على التوسع الاسرائيلي، وهذا تعبير نموذجي للدلالة على فزع قطاع من النخبة العربية من الصحوة الاسلامية وضيقهم بها!! ان عودة ملايين الشبان الى المسجد وانقطاعهم عن المحرمات وتجدد الحماسة في قلوبهم لاستعادة الأرض المقدسة تبدو ظاهرة سلبية لدى الاستاذ احمد بهاء الدين، وهو لا يرى منها الا تجاوزات بعض الشباب وتطرف اجتهادات بعضهم احيانا، اما وجهها الوطني والقومي والانساني بما هي روح اصيلة في الأمة تصالح الغيب بالشهادة وتعيد للمطلق اعتباره في الوجود وتقدم للقيم الرفيعة مضمونها وتعبىء طاقات مئات الملايين في حركة تحررية ايجابية شاملة امينة لأكرم واعظم رسالة إلاهية في التاريخ الانساني ـ رسالة الاسلام ـ فتلك اوجه لا يبصرها كثير من المثقفين العرب في الصحوة الاسلامية المعاصرة او ـ بالأحرى ـ يصرون على تجاهلها والتعتيم عليها.

ثم ـ بالمناسبة ـ ما المانع ان يكون التيار الاسلامي في بعض وجوهه تحديا للارهاب الصهيوني؟ بل وما جوهر الاسلام اصلا ان لم يكن ذاك الولاء المطلق لله سبحانه والدفاع عن قيم الاسلام وحرمة الأمة الاسلامية وحرمة مقدساتها، وليرنا الأستاذ بهاء الدين معركة كبيرة وحيدة للأمة لم تكن الروح الاسلامية وقودها ومحركها، أم نحن محتاجون باستمرار الى رواية قصة استعادة بيت المقدس أيام صلاح الدين؟

الحق اولى والأمانة

من الحق والأمانة ان نقول اننا نشاطر الأستاذ احمد بهاء الدين بعض تحفظاته إزاء بعض الظواهر الشاذة المتطرفة على هامش التيار الاسلامي المعتدل ـ فأولئك الذين يحجبهم تطرف خصومهم عن الأمانة، وتمكن القديم في عقولهم عن سيرورة الزمن، وولاء الأشخاص عن حقائق الشرع المطلقة، وتجارب الأجداد عن عبر التاريخ الماثلة لشتى الأمم، والعصبية للجماعة الضيقة عن مصلحة الأمة الأوسع، واولئك الذين لا يكبرهم التدين عندهم الا في شؤون فردية ضيقة يقدمونها على تطلعات الأمة الكبرى في سيادة العدل واطلاق الحريات وعمارة الأرض وطرد الغاصبين، كل اولئك انما يمثلون نشازا في مسيرة التيار الاسلامي العريض الذي يعبر في جوهره عن رغبة الأمة في الانسجام مع تعاليم الرسالة التي حملت نورها في كل ارجاء الدنيا، وتمثل احكام ربها الأكرم العليم، الله الذي ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه، سبحانه، رب السماوات والأرض وما بينهما ورب العالمين.



احمد بهاء الدين

تعاون مشترك بين هيئة الاغاثة الاسلامية ومنظمة شباب البناء بالسودان

جدة ـ «الشرق الأوسط» من عبد الرزاق بشير محمد

تم الاتفاق بين هيئة الاغاثة الاسلامية بجدة ومنظمة شباب البناء بالسودان على اقامة العديد من المشروعات التي تهدف الى تجسيد الفكر الاسلامي الاجتماعي وانزاله الى ارض الواقع عبر فعاليات كل من الهيئة والمنظمة الشقيقتين حيث تقرر اجراء المزيد من التفاكر والدراسة فيما يتعلق بتنفيذ البرامج المشتركة والتي تشمل على اقامة القوافل والمخيمات الصحية بالسودان لاسيما فيما يختص بالرعاية الصحية الاولية وكذلك اعداد مشاريع اخرى في مجالات الاغاثة وكفالة الايتام وتعليم النازحين وتدريبهم مبنيا على ان تكون فعاليات هذا التعاون والاستفادة من مقومات البيئة الاجتماعية الاساس المحوري وصولا الى تحقيق فائدة اكبر للمجتمع الاسلامي في السودان باقل تكلفة.

جاء ذلك في اطار اللقاء الذي تم مساء الاحد الماضي بمقر هيئة الاغاثة الاسلامية بجدة حضره من الجانب السوداني الفريق اول (م) تاج الدين عبدالله فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق بالسودان والرئيس الحالي لمجلس امناء منظمة شباب البناء بالسودان والدكتور زيدان حسن زيدان رئيس المنظمة والدكتور محمد مندور امينها العام كما حضره من الجانب السعودي الدكتور فريد قرشي المشرف العام لهيئة الاغاثة الاسلامية وبعض رؤساء الادارات والاقسام.

وكان الدكتور فريد قرشي قد القى كلمة ترحيبية بالوفد السوداني حيث اشار الى التعاون المثمر بين السودان وهيئة الاغاثة الاسلامية لاسيما فيما يخص الكوادر القيادية للهيئة والذين لا يزالون يلعبون دورا ايجابيا ليس على نطاق السودان فحسب وانما امتد عطاؤهم على القارة الافريقية.

واضاف ان هيئة الاغاثة الاسلامية على استعداد لتقديم كافة العون والمساعدة لشباب البناء بالسودان باعتبارها منظمة تهدف الى تحقيق الاهداف الاجتماعية التي ينادي بها الاسلام.

كما تحدث في اللقاء الفريق اول تاج الدين عبدالله فضل والذي ابان الاهداف والسياسات التي يرتكز عليها عمل منظمة شباب البناء بالسودان والتي وصفها بأنها منظمة اسلامية اجتماعية تعمل في مجال العمل التطوعي وصولا الى تنمية المجتمع السوداني اجتماعيا وثقافيا عبر برامج اسلامية مدروسة كما تحدث في اسهاب الدكتور زيدان حسن زيدان رئيس المنظمة والذي اشار الى الدور الايجابي الذي تضطلع به منظمة شباب البناء وفق المنظور الاجتماعي الاسلامي لاسيما وان السودان الآن قد حدد مساره وهويته الاسلامية.

كما تحدث في اللقاء الدكتور محمد المهدي مندور الامين العام لمنظمة شباب البناء والذي ابان حركة المنظمة منذ انشائها في عام ١٩٨٣م واشار الى ان للمنظمة ٧٣٦ فرعا بالسودان حيث قامت بانجازات تطوعية كبرى مثل زواج الزهراء والتكامل الاجتماعي، ومجالات الزكاة والاغاثة والاعداد المهني للنازحين والمشردين لاسهامها في مجالات الصحة والتنمية الاجتماعية والتصحر الصحراوي.

تجدر الاشارة الى ان الوفد السوداني جاء الى المملكة العربية السعودية بدعوة من رابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي وقد اجرى الوفد العديد من الاتصالات في كل من الرياض وجدة ولا يزال للوفد العديد من الاتصالات المتعلقة بهذا الشأن استكمالا لبعض المشاورات ذات العلاقة بالمشروعات المطروحة حيث سيبقى كل من رئيس المنظمة وامينها العام بينما غادر جدة عائدا الى السودان الفريق تاج الدين صباح الاثنين الماضي وقد ادلى قبيل مغادرته بتصريح لـ «الشرق الاوسط» اشار فيه الى حسن الاستقبال والضيافة التي وجدها من المسؤولين السعوديين ونوه بالنجاح الذي حققته هذه الزيارة بفضل من الله ثم بجهد من الاخوة برابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية وكافة الخيرين الذين اهتموا بهذا العمل الاسلامي الحيوي الهام.

الشاعر الاردني عبد الرحيم عمر لـ «الشرق الاوسط»

النثر الفني من أشكال التعبير.. ولكنه ليس شعراً..!

● الشعر والشاعر محورا جدلية الحرية والحصار ● الهيمنة الثقافية افرزت مصطلح العالمية في الادب

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

مواطن مقتلع من «جيوس» القرية الرابضة على التلال الغربية من جبال نابلس، فيها ولدت وفي كتابها كانت تجاربي الاولى مع الابجدية، ومنها حملت صور الظلم السياسي الذي تعرض له شعبنا العربي الفلسطيني، خلال قمع ثورته في اواخر الثلاثينات، في اربعة دواوين شعرية منشورة هي على التوالي «اغنيات للصمت»، «من قبل ومن بعد»، «قصائد مؤرقة»، والديوان الرابع «اغاني الرحيل السابع»، اضافة الى مسرحية شعرية منشورة واحدة هي «وجه بملايين العيون»، لكن مسرحياتي الشعرية التي قدمت على المسرح تزيد عن العشر، كما ان الكثير من قصائدي التي نشرت في الصحافة المحلية والعربية لم تجمع في كتب بعد.

هذا ما قاله الشاعر عبد الرحيم عمر لـ «الشرق الاوسط» وهو يقدم نفسه، لكن ما لم يقله كثير، فهو ابرز الشعراء على الساحة الشعرية الاردنية، ومن مواليد عام ١٩٣٠، تولى منصب مساعد مدير عام الاذاعة، وعمل مديرا عاما لدائرة الثقافة والفنون، وتولى اصدار مجلة «افكار» الاردنية لسنوات رئيسا لتحريرها، وكان احد المؤسسين لرابطة الكتاب الاردنيين ثم رئيسا لهذه الرابطة في اواخر السبعينات. ومنذ تقاعد من العمل الرسمي وهو يمارس الكتابة الصحافية اليومية.

حملت اليه «الشرق الاوسط» تساؤلاتها، وحاورته حول مجموعة من القضايا الادبية، وخرجت بهذه الحصيلة.

رائد القصيدة الحديثة

■ يرى فيك النقاد ومؤرخو الحركة الادبية الاردنية رائد القصيدة الحديثة على الساحة، ما الذي يستندون اليه في تقرير مثل هذه الريادة الهامة؟

ـ لا بد وأن يكون للنقاد ما يستندون اليه في قولهم هذا، واذا كان لي ان اقول شيئا في هذا الموضوع فإني لا أرى ان الاعتبار التاريخي هو الوحيد الذي يعطي هذا القول مبرره، لكني اعتقد ان تبريره الاساسي يتمثل في كتاباتي الشعرية والنقدية التي كنت انشرها في نهايات الخمسينات وبداية الستينات وخاصة في مجلة «الافق الجديد». كانت تصدر في مدينة القدس ويتولى رئاسة تحريرها الاستاذ امين شنار.

كل قصيدة انجاز

■ انت تكتب الشعر منذ ثلاثين عاما، فهل قلت كل ما يجب ان يقال، وهل تشعر من هذا الموقع انك اديت واجبك بالكلمة ـ القصيدة؟

ـ الشعر بالنسبة لي هو مثله لكل شاعر آخر مادة الحياة في قلقها بين الواقع والتطلع، وأنا ارى ان خصوبة الرؤيا التي قد تجد وهجها في تجارب الشباب الاولى، تعود فتجد هذه الخصوبة في نضج التجارب الحياتية وفي صفاء الرؤية والقدرة على التأمل والتحديث في مراحل العمر اللاحقة، ان حياة لا تفيض بالشعر غير خليقة بأن نعيشها، وانا شخصيا مازلت اعتقد ان احلى الاغنيات هي تلك التي لم نطلقها بعد، وان اغلى الاماني هي تلك التي مازلنا مقصرين عن بلوغها. ومازال الشعر والشاعر محوري جدلية الحرية والحصار ومازالت كل قصيدة تشكل انجازا جديدا لقضية الشعر وقضية الشاعر وحريته، ومن الذي يمكن له ان يدعي بانه قد اطلق عالمه من قيوده؟ انه لصنو المستحيل ان يعتري شاعرا ما احساس بانه قدم واجبه.

هدم الهوة بين الشاعر والمتلقي

■ يرى الشاعر نفسه معنيا بهموم اهله و آمالهم الكثيرة، فماذا تقول عن علاقة الشاعر بالمتلقي في ظل هذه المسؤولية؟ وبصورة اخرى هل تفرض وظيفة الشاعر عليه ان تكون له لغته التي يستطيع بها ان يحافظ على تواصله مع المتلقي لشعره؟

ـ على الشاعر ان يحمل دائما رسالته، وكان من عصر الجماهير والحركات الشعبية الكبرى ان زادا من صلة الشاعر بجمهوره وفرض على اجنحته المحلقة ابدا ان تظل ضمن جاذبية الارض.

لقد طرحت هذه القضية اشكاليات فنية وايدلوجية كبرى تقلق بالشعر والآنية والخلود مثلما تتعلق بتطلعات الشاعر الاخلاقية والجمالية والشرط الاجتماعي لرسالتيها، ولعلك تلاحظ اني شخصيا شديد الحرص على تقوية الجسور المشتركة مع جمهوري وخاصة حين يتعلق الامر بالمواقف التاريخية التي اعتاد نقادنا ان يسموها بكل سهولة «المناسبات»، وبهذه المناسبة اقول ان الهوة بين الشعر وطاقته الرسالية مثل الهوة بين الشاعر وجمهوره تضيق الى حد التلاشي كلما اقترب الشاعر من ملامسة الحالة التاريخية لجمهوره، وكلما اقترب الجمهور من الشعر كحاله، ولعل حالات التلقي، والقصائد التي افرزتها الانتفاضة تعطي الدليل الساطع على هذا الذي اقوله.

الهيمنة المادية افرزت الهيمنة الثقافية

■ بحكم اطلاعك الواسع واحيانا المباشر على الشعر العالمي، اين تضع القصيدة العربية من هذا الشعر وما هو مستقبلها في ظل تجربتك الطويلة معها؟

ـ لا يوجد هنالك شعر عالمي بالمعنى الحرفي للمصطلح. هنالك هيمنة ثقافية تجعل من شعراء الاقطار التي تمارس هذه الهيمنة ما يسمى «بالعالمية» المقرونة بالشهرة! والنظام الثقافي الغربي هو الذي اعطى الطاقة لاسماء مثل «رود يارد كبلنج» و«هنري جيمس بل» و«اليزابث سارجنت» لكي تجتاز جميع الحواجز الانسانية والاخلاقية وتفرض نفسها على مجتمعات ما كانت لترضى بها لو كانت من انتاجها.

لقد قدمت منطقتنا للعالم دياناته الثلاث وقدمت له الابجدية وقدمت له اقدم اساطيره وملاحمه واقدم شرائعه وحكمته، فجذور الشعر عميقة في ارضنا. لكن هل يعقل ان يتخلى هؤلاء الذين ملكوا الزمام المادي للهيمنة على عالم اليوم عن ارسالياتهم الثقافية ومراكزهم الثقافية التي تلتها ويتخلوا هذه الايام عن شركاتهم ومؤسساتهم وانتاجهم الثقافي لتكون للثقافات الوطنية مجالاتها وتجلياتها، وثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي ان شعراء العالم الثالث الذين كتبوا باحدى اللغات الاوروبية هم الذين حققوا انسجاما مع النظام الثقافي الغربي وفتحت لهم الابواب، وأنا لا استطيع ان اتصور وجود تناقض سياسي بين مجتمع وآخر دون ان يكون هنالك ما يوازيه من التناقض الثقافي، واذا كان هنالك من هامش تجاري يفرض قدرا من الليبرالية الغربية في التعاون مع الآداب والثقافات الاخرى فان مثل هذا الهامش يتلاشى ونحن نرى جائزة نوبل تعطى وفق مواصفات معينة بل وتجعل من الصعب اعطاءها العربي.

الحداثة: شكل ومضمون

■ ما هو مفهومك للحداثة، وعلى اساس هذا المفهوم كيف ترى الشعر الاردني من خلال متابعتك المباشرة له؟

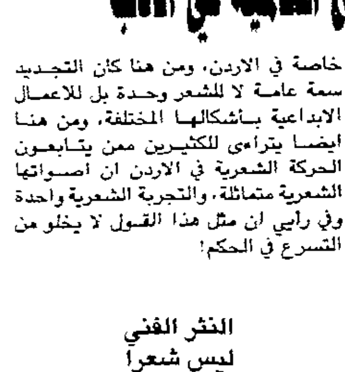
ـ قلت ان مادة الشعر الاولى هي الرؤيا التي يصوغ بها الشاعر عالمه الكائن في شكل العالم الذي يتمناه ان يكون، ومن هنا فلا بد من الحلم، ولا بد من الوعي وهما قد يبدوان متناقضين لكن لا بد من اجتماعهما في القصيدة الواحدة. وبمقدار ما يستطيع الشاعر ان يكون شاعرا في تناوله لهذه المسافة التي تفصل بين الواقع والحلم، وبين ما هو كائن وما ينبغي او يتمنى ان يكون، بمقدار ما يكون الشاعر حديثا وقد يبدو الامر حين يطرح على هذه الصورة وكأن المضمون وحده هو الذي يحدد نصيب الشعر من الحداثة، وهذا تصور لا يخلو من السذاجة، فالصلة بين الشكل والمضمون في الشعر وفي الفن عامة هي مثلها في الحياة صلة جدلية يغني كل منهما الآخر ويعطيه من ذاته، بل ان التشريح الذي قد يعصف بالحياة احيانا قد تكون له نفس الآثار حين يحاول الفصل بين الشكل والمضمون في العملية الفنية.

اما عن شعرنا الاردني فما من شك في ان طبيعة التحولات الاجتماعية والثقافية التي يفرضها التحدي السياسي والثقافي الذي تمثله الغزوة الصهيونية ومجابهتها، تفرض تحولا قسريا على الفن عامة والشعر خاصة في الاردن، ومن هنا كان التجديد سمة عامة لا للشعر وحده بل للاعمال الابداعية باشكالها المختلفة، ومن هنا ايضا يتراءى للكثيرين ممن يتابعون الحركة الشعرية في الاردن ان اصواتها الشعرية متماثلة، والتجربة الشعرية واحدة وفي رأيي ان مثل هذا القول لا يخلو من التسرع في الحكم!

النثر الفني ليس شعراً

■ يتحدث البعض عما يسمى «بالقصيدة النثرية»، فهل توافق على هذه التسمية، وماذا تقول عن هذا الشكل من اشكال التعبير؟

ـ لقد غيرت المواقف من القصيدة النثرية ومن غيرها من اشكال النثر التي مازالت تحمل الطموح الى الشعر دون ان تملك منه اكثر من النوايا! غيرت هذه المواقف طبيعة المعركة حول الشعر، اذ بعد ان كانت في الخمسينات تدور بين المجددين والمحافظين من الشعراء اصبحت اليوم تدور بين الشعراء المجددين بعضهم مع البعض الآخر، فالطبيعي ان يكون شعرنا الجديد امتدادا لشعرنا العربي الموروث وتطويرا له، والتطوير لا يمكن ان يلغي اساسيات الشعر، ومنذ القدم كان على الشاعر العربي ان يفك قيود اللغة وقيود العروض وأن يروض بقية عناصره الشعرية لتكون في متناول قوالبه وبحوره، فاذا ما اجزنا لانفسنا حق التحرر النسبي من حتمية حجم القوالب ومقاييسها مع الابقاء على مقوماتها الاساسية المتمثلة شكليا في الموسيقى واللغة، فاننا لا نستطيع ان نلغيها بالمرة كما يحاول البعض ان يفعل في «الشعر المنثور» او «القصيدة النثرية»، او حتى من خلال «الشعر المرسل». وقد عرف تاريخنا الادبي اشكالا من النثر الفني التي حفلت بالايقاع والخيال واعادت اللغة اهتماما خاصا كما هو الحال في «المقامات» او وصف ايام العرب او وصف مظاهر الطبيعة بل وحتى الخطابة ايضا. فلماذا يصر البعض على تجاهل هذه الحقيقة والاصرار على تسمية النثر الفني شعرا؟ ان الكلام حول هذا الموضوع يمكن ان يطول، لكن الزمن كفيل بحسم هذه المعركة والابقاء على حركة الشعر الحر، «شعر التفعيلة» بكل التزاماتها الموسيقية واللغوية لتظل هيكل شعرنا العربي القابل للبقاء والقادر على استيعاب وجدان عصره اليوم ومستقبلا.



● عبد الرحيم عمر

ديوان مغربي جديد

ولادة نجمة ...!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احيانا يكون الشعر شلالا، احيانا يكون واديا متهاديا، وطورا يكون موجا هادرا، وفي كل حالاته يستهدف ان يصبح ترجمة لمشاعر وانفعالات الشاعر. فالمبدع الذي تامل والذي ينفعل والذي تهزه صورة العنف او الظلم وضياع الامال والاحباط، تتكهرب ذاته. تتحمض على صور عصية على الاستيعاب اللحظي الآني. لكنها مع ذلك تتحرك فوق الورق لترتاح في النهاية حبرا تستدعي مرة اخرى حياة وانفعالات الملتقي.

والديوان الجديد للشاعر عز الدين الادريسي طافح بمشاعر تراكمت، وسعت بكل جهدها للظهور على الورق. حشد الشاعر كثيرا من القضايا في قصائده من وجدانيات وتأملات صوفية، وحساسية دينية، ومشاعر وطنية ونقلات عبر محطات في مدن مغربية كبيرة اشتهرت بتراثها كفاس ومراكش ثم اغنيات للوطن، وتغزل لكل معطياته الطبيعية الجمالية.

هذا الديوان الجديد (ولادة نجمة) المستلهم من معاناة الانسان العربي سواء في لبنان او فلسطين سريع الايقاع، بسيط العبارة، سهل التناول والقراءة، ففي المقدمة تركيز على «ثورة الحجارة» التي قلبت الموازين في هذه المرحلة.. ورغم ان الديوان جولة كثيفة في مواضيع متباينة فان تباشير الصمود العربي تغمر كثيرا من ابيات هذه القصائد يقول الشاعر في قصيدة «ولادة نجمة»:

«في اعماق الليل البهيم
وقد لف الوجود سكون عميق
وانتشرت الكواكب في السماء الصافية
كأنها قناديل تزيح كابوس الظلام
وتتحدى السواد ان يسغمر الارواح
ويقتل البسمات فوق الشفاه اليابسة
ويزيل الفرحة من العيون المسامحة
ولدت نجمة جديدة رائعة...»

الديوان الجديد من طبع مطبعة النجاح. في ٢٣٨ صفحة. ويضم قرابة الستين قصيدة، وهو انتاج غزير كان في الامكان تكثيفه وغربلته..

● غلاف الديوان

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هناك تعبيرات شعبية بسيطة تختزل حكمة شعوب واجيال، ولذلك فان العودة الى المنطق البسيط او البدائي الذي يقول به الاميون والاميات من عجائز اريافنا وقرانا، وقد يأتي بحلول لاكثر المشاكل تعقيدا.

تعبيرات تتردد على افواه البسطاء من اهلنا. نمر بها دون ان نقف كثيرا لتأملها وقد نهزأ بها في مراحل التعليم الاولى، ثم نكتشف ان التحصيل العلمي والزاد الثقافي يقومان باحالتنا اليها. لان هذه التعابير الشائعة برغم بساطتها ودارجيتها تقدم شيئا له احيانا عمق وقوة النظريات العلمية. ولنأخذ على سبيل المثال تعبيرا شائعا مثل «الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده» انه تعبير بسيط ليس مركبا ولا معقدا. نمر به آلاف المرات دون ان يلفت انتباهنا. ولكن ما ان نقف قليلا لنتأمله حتى نجد انفسنا امام حكمة عميقة لها قوة القاعدة العلمية التي لا يرشح منها الماء. انه تكثيف وتقطير لاكثر التجارب الانسانية رحابة واتساعا وعمقا. لقد صرنا نعرف الآن ان هذا المثال يصدق على الطعام

والشراب بمثل ما يصدق على الخصال الطيبة التي يمكن ان تتحول الى نقيضها اذا ما زادت عن حدها فيصير الكرم سفاهة والحرص بخلا والصدق وقاحة. انه تعبير يصدق عليه كل شيء ان الحب مثلا هو اكثر العواطف نبلا وجمالا وقد يذهب في اذهاننا ان الاسراف في الحب لن يكون الا خيرا.

ولكن لو تأملنا الموقف لوجدنا ان المثل يصدق هنا ايضا. فحب الوطن اذا زاد عن حده تحول الى عنصرية وعصبية وشوفينية ومعاداة للانسانية وقوة تدمير وتخريب، وحب الرجل لامرأته اذا زاد عن حده تحول الى شقاء وعذاب

وانتج من مشاعر الغيرة ما يؤدي الى الهلاك حتى حب الام لابنها اذا زاد عن حده تحول الى تدليل وافساد لطبعه وطمس لشخصيته. وسيورثه هذا الحب شتى الامراض النفسية والعضوية.

كل شيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده. انه قول ينطبق اكثر ما ينطبق على هذه الفرق السياسية التي تملأ الوطن العربي والتي تتطرق في طرحها ودعواها الى حد ان تجد نفسها ومن حيث لا تدري تخدم مخططات اعدائها.

تسعى الى بناء الوطن وتعمل بهمة ونشاط على هدمه وتخريبه.

● الرباط

بقلم الدكتور: عبد الله باقازي

بين الترجمة والابداع..!

هل الترجمة معرفة جيدة بلغة اجنبية فقط ام انها حس ـ ايضا ـ بهذه اللغة..؟؟

... الترجمة من منظور المعرفة الجيدة باللغة فقط لا يمكن ايجادها وإلا فان عارفي اللغات الاجنبية في العالم العربي من الكثرة بحيث يمكن تشكيل «بطالة» في ميدان الترجمة..!!

... اذا فالحس باللغة اضافة الى معرفتها هو مناط الامر في هذا المجال، ومن هذه الزاوية نجح كثير من الشعراء في الترجمة لحسهم الفني. واخفق كثيرون من عارفي اللغة، رغم تفوقهم في هذه المعرفة...!!

من هذا المنطلق نجح «احمد رامي» مترجما من الزاوية الجمالية للخيام، رغم ان غيره يعرف اكثر منه في لغة الخيام، لكن احمد رامي يملك الحس بفن الخيام الشعري. ويشترك مع الخيام في هذا الحس الفني، والاحساس الشاعري بقيم الجمال، لهذا نجح في نقل الخيام جماليا الينا...

وشعر الشعراء الانجليز امثال: وردزورث، وكولردج. وكيتس، وبايرون... وغيرهم عبر الينا في فترة من الفترات عبر مؤسسي مدرسة الديوان: العقاد، والمازني، وشكري... مع ان معرفتهم باللغة الانجليزية قد تجد من يتفوق عليها من المتخصصين، ولكن العقاد، والمازني وشكري يملكون الحس الشعري. ويملكون مناخات مماثلة شاعرية لهذا نجحوا في نقل الشعر الينا.

وشعراء مترجمون ناجحون مثل الشاعر: صلاح عبد الصبور، حظه من اللغة الانجليزية ليس كحظ استاذ متخصص بها في قسم اللغة الانجليزية، ولكنه يملك الى جوار المعرفة، الحس النادر بالشعر ويقترب من مناخه الساحر الفريد، ولهذا نجح مترجما لـ: ت. س. ايليوت، وبالطريقة نفسها يمكن ان يقال عن الشاعر ابراهيم ناجي ومعرفته بالفرنسية، وترجمته في هذا المجال «لبحيرة» لامارتين.

وكمثال على فقد جانب الحس في المترجم مع المعرفة الجيدة باللغة ما اخذ على «يوحنا بن البطريق» في ترجمته لكتاب: فن الشعر لارسطو.

... وتظل الترجمة اخيرا حسا باللغة واعتزاجا بمناخ الابداع اكثر منها معرفة جافة باللغة...!!

● مكة المكرمة

قصة قصيرة

تقول.. على سفر!

محمد محمود عيسى

وتضيف بنبرة واهنة:

ـ كان زمان آخر، وكنت صغيرة، بداية هذا القرن. قبل ان يدخل الموت دوائر الرتابة، كنا نعيش مع البرتقال والبحر وزهور الليلك، وكانت المجموعات القليلة منهم، اصدقاء لنا قليلا، الآن اختلف الوضع، فسد الزمان، صار يسير بمؤخرته.. آه، نحن على ترابنا مرفوضون، ذهب جدكم، وبقيت وحدي، وارجيلتي، وركوات القهوة، وبرد كانون.

تسعل، ثم تبصق في منديلها الاحمر، تقلب بيدها المعروفة ذؤاب الفحم في الموقد، تتمطى قليلا على المرتبة الصوفية، تراقب قهوتها، ثم تتلو.

ـ نحن هذا الشتاء، لا ندري ما يأتي به شتاء آخر، هذه حكمة.. وانت يا احمد..

تصمت فجأة، تصيخ السمع، وتردف:

ـ جئتنا ذات شتاء، سخي كهذا، كان لم يمض على السقوط الآخر، سوى شهور ست. وأركان النجمة ست ايضا، تطاردنا، كنا التجأنا من القصف، لقصف آخر، امتنع القصف فجاء المطر. وامك ناقة عربية، كاد يقتلها الصقيع، ذاك الزمان الذي اوغل في الملوحة. المخيم مكتظ جدا، وتلاصق الخيام اكثر من فاضح، جاءها المخاض، فتسربل والدك في جنح الليل، يبحث عن قابلة. صرخات البلاد تتالت، وماتت قطعة مني بانكسار القدر الساخن، الممتلئ برائحة يافا والبحر، خرجت تصرخ. وكان المطر، وكانت الريح. وعاد والدك يخبر عن موت القابلة في اليوم السابق ليوم ميلادك..

تزفر، ثم تشهد وتواصل:
ـ ذاك عذاب، بدأ من الميلاد.
تتململ الصغيرة، وتقول بسذاجة:
ـ هل كان صغيرا مثلنا..
تسعل بوهن:

ـ واصغر، فقط يكبر في اليوم مرتين، وهذا ما يبعث التوجس، في قوم يفقدون معنى الحالات الاستثنائية التي يكبر فيها الخلق.

لم تفهم الصغيرة، تدور عيناها قليلا، وتمتلئ ملامحها بالاستغراب، فتواصل الجدة بعد ان تضبط اطراف الكنزة الصوفية، حول كتفيها الضامرين:

ـ رغم الخوف، فنحن اكبر، ومن البداية نحن كذلك، اعطوني سببا لما يحدث، سوى الخوف ممن يبعث على الخوف، من البقايا.. (تدقق النظر تجاه احمد). اتدرون يا سادتي الطيبين، كان ذلك في ربيع العام ٣٦، وكان الثوار قد مقتوا الوصاية، وادركوا بوادر (البكف). كان والدكم لم يتعد الثانية عشرة بعد، فتيا واسع الصدر والعينين، يعرف قراءة القرآن. ويعرف كلمات اجنبية. حملته سلة رصاص غطيت نصفها بالبرتقال، لينقلها لهم مخترقا الحصار، قابله العسكر، اوقفوه، فراقبت ذلك بتوتر، ابتسم لهم، وعرض عليهم بضاعته، اخذوا منه قليلا وتركوه، وبعودته اشتد القصف، ولعلع الرصاص ولى هاربا، وقفز سورا قريبا، رضت ساقه، ومن يومها، وكما ترون، يعاني من يسراه عند المشي، فسرها البعض خسارة، وانا لم استوعب ذلك، واستمر ابوكم يكبر، واستمرت خسارته مع الوطن تكبر، اعتقلوه وعادوا واعتقلوه.. واستمر هكذا، حتى بعد ميلادك بايام قليلة، اعتقلوه. وكان ذلك غريبا، فقد استمرينا زمنا بعينين، وتوليت انت المهمة، وبعد خروجك اليوم، اجب، هل اعتقلوك نتاج خوف؟!! هذا مؤكد.

لم يملك أن يرد، فهي تتحدث بطريقة عجيبة، رغم صعوبتها احيانا. إلا انها تخترق رئتيه، فتلتصق كلماتها على جدار القلب، وحين خرج من زنزانته، ابتسم له الضابط بمكر، قال:

ـ أرجو الا أراك هنا ثانية.
اجابه بعفوية
ـ هذا يتوقف على امور كثيرة، منها جدتي.

لم يفهم الضابط، او انه فهم، غابت ابتسامته، واستوطنت مكانها صفرة ازلية. وبوصوله للبيت، صحبه احد اصدقائه، فوجئ به في الدرب الضيق، عانقه، واصر على اصطحابه، طلب إليه الا يتحدث، طرق عنه الباب برفق، فتساءلت العجوز:

ـ من بالباب؟
اجاب باقتضاب، لكن بانفعال:
ـ انا ـ يا حاجة... وليد..!
قالت بفرح وهي تفتح:
ـ معك رائحة احمد.

لا يدري وقتها، مادت به الارض، ومرت الثواني سريعة عاصفة، اصابته قشعريرة شديدة، وهي تحتضنه وتبكي، لا يعرف كنه حواسها، ضحكت وسط دموعها، والصخب الذي حدث بحضوره، قالت:

ـ ها.. عدت، كنت أعرف. وقد اعددت من الفجر دوالي العنب التي تحب.

قتلته الدهشة، ليس لما حدث بعد ذلك. لكن من هذه الفراسة العجيبة، كان يحن لخبزها، ووجبلتها، بعد عفن ايامه السابقة، بل حلم مرة بالدوالي، انسلت للمطبخ. فقال والده وهو يتكئ على عصاه:

ـ قد تكون هذه هي المرة الأخيرة يا احمد، فأنا امل هذا بشدة، اصابني العجز يا ولدي..

تساءل بعصبية ونزق، لا يناسبان الموقف.
ـ ماذا تقصد بانها الاخيرة؟!
ثم اغرق في الصمت، ونظر لوالده بعتاب:

ـ علمتني كيف اكون، وكيف السلاح يبعث على الرهبة، وقلت لكنا لا نملك السلاح لنفرض الرهبة، واكتشفت ورفاقي سلاحنا فجأة، اكتشفناه قولا وحجارة، وكنت عند استجوابي اراك امامي، بصقوا علي من كل الجوانب، وضعوا رأسي في قاعدة المرحاض، اوقفوني لايام على قدم واحدة، علقوني من زندي، صنعوا من جلدي منفضة لتبغهم، لابوح عن الاكتشاف، لم انطق، اردت له ان يستمر يبعث الرهبة..

اتعبته الكلمات المندفعة، صمت قليلا، وسأل فجأة.
ـ هل تراها الاخيرة بالفعل؟

احتضنه والده بقوة، اسقط عصاه، واتكأ عليه، قال بنبرة طابعها التوقع.
ـ لا ادري يا ولدي، هكذا تقول الجدة. (نحن على سفر).
ـ كلامها يحمل الكثير، وانت الاقدر على فهمه

اطرق، ثم نظر لجدته التي عادت تحمل طبقا ضخما من الدوالي، تلك التي تختزنها طوال الشتاء، حتى على الارض يقبل الصغيرة، اوشك والده على السقوط، فانتصب يمنحه كتفيه، قال بصوت مليء بالترقب:

ـ قد يكون، لكنه سفر عودة.

يتبع

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

المشي مجانا!

يريح الانفاس المتلاحقة ويخفف الاجهاد النفسي ويؤمن الراحة الفكرية ويحارب السمنة وضغط الدم العالي. وينشط الدورة الدموية ويناغم العضلات ويدفع بالهواء الطلق الى الرئتين ويصفي الشوائب من الجسم اذا مارسته بانتظام. وهو فوق هذا وذاك مجانا وبامكانك ان تناله متى شئت وأينما شئت ولن تتلقى فاتورة حساب مستشفى او عيادة طبيب ثمنا له.

المشي. وليس ذلك اكتشافا جديدا كما نعلم ولكنه اقرار بمنافع المشي المتعددة للجميع سيما الذين شارفوا او تجاوزوا الاربعين. وقد جاء الاعتراف بفوائد المشي الحثيث لمدة نصف ساعة يوميا كل يوم على لسان معهد مايو الطبي الشهير في روشستر في الولايات المتحدة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وأود ان اضيف اهمية الموقع الذي تنوي فيه المشي اذ ان الافضل ممارسته خارج نطاق وسط البلد والشوارع المزدحمة بالمرور عادة حتى تتفادى استنشاق كافة عوادم السيارات المحيطة بك والتي تتسابق امامك وخلفك بسرعة مائة كيلومتر بالساعة.

اذن اين؟ في الصباح الباكر في الضواحي وفي المساء في الحدائق العامة او على الشواطىء ـ او بمحاذاة الكورنيش قبل وصول العوادم اي في الصباح او في الارياف او الجبال القريبة.

وذكر تقرير مايو ان هناك شبه اجماع على فوائد المشي التي لم تؤخذ مأخذ الجد في الماضي لأنها سهلة للغاية. وكان يقال ان العدو والألعاب العنيفة الاخرى افضل ولما كان المشي اسهل قيل انه اقل متعة ومنفعة فتجاهله الكثيرون حتى الذين لا يمارسون اية رياضة اخرى. فأخطأوا.

● يستفيد القلب والرئتان من المشي المعتدل السرعة كما تفعل من الرياضات الاخرى الاكثر عنفا. ومع مرور الوقت وانتظام المشي ـ لا اقل من نصف ساعة لثلاثة ايام في الاسبوع ـ سيبدأ القلب في تنظيم ضرباته ويتحسن جهد الرئتين.

● تخفيض الوزن بالتخلص من السمنة بمعدل مائتي الى اربعمائة سعرة حرارية بالساعة بالمشي بسرعة ثلاثة كيلومتر بالساعة. وكلما زاد وزنك زاد احراقه للسعرات بفضل المشي.

● تهذيب العضلات وتقويتها في القدم والورك والعجز والبطن وكلما واصلت المشي بالسرعة المتوسطة زاد نشاط العضلات وتنظيمها. لكن لا تمش كما تفعل بين حجرة وأخرى في منزلك او بين مكتبك ومكتب زميلك في الشركة. إمش وكأن رئيس الشركة استدعاك على الفور لأمر مهم بدون عدو طبعا.

● ستلاحظ تحسنا ملموسا في اعمال الدورة الدموية وقدرة القلب على الضخ والرئتين على العمل.

● واعجبني اكثر كما لا بد قد اعجب الملايين الآخرين ان المشي يؤمن لنا فرصة الوحدة التامة حتى بوجود مئات الآخرين من حوالينا. والوحدة مع المشي توفر امكانية الاستغراق في احلام اليقظة وتخفيف الاجهاد النفسي وحتى اتخاذ بعض القرارات.

● يخلو المشي من احتمالات الاصابة التي تزخر بها الرياضات الاخرى مثل التنس والكريكت وكرة القدم التي تليق للشباب ولا تلائم من فاقوا الاربعين.

● واخيرا فان المشي رياضة مفيدة تناسب كل جدول اعمال ويمكن ممارستها في اي وقت كان كما ذكرت من الفجر الى منتصف الليل مع تحاشي السموم التي تنفثها السيارات التي تنفي فوائده.

فاروق لقمان

إعلام

مجلات المغرب العربي: رؤية من الداخل!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يشكل الخطاب الثقافي ما بين بلدان المغرب العربي التيار الأكثر حرارة رغم حالات الانقطاع التي حدثت في فترة من الفترات من توهجه وانتشاره بشكل أكثر مردودية وفعالية.

ويعود السبب إلى كون هذا الخطاب ظل حراً في اختيار الأجواء التي يحلق فيها، والمعايير التي يتعامل بها، اضافة إلى تعاليه عن الخوض فيما هو آني وعابر وانغماره في طرح القضايا والمشكلات العميقة والأساسية.

وهذا هو السر في وجود مساهمات على جانب كبير من الأهمية لاقلام مغاربية، وحرصها على الحضور في المنابر الصادرة في بلدانها ولو من حين لآخر.

ومن هنا نجد أن الدور الذي لعبته مجلات المغرب العربي ـ على محدوديته ـ يؤكد على مظهرين عامين: مظهر خارجي وآخر داخلي.

مجلة «الحياة الثقافية»

فعلى المستوى الخارجي استطاعت مجلة «الحياة الثقافية» التونسية التي صدر أول عدد منها عام ١٩٧٧ أن تقدم صورة عن الحركة الثقافية في تونس، وأن تنقل ما يجري بين المبدعين خارج الحدود، مؤكدة من خلال افتتاحية صريحة: «إن ثقافتنا المعاصرة نتصورها أولا بالذات (كلا) متكامل الأجزاء متضامن العناصر تجمع فيها بصعيد واحد، كل الجهود الرامية إلى اجلاء بصر الانسان بالحياة، واحكام هيمنته على الكون في حوار دائم من أجل الثقافة في تونس وفي كل البلاد العربية».

وعلى المستوى الداخلي ساهمت المجلة المذكورة في التعريف بجزء من الثقافة المغربية والجزائرية والموريتانية والليبية من خلال الدراسات التي نشرتها، والقصائد والقصص والمتابعات التي فتحت لها صدرها وأولتها عنايتها كجزء من مشروع الحوار الدائم الذي كرست نفسها لخدمته.

وتجلى ذلك أكثر ما تجلى في نشرها وفي العدد الأول لدراسة عن «منطلقات الوعي في القصة القصيرة المغربية» للناقد المغربي عزالدين التازي، وعرضها لرواية أحمد المديني «زمن بين الولادة والحلم» والقائها الأضواء على جزء من أدب المغرب العربي في أقطاره المختلفة.

وسعت المجلة، اضافة إلى ذلك، إلى التبشير بكتابة جديدة تلتزم الفعاليات وتلتزم الكيفيات من أجل استيعاب النزعات كلها والانفتاح على الافاق كلها. علاوة على تفتحها على الثقافة العربية ككل.

مجلة «الثقافة»

وفي المقابل نجد مجلة «الثقافة» الجزائرية التي صدر أول عدد منها عام ١٩٧١ تدعو إلى الاصالة والتفتح واعتماد الروح العلمية في الدراسة والبحث، والتشبث باللغة والشخصية القومية.

ولأن المجلة المذكورة أرادت لنفسها أن تكون تساؤلا في المستقبل للمساهمة في تكوين مشروع حضاري، والبحث عن امكانية الازدهار الثقافي والاجتماعي، والابتعاد عن الجدل الخطابي والأفكار التي تتمسك بها بعض المدارس القديمة، فانها شرعت في التعريف بالشعر الجزائري والابعاد التاريخية قبل ثورة نوفمبر (تشرين الثاني)، وكشفت عن العاهات الحركية عند قدماء المجاهدين، ورسخت الوعي بدور دول المغرب في علاقتها بالسوق الأوروبية المشتركة.

واللافت للانتباه هو أن التوجه الأساسي الذي حكم المجلة منذ صدورها، ظل بشكل أو بآخر البناء الثقافي والاجتماعي لبلدان المغرب العربي كهاجس تاريخي ومعطى موضوعي تمثل في الافتتاحيات والدراسات والأبحاث التي توالت عبر اعدادها، وان كان غياب الأقلام المغاربية باديا في مسيرتها لاسباب ذاتية وموضوعية لا علاقة لها بالظروف الطارئة على ساحة بلدان المغرب العربي.

مجلة «الفصول الأربعة»

أما مجلة «الفصول الأربعة» الليبية التي صدر أول عدد منها عام ١٩٨١ فقد أولت ادب المغرب العربي أهمية خاصة، إذ عرفت بدور المرابطين في نشر الاسلام في السودان الغربي، وخصصت ملفا كاملا عن الأدب في المغرب العربي اعتبرته توثيقا للصلات الثقافية، وتحقيقا للتكامل الثقافي من شأنه تقوية اللحمة الفكرية.

ويذكر العدد المذكور (العدد ٢٧ / ٨٤) على قوة الفعل الثقافي في اشاعة الوعي بالمرتكزات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين بلدان المغرب العربي، والاقبال المخلص على دراسة وتحليل الأعمال الأدبية والفكرية بين مختلف الادباء، إذ تم في العدد نشر «ملاحظات نقدية حول مجموعة القاص المغربي بشير جمكار» وتم تقديم كتاب «قضية الاسلام والشعر» للناقد ادريس الناقوري. وكذا دراسة كتاب «مجنون الورد» لمحمد شكري، كما أجريت لقاءات مع كل من الشاعر أحمد بلبداوي وعبد الله راجع ومجموعة ناس الغيوان.

وفي اطار نظرتها الشمولية إلى أدب المغرب العربي قامت مجلة «الفصول الأربعة» بالتعريف بمهرجان قرطاج والنشاطات الموازية له والجوائز التي قدمت فيه، كما نشرت دراسات متفرقة عن الأدب الجزائري سواء باقلام كتاب جزائريين أو ليبيين أو مغاربة.

«دعوة الحق» و«المناهل»

أما في المغرب، فقد استطاعت كل من مجلتي «دعوة الحق» و«المناهل» أن تنشر فصولا من ثقافة المغرب العربي سواء بالطرح والدراسة أو القيام باعداد قراءات لما يروج في الساحة المغاربية.

الرؤية من الداخل

نقصد بالرؤية من الداخل التوجهات الثقافية والفلسفية التي نسجت الاقتناع بأهمية وجدوى التفاعل الثقافي والمعرفي بين بلدان المغرب العربي، والطموح الفاضل في النظر إلى المسألة الثقافية كجسر واصل بين مختلف الفعاليات والذي ميز دائما سلوك القائمين على أمر تلك المجلات بغض النظر عن الحساسيات السياسية والظروف العابرة.

وتبرز أهمية هذه الرؤية كونها عملت على الكشف عن الجوانب المشتركة في ثقافة بلدان المغرب العربي، وساعدت على التخفيف من حالات الفشل والاحباط التي أصابت الأجيال المتعاقبة اثر تعثر التجارب السياسية في اقامة فضاء يتناسب وقدراتها في استثمار طاقاتها البشرية.

وتميزت تلك الرؤية بما يلي:

١ ـ الشمولية والاتساع.
٢ ـ الرغبة في معرفة ما يجري في البلد المجاور.
٣ ـ الحوار الثقافي في مقابل الحوار السياسي.

حظر على مطبوعات هندية بالامارات

ابوظبي ـ ق. ن. ا: اصدر الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة اليوم قرارا بمنع تداول او استيراد الصحف والمجلات الصادرة عن دار (امالابالاماما نوراما) الهندية وذلك لمخالفتها قانون المطبوعات والنشر بالدولة.

وقد شمل القرار ثماني صحف ومجلات تصدر عن الدار الهندية.

وجوه للأحداث

الدكتور حسن الترابي
فقيه الشريعة والسياسة

بعتبره خصومه الكثيرون على خلافهم، وعلى تعدد مؤخذاتهم له، انه يبقى دائما عالما وسياسيا جديرا بالاحترام تقلب بين مراكز الثقافة الشرقية والغربية، من جامعة الخرطوم حيث احرز البكالوريوس في القانون، الى جامعة لندن حيث احرز درجة الماجستير، فالى جامعة السوربون بباريس حيث حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف الاولى.

وتقلبت به الاقدار والابتلاءات في حياته العامة بالسودان، عميدا لكلية القانون حال عودته من باريس في مطلع الستينات فواحدا من قادة ثورة اكتوبر التي اطاحت بعبود في ١٩٦٤، ثم نائبا في البرلمان وقائدا لجبهة الميثاق الاسلامي، ثم سجينا سياسيا لاعوام سبعة من طرف النميري قبل ان يخرج ويصبح ركنا من اركان الحكم. ثم يكتب له ربه ان يعود الى السجن اياما قليلة قبل سقوط النميري حيث ظل فيه الى ان اخرجته الانتفاضة الشعبية في ابريل ١٩٨٥ وحملته طائرة المجلس العسكري الانتقالي من سجنه في غرب السودان الى قلب البلاد ثانية في الخرطوم.. ذاك هو الدكتور حسن عبد الله الترابي.

***

● ولد الترابي في «دنقلا» من الاقليم الشمالي سنة ١٩٣٢ واتم بها دراسته الابتدائية، وعلمه ابوه قواعد اللغة العربية و آدابها كما حفظ على يديه اجزاء كثيرة من القرآن الكريم قبل ان يكمل حفظه نهائيا خلال دراسته الجامعية. وبعد عودته من باريس اختير الترابي امينا عاما لحركة الاخوان المسلمين اثر عزل قائدها الاسبق الرشيد الطاهر. وفي تلك الفترة توطدت علاقته العائلية بصديقه وتربه الصادق المهدي الذي زوجه اخته السيدة وصال المهدي وطيلة الديمقراطية السودانية الثانية ١٩٦٤ ـ ١٩٦٩ طور الترابي خبرته بالعمل العام من خلال عضويته في الجمعية التأسيسية ممثلا عن جبهة الميثاق الاسلامي حيث عمل بكل جهده على صياغة دستور اسلامي دائم للسودان. لكن ما ان جاء النميري الى الحكم حتى رمي به في السجن سنين سبع، اتسعت فيها ثقافته الاسلامية الشرعية اتساعا كبيرا وبرزت من وراء القضبان دعواته لبناء الحياة الاسلامية المعاصرة على اساس منهج اصولي شرعي يستثمر الحصيلة العلمية للسلف من علماء المسلمين ويضيف اليها ويثريها من حصيلة نمو حضارة المسلمين وحضارات الشعوب الاخرى.

وبعد مشاركته في الحكم اثر المصالحة الوطنية اسهم من موقعه كوزير للعدل ومستشار لدى رئيس الدولة في دعم التوجه الاسلامي وتثبيت قواعده مما اثار حفيظة الدوائر الغربية التي ضغطت بكل ثقلها على نميري للتخلي عن الشريعة الاسلامية وضرب الترابي وأصحابه وهو ما تم فعلا في مارس ١٩٨٥ وأدى فيما بعد الى قيام الانتفاضة الشعبية.. اسس اثر خروجه الثاني الجبهة الاسلامية القومية التي جمعت كل دعاة النظام الاسلامي في مختلف ارجاء السودان وحصلت على ٥٤ مقعدا في انتخابات ١٩٨٦ وتزعمت المعارضة طيلة عامين قبل ان تدخل حكومة الوفاق الوطني اخيرا، وهي الحكومة التي تولى فيها د. الترابي وزيرا للعدل ونائبا ثانيا لرئيس الوزراء.

للدكتور الترابي ثلاثة اولاد وثلاث بنات، وهو ما يزال يشغل منصبه الحزبي امينا عاما للجبهة الاسلامية القومية في السودان.

في كل مكان

● الشيخ محمد بن تركي السديري امير منطقة جيزان وجه خطاب شكر وتقدير لمدير المدارس الأهلية النموذجية محمد بن علي الغبري للجهود الجيدة المبذولة والنتائج الطيبة التي حققها طلاب المدارس.

***

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف افتتح مساء السبت الماضي مطعم العلوي الجديد بجدة والمبني بحجارة من الشعب المرجانية التي عرفت بها مدينة جدة قديما.

***

● يوسف النوحي الشيباني حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من اكاديمية العلوم المجرية بجامعة بودابست وكان موضوع بحثه «الاستعمار الفرنسي وحرب التحرير الجزائرية». وقد بين الكاتب دور الاسلام وأثره في القضاء على الاستعمار الفرنسي وإذكاء روح الجهاد والتضحية عند الشعب الجزائري.

***

● الدكتور ممدوح وهبة، مستشار امراض النساء ومدير عيادات بخش بجدة سيرأس الندوة الطبية التي تنظمها العيادات في فندق «الهوليداي ان» مساء الاربعاء ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي والتي يحاضر فيها البروفيسور هيلمر سورتون استاذ امراض الغدد بجامعة كوبنهاجن عن نقص الكالسيوم وتأثيره في مراحل العمر المختلفة. كما تتحدث البروفيسورة توف وسبورج عن العلاج الهرموني لمثل هذه الحالات.

مفكرة الأربعاء

رفقي الطيب

يوم الثلاثاء قبل الماضي، كان يوماً من ايام الله المشهودة، وخادم الحرمين الشريفين يكتب في تاريخ الاسلام صفحة اخرى وضاءة وهو يدير محبس المياه المحلاة من البحر، لتروي مكة المكرمة والطائف، في انجاز ودعت معه أم القرى وما حولها معاناتها وصراعها الأزلي مع الماء منذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد والى الأبد. واذا كانت ارادة الله قد اكرمت هذه القيادة السعودية الماجدة بشرف خدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة وطمأنينة وفود الرحمن فان واقع الحال امامنا شاهد لا يكذب ولا يضلل ولا يقفز فوق الحقائق.. فها هما الحرمان الشريفان والمشاعر المقدسة كلها تتحدث عن نفسها بنفسها بما يراه ويلمسه زوار وعمار وحجاج بيت الله الحرام على مدار السنين ومرور الأيام والشهور.

وها هي صحائف التاريخ امامنا شاهد آخر عما كانت عليه رحلة الحج قبل ان يقيض الله لهذه البلاد القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه ليجمع شتاتها ويوحد اطرافها ويعلي كلمة التوحيد في سائر ارجائها ـ وهي رحلة كانت مغامرة محفوفة بالمكاره والأخطار من سلب ونهب وقطع طرق وازهاق للأرواح والأنفس والأنعام. فاذا بعهد جديد من الأمن والأمان والرخاء والاستقرار يجيء بعد جهاد مرير باشره المغفور له الملك عبد العزيز فارس دعائم الحق وشيم العروبة والاسلام في غوث الملهوف وتأمين المستجير ونصرة المظلوم والضرب بيد من حديد على كل عابث وسارق ومفسد وقاطع طريق، واضحى الأمن والأمان مضرب الأمثال في كل الفيافي والقفار والنجود والحواضر في جزيرة العرب وحصن العروبة والاسلام الحصين.

والحمد لله كثيرا، ان ابناء القائد المؤسس، وهم يحملون من بعده الرسالة والأمانة، واصلوا مسيرة الخير والبناء والاعمار وظلت مكة المكرمة والمدينة المنورة بين نواظرهم وفي سويداء قلوبهم: حباً وبراً واستجابة لكل متطلبات التحديث والتطوير لهما.

ولسوف يشهد حجاج بيت الله الحرام.. خلال الأيام المقبلة خادم الحرمين الشريفين، وهو يضع بيده الكريمة حجر الأساس لتوسعة الملك فهد للمسجد الحرام بهدف زيادة استيعاب الحرم المكي الشريف لجموع المصلين والزوار والمعتمرين والحجاج، وسوف تنفذ التوسعة الجديدة التي تمت دراستها وعمل التصاميم النهائية لها للساحة الواقعة من الجهة الغربية التي كانت تسمى بمنطقة (السوق الصغير) حيث تستوعب بعد التوسعة الجديدة اكثر من ١٥٠ الف مصل ليصل مجموع ما يستوعبه المسجد الحرام بعد التوسعة الى ٥٣٠ الف مصل.

وكل هذه المآثر الخيرة والأعمال المبرورة والمشاريع الهائلة تتحقق في ارض الحرمين الشريفين، في صمت ودون ضجيج، في الوقت الذي يمارس فيه حكام طهران تمزيق كلمة الاسلام والمسلمين وممارسة الارجاف والتجني الخاسرين وموالاة اللغط والاساءة تجاه جيرتها الأقربين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً.

وصدق الله العظيم إذ يقول: «وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

باختصار:

(من الأفضل ان تكون واحداً من القادرين على تحمل كل الأكاذيب على ان تكون واحداً من العاجزين على تحمل بعض الحقائق)!



● وزير خارجية المغرب لـ «الشرق الاوسط»: يجب تعديل ميثاق الجامعة لتحويلها الى اداة عربية فاعلة. والتدخل العسكري في الخليج مستبعد.
● استنفار وتوتر في لبنان. اجراءات عسكرية سرية سورية ـ فلسطينية.
● القليبي رابع الامناء ـ مجلس الجامعة العربية يجدد للردع ويرجىء مقاطعة مصر جويا الى دورة لاحقة.
● تنفيذ حكم الاعدام بـ ١٥ سوريا.
● تهديد عربي سري دفع كندا لتجميد قرار نقل سفارتها في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.



جاكسون والمراهقون!

● لقطة مثيرة للمغني الامريكي العالمي مايكل جاكسون يبدو فيها وهو يغني في باريس خلال مهرجان فني حضره ٦٠ الف شخص معظمهم من المراهقين والمراهقات.





مادونا تعشق الملاكمة!

● حضرت المطربة العالمية مادونا مع زوجها شون بن المباراة في الملاكمة بين بطل العالم تايسون وخصمه سبينكس. وقالت لرجال الصحافة انها تعشق الملاكمة. في الصورة اعلاه تبدو مادونا وزوجها عند وصولهما لحضور المباراة.

أبيض و أسود

أزمة هوية أم أزمة سياسية؟

ما حدث ويحدث في المخيمات الفلسطينية في لبنان لم يعد امرا مخجلا، لانه تحول الى امر مهين حقا. فمن يصدق ان انتفاضة الأرض المحتلة التي ما كانت تدور في اي حسابات سياسية قبل ثمانية اشهر تقابل اليوم بمثل هذه المعارك بين الأشقاء انفسهم؟

نتصفح جرائد اليوم والايام الماضية فتصفعنا صور وانباء معارك شاتيلا، الذي سقط بالامس برصاص المنشقين. ذلك المخيم الذي ظل رمزاً للاجحاف الدولي بحق الفلسطينيين ورمزا لحجم المأساة من خلال المذابح التي تعرض لها اطفال المخيم ونساؤه.

لا استطيع ان افهم كيف يمكن الرد على دعوى الاسرائيليين عندما يهزون اكتافهم قائلين: العرب يذبحون بعضهم بعضاً. فلماذا تحتجون على عشرة قتلى هنا او هناك برصاص اسرائيلي؟!

لا أحد يعرف حقيقة لماذا تقع مثل هذه الجرائم في حق بعضنا في الوقت الذي نجد في الافق مخرجا للقضية يقوم على كلمة وحجارة الفلسطيني الذي لايزال باقياً باصرار وعناد فوق تراب بلاده ويحرس بابه.

نتلفت يمنة فنجد حرب ايران ماتزال تشتعل كحرب سخيفة لا تخدم أياً من ايران او العراق. نتطلع شمالا نجد ان معارك اللبنانيين اصبحت حتى بدون شعارات. اما على الحدود فلا نجد سوى اسلاك شائكة صامتة وربما دبابات صدئة منذ معارك الـ ٦٧ و٧٣. وأسوأ من هذا كله تطرأ على الساحة تلك الفرق الفلسطينية المنشقة او التي تحمل اعلاما تبدو فلسطينية.

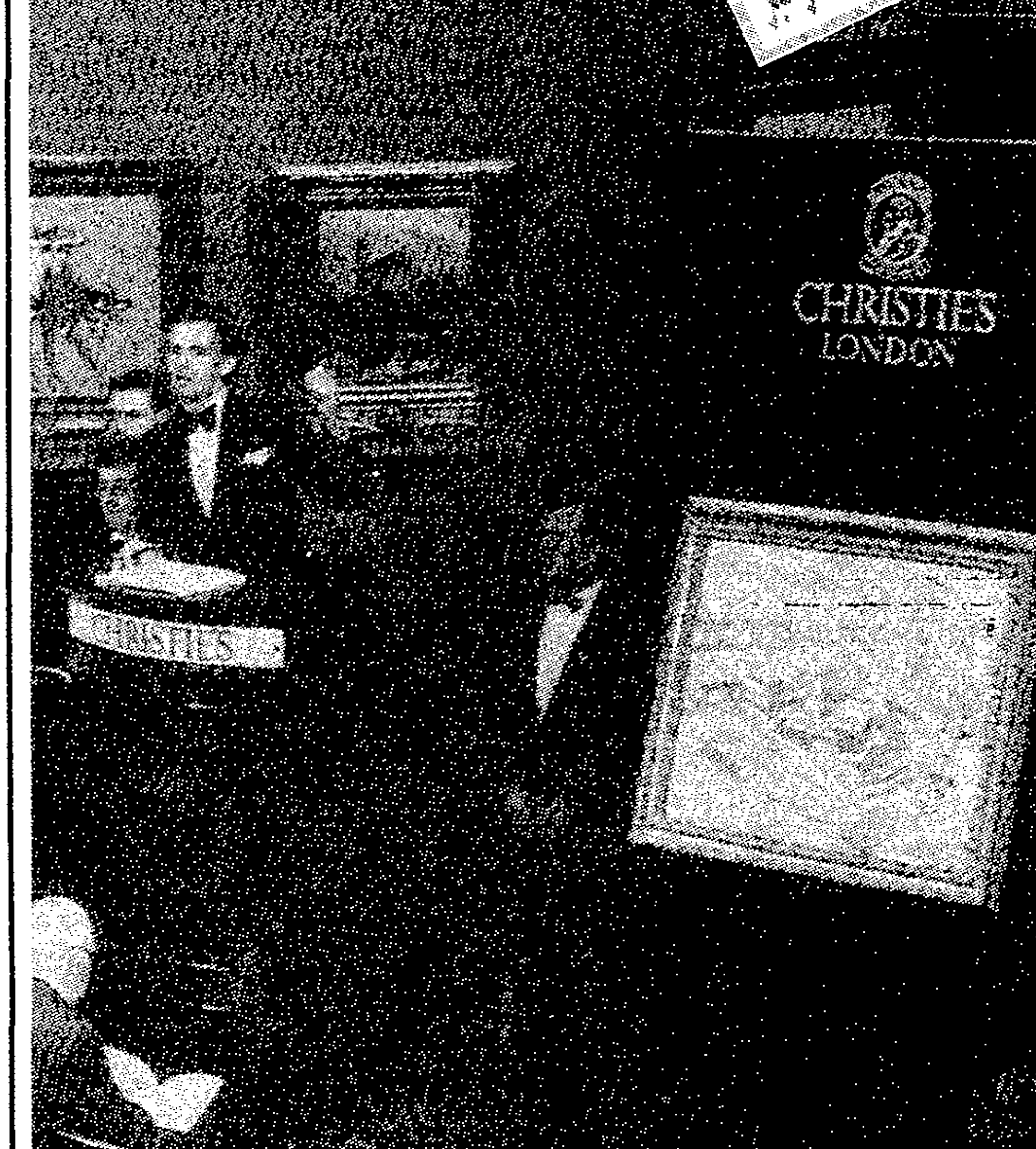
ومع هذا نخرج كل يوم تحمل واشنطن وموسكو تبعية فشل السلام، ونحملها مآسي نتائج كل ما يحدث هنا وهناك، في حين ان معظم هذه المهازل هي صناعة عربية لا تحتاج الى مشاجب اجنبية نعلق عليها قمصاننا الدامية.

هذا يعود بنا الى الابجديات الأولى. الى التصنيف القديم وتحديد خانات الأصدقاء من الاعداء. ثم تقديم شرح جديد لمفهوم قضيتنا او قضايانا التي تشابكت.

عشرات الضحايا الذين سقطوا في مخيم واحد، امتلأت جدرانه بثقوب مدافع المعارك المختلفة، ماذا نسميهم؟ هؤلاء الذين انزلوا الاعلام الفلسطينية ثم رفعوا مكانها اعلاما فلسطينية، ماذا نسميهم؟

حقيقة لم نعد نعرف مخرجاً من هذه الدائرة الدموية. ولكننا نشعر بالأسى والألم تجاه الذين صمدوا طوال عشرات السنين الماضية فوق ترابهم يتطلعون اليوم من بعيد وينصتون الى ما يحدث بين ابنائهم وذويهم في الخارج، خارج ارضهم المحتلة. ولابد انهم يتساءلون في اي اتجاه عليهم قذف الحجر هذه المرة؟ مأساة اصبحت الهوية لا الأرض فقط.

عبد الرحمن حمد الراشد



لوحة لفان جوخ بـ ١٢ مليون دولار!

● أقيم في لندن حديثاً مزاد علني بيعت فيه مجموعة كتب مرسومة للرسام العالمي فان جوخ ومنها «الكتب الصفراء» و«اخبار باريس». وقد اشتراها شخص مجهول اتصل تلفونيا ودفع ثمنها ١٢ مليون دولار. في الصورة اعلاه مشهد للمزاد.



● عادل ومنى قرعوني أقاما معرضاً في لندن لمجموعة جديدة من المجوهرات حازت على اعجاب زوار المعرض.

مفتي سورية يلقي خطبة الجمعة في مسجد موسكو



● احمد كفتارو.

دمشق - «الشرق الاوسط»

القى الشيخ احمد كفتارو مفتي الجمهورية العربية السورية - رئيس مجلس الافتاء الاعلى خطبة الجمعة في مسجد موسكو العاصمة السوفياتية.

وتحدث كفتارو في خطبته عن اهمية العمل والانتاج في الاسلام، وبين ان الاسلام هو دين الحياة، وانه الدعوة الالهية لسعادة الانسان في هذه الحياة من خلال منهج متكامل ومن خلال الواقع والتطبيق، وان الاسلام حمل لواء العلم والحضارة والابداع والخير لكل افراد الجنس البشري.

وأوضح الشيخ كفتارو ان تعاون الشعوب في سبيل الحق والعدالة والسلام، مطلب اكيد لتحقيق كل اهداف الامم في الوصول الى حقها.

وحضر خطبة الجمعة في مسجد موسكو الآلاف من المسلمين الذين يعيشون في العاصمة السوفياتية.

● السفير الكويتي لدى دولة الامارات العربية المتحدة السيد محمد سعود زبن اللميع اجتمع في عجمان امس مع عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيم.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة الشقيقتين في المجالات المختلفة.

***

● هند ناصر الرسامة الأردنية المعروفة، افتتحت مساء امس معرضها في تمبرا فاين آرت في العاصمة البريطانية يستمر حتى ٤ يوليو تموز (المقبل) ويضم المعرض العديد من لوحاتها المميزة، وسبق افتتاح المعرض حفل استقبال كبير حضره السفراء العرب وحشد من كبار الشخصيات العربية.

والفنانة هند ابراهيم منكو ناصر من مواليد عمان، وخريجة كلية بيروت الجامعية ولها نشاط بارز في اثراء الحياة الثقافية والفنية في المملكة الأردنية الهاشمية وهي عضو في المجلس الثقافي الذي ترأسه الملكة نور الحسين ورئيسة الجمعية الوطنية للموسيقى في الأردن ورئيسة جمعية اصدقاء الأطفال بالاضافة الى عدد من الجمعيات الثقافية والفكرية، واقيمت لها عدة معارض في اوروبا بالاضافة الى معارضها في عمان والعواصم العربية.

***

● الشيخ محمد بن صالح العثيمين، يلقي بعد صلاة المغرب من يوم السبت المقبل محاضرة في جامع الملك فيصل بمدينة ابها وذلك في افتتاح فعاليات موسم التنشيط السياحي بمنطقة عسير.

***

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤١	صحو
الرياض	٢٦	٣٩	صحو
جدة	٢٢	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٣٧	صحو
ابها	١٤	٣١	غائم
الطائف	٢٠	٣٤	غائم
البحرين	٢٠	٣٤	صحو
القاهرة	١٩	٣٥	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٩	٣٥	صحو
تونس	٢٠	٣٥	صحو
الرباط	١٨	٣٤	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١١	١٨	غائم
دبلن	١٥	٢٠	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٢	غائم
جنيف	١١	١٩	غائم
هلسنكي	١٠	١٨	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٢٦	٣٧	صحو
كوالالمبور	٢٧	٣٨	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢٣	غائم
مدريد	١٥	٢٥	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	صحو
مونتريال	١١	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٥	٤٥	غائم
نيويورك	١١	٢٥	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٢	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٥	٢٨	صحو
سيدني	١٧	٢٤	ممطر
طوكيو	١١	٢٥	صحو
فيينا	١٠	١٨	غائم

آثار

مدير مصلحة الآثار السودانية لـ «الشرق الأوسط»

انقاذ اقدم عاصمة ومدينة آثرية في افريقيا من الضياع

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انقذت مصلحة الآثار السودانية مدينة كرمه الاثرية الواقعة في شمال السودان من الدن والضياع مرة اخرى فاستطاعت مصلحة الآثار وقف مشروع كرمة الزراعي حيث اوشك المزارعون بدء عمليات الري التي لها آثار خطيرة على القراءات الاثرية وقد جرت محاكمات عاجلة للمزارعين الذين امتنعوا عن تنفيذ القرار وتعد مدينة كرمه اقدم مدينة وعاصمة في افريقيا يعود تاريخ وجودها الى اكثر من ٣ الف سنة.

وعقب ذلك نشطت مصلحة الآثار في بحث قوانين تحمي الآثار، «الشرق الاوسط» استطلعت للمسؤولين عن القوانين التي يمكن بها حماية الآثار وعمليات استحواذ الاراضي لمختلف الاستخدامات والسيد محمد حسن محمد باشا المدير العام بالانابة يقول في هذا الصدد بان لدى مصلحة الآثار مسودة مشروع تعديل قانون الآثار لعام ١٩٥٢م بصورة اكثر فعالية وبصفة خاصة لمنع ازدياد النشاط التنموي في مجال المشاريع الزراعية الاسكانية وشق الطرق والقنوات. ولم يلغ التعديل القانون القديم وانما اضاف اليه وعدل عدد من مواده لخدمة الاغراض المذكورة وكان السيد رئيس الوزراء السوداني قد اعلن في السابع من فبراير الماضي ١٩٨٨م في ندوة علمية للآثار والمتاحف والاثنوغرافيا عن تحويل الادارة العامة للآثار والمتاحف القومية الحالية الى هيئة بحثية علمية ذات صفة تطبيقية كما تعمل مسودة قانون الهيئة على تنظيم اعمال الهيئة اداريا وقد طرح القانون امام مجلس الوزراء لاجازته.

واوضح د. محمد حسن المدير العام للمصلحة بان التعدي المتكرر على الآثار اوجبت ضرورة اجراء التعديل على قانون الآثار لمعالجة ضرر المشروعات التي يتم التصديق بها من قبل السلطات الزراعية والادارية الاخرى دون علم مصلحة الآثار والتي تتسبب في الحاق اضرار بليغة ومباشرة في تراث الامة بتدمير مواقع آثارية وضياع صفحة من صفحات التاريخ السوداني هذا فضلا عن الادانة الحضارية والقانونية للسودان اذ الحق التدمير بتراثه نظرا لتوقيع السودان على مواثيق اليونسكو والمواثيق الدولية للمنظمات العاملة في مجال الآثار والمتاحف ومن اهم تلك المواثيق قانون الآثار الموحد للبلدان العربية مما استوجب ان يكون قانون الآثار السودانية متناغما معه ومنسجما مع القوانين الدولية وقد راعى التعديل الذي اجرى بواسطة المختصين للآثار والمتاحف حفظ كافة المسائل القانونية.

مسرح

رحيل المخرج السوري الدكتور فواز الساجر



● د. فواز الساجر.

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

فقد المسرح السوري احد اركانه الرئيسية، بوفاة الدكتور فواز الساجر اثر نوبة قلبية حادة اودت بحياته.

وفواز الساجر، كان البسمة السورية للمسرح، فقد اعاد اليه جزءا من شبابه وخاصة للمسرح القومي، والمسرح التجريبي.

وحكاية الساجر مع المسرح قديمة نسبيا، فبعد ان تخرج من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٢، عمل مع المسرح الجامعي بحلب، وكانت باكورة اعماله «يوم مقتل جيفارا» لميخائيل رومان. ثم قدم مسرحية «حليب الضيوف» للكاتب المغربي الطيب البلح مع مسرح الشعب في حلب.

وانتقل الساجر الى دمشق وسرق الاضواء فجأة عندما قدم مع المسرح الجامعي مسرحية سعد الله ونوس التي اعدها الكاتب الارجنتيني ازوالدو دراكون «نكون او لا نكون».

وتبلورت شخصيته المسرحية في المسرحية الرائعة التي اخرجها بدمشق «رسول من قرية تاميرا للاستفهام عن مسألة الحرب والسلام» للكاتب المصري محمود دياب، وقد افرزت هذه المسرحية نخبة من النجوم الجدد للمسرح والسينما والتلفزيون منهم رشيد عساف وعباس النوري ونذير سرحان ولؤي عيادة.

ترك المسرح الجامعي وانتقل للمسرح القومي، واسس المسرح التجريبي مع الكاتب سعد الله ونوس، فاخرج مسرحية «يوميات مجنون» للكاتب جوجول، ولعب بطولتها اسعد قضة مدير المسرح القومي.

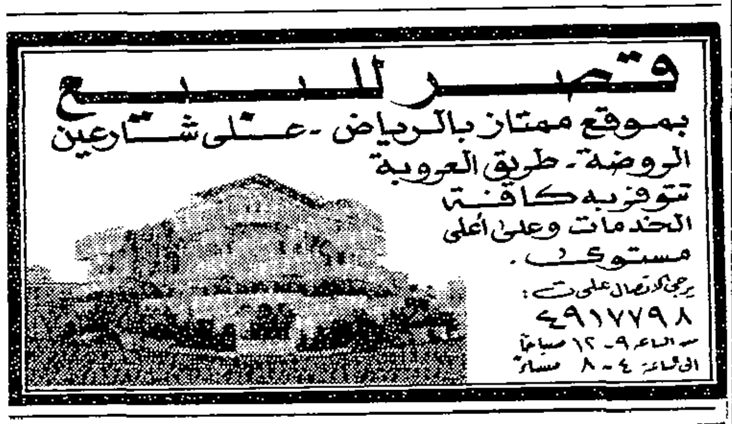
وقدم ايضا للمسرح القومي «ثلاث حكايات» للكاتب دراكون، ومسرحية رحلة «حنظلة من الغفلة الى اليقظة» اعداد سعد الله ونوس من مسرحية لبيتر فايس.

وشارك المسرح الفلسطيني اعماله وقدم اليه مسرحية «مؤسسة الجنون» وكانت خاتمة اعماله مسرحية «سكان الكهف» التي قدمها المسرح القومي السوري اخيرا.

والى جانب اعماله المسرحية، فقد كان فواز الساجر واحدا من مؤسسي «المعهد العالي للفنون المسرحية» بدمشق ودرس فيه الفن المسرحي، وقدمت الدفعة الاولى من خريجي المعهد عملا له «سهرة مع ابي خليل القباني» لسعد الله ونوس.

كما قدم طلاب المعهد اكثر من عمل ومشروع تخرج باشرافه. وولد الدكتور فواز الساجر في محافظة حلب منطقة منبج عام ١٩٤٨ وحصل على الثانوية العامة عام ١٩٦٧ وتخرج من الجامعة عام ١٩٧٢ ونال الدكتوراة عام ١٩٨٠ وتوفي في اول يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨.

ونعته وزارة الثقافة ومديرية المسارح ومعهد الفنون المسرحية ونقابة الفنانين.





معارض

«مشاهدات الفاو - بغداد» في معرض للصور بلندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

يفتتح اليوم (الأربعاء) في المركز الثقافي العراقي في لندن، معرض للصور «الفوتوغرافية» بعدسة الزميل محمد مخلوف الذي سجل مشاهداته عن «الفاو» إثر الانتصارات التي حققها الجيش العراقي، في هذه المنطقة. وكذلك يضم المعرض صورا عن مشاهدات الفنان مخلوف لافراح النصر في اوساط الشعب العراقي في بغداد.

ويستمر المعرض حتى التاسع من (يوليو) القادم.

والزميل مخلوف اقام مجموعة من المعارض والنشاطات الفنية الأخرى منها: معرضان بكلية (برادفورد) للفنون الجميلة، عام ١٩٨٢ - ١٩٨٣، كما شارك في معرض (العرب والكاريكاتير) الذي أقامه المركز الثقافي العراقي عام ١٩٨٤، كما نشرت اعمال الفنان مخلوف الفوتوغرافية في بعض الصحف والمجلات البريطانية من بينها صحيفة «الأوبزرفر» الاسبوعية، وصحيفة «توداي» اليومية، ومجلة «تايم آوت» الاسبوعية.

وصدرت للفنان مخلوف مجموعة من الكتيبات من بينها: «انطباعات عن دكتاتوره عام ١٩٨٠» وكتيب آخر تحت عنوان: «المظاهرة التي هزت العالم». وللزميل مخلوف نشاطات اخرى من بينها تأسيسه مع مجموعة من الفنانين الليبيين (الجمعية الوطنية لفناني ليبيا). وهو عضو في «المنظمة العربية لحقوق الانسان». وكذلك شارك في تأسيس «اللجنة العربية في بريطانيا للتضامن مع الأرض المحتلة».

أفراح

● يحتفل آل الناظر وآل الطيب وسط فرحة الأهل والأصدقاء بعقد قران المهندس لؤي هشام ناظر الى الآنسة دينا احمد الطيب وذلك في تمام الساعة التاسعة من مساء غد الخميس بدار الأستاذ هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة، بحي الزهراء في جدة.

مثل اليوم

ابو الحصين في بلاده سبع .. !



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 29 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3501

الاربعاء ١٥ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٩/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٥٠١

غداً

قارئة ترد على مصطفى امين: الواد سيد الشغال ليس رمز الثورة والحضارة، وهناك من الفنانين من يهرج ويبتذل ويتعرى ويهرج ويستفز مشاعر المسلمين.

(صفحة البريد)

أي حديث عن النفط او عن السياسة العربية لا يمكن ان يتم بمعزل عن الاحداث التي تجري على الساحة النفطية في الوقت الحاضر. (صفحة الرأي)



الاديبة المصرية الاصل الفرنسية الاقامة اندريه شديد تقول: في داخلي امراة اخرى ضد المرأة المتطرفة وضد من تريد ان تتساوى بالرجل لتؤكد وجودها.

(صفحة ثقافة وادب)



بالاضافة الى «صور وخواطر» للشيخ علي الطنطاوي، منصف سليمي يعقب من الرباط على موضوع الحوار بين الاسلاميين والعلمانيين ويحدد الشروط التي يعتقدها ضرورية لتحقيق نتائج ايجابية.

(صفحة دين وتراث)

الجزء الثاني والاخير من تحقيق سياسي اجتماعي خاص: الانتفاضة ضربت في العمق الاسرائيلي بشرياً وعسكرياً واعلامياً.

(صفحة التحقيقات)

كان عمرها ٤ أشهر عندما اختطفت

أم برازيلية تستعيد طفلتها التي بيعت لأسرة إسرائيلية

تل ابيب - ر: قضايا خطف الاطفال البرازيليين وبيعهم الى اسر اوروبية وخاصة اسرائيلية بدأت تتفاعل دوليا بعد ان كثف الاعلام برامجه وتغطيته لهذه الجرائم. امس كان موعد تسليم طفلة الى اسرتها البرازيلية بعد ان بيعت وعمرها ٤ اشهر لتتبناها اسرة اسرائيلية.

الام البرازيلية زوزيلدا جونكالفيز كانت قد انجبت الطفلة كارولين (عمرها عامان الآن) من صديقها لويس اميريكو وفي احد الايام اختطفتها مربية اطفال واختفت بها.

شكت الام المربية الى السلطات البرازيلية واثارت الحادث اعلاميا الى ان تبنى القضية طاقم تليفزيون بريطاني اجرى تحقيقا واسعا حولها اشتمل على فحص دقيق لوكالات التبني او بيع الاطفال في البرازيل.

وكشف ذلك التحقيق عن ان الطفلة كارولين قد بيعت منذ ٢٠ شهرا ليتبناها الاسرائيليان يعقوب ترجمان وزوجته.

الام لجأت الى القضاء لاستعادة ابنتها المخطوفة ودخلت في صراع قانوني طرفه الآخر الاسرة الاسرائيلية وتمكنت في النهاية من استصدار حكم من المحكمة الاسرائيلية العليا في تل ابيب يقضي بأن تتسلم الام طفلتها امس.

المعروف ان ٢٠٠٠ طفل برازيلي قد بيعوا لتتبناهم اسر اسرائيلية.

احدث تقرير اوروبي يكشف:

الايدز ينتشر بصورة اسرع بين مدمني ومتعاطي المخدرات

ستوكهلم - ي. ب. ا: احدث تقرير اوروبي عن الايدز، يذكر ان ذلك المرض ينتشر بصورة اسرع بين متعاطي المخدرات عن غيرهم ويضيف ان نحو ثلث حالات الايدز في اوروبا وعددها ١٠ آلاف حالة هم من المتعاطين.

التقرير اذاعه امس الدكتور جان بابتيست برونيه في مستشفى كلودبرنار في باريس، الذي قدم عدة ابحاث في المؤتمر الدولي عن الايدز الذي عقد اخيرا في استوكهلم.

قال برونيه: اننا عندما فحصنا الفي حالة - لمدمني المخدرات عام ١٩٨٥ اكتشفنا ان ٧٪ منهم مصابون بالايدز وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما اعدنا فحصهم وجدنا ان نسبة ٣٠٪ منهم تحمل الفيروس.

واضاف الدكتور برونيه ان هذه النتائج تستدعي القيام بعمل ما على نحو السرعة فالفيروس ينتشر بصورة اسرع في هذه الفئة.

هيئة الصحة العالمية كانت قد اذاعت مؤخرا ان من بين ٢٨٠ الى ٨٠٠ الف شخص مصاب بالايدز في اوروبا ومن المتوقع ان يزداد عددهم مع نهاية العام المقبل ليصل الى خمسة اضعاف.

نجحت في الثانوية وماتت بالسكتة القلبية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

.. ومن العلم ما قتل!

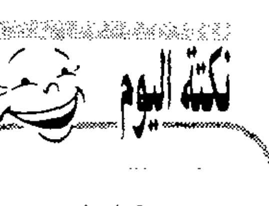
تجسم هذا المثل بصورة مؤلمة في مأساة نكبت بها احدى العائلات التونسية.. اذ خرت فتاة شابة مصابة بسكتة قلبية امام احد المعاهد في العاصمة التونسية بمجرد الاعلان عن اسمها بين اسماء الناجحين في امتحانات شهادة الثانوية العامة (الباكالوريا).

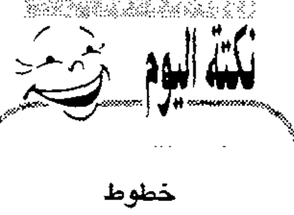
وقد نقلت مغشيا عليها الى المستشفى على الفور للانعاش، لكن السكتة القلبية كانت قاتلة..

وتحولت فرحة العائلة الى نكبة كبرى وحسرة عميقة..

أصغر صحفي في القمة

الكسندر بلومه كان واحدا من ١٢٠٠ صحفي شاركوا في تغطية القمة الأوروبية في مدينة هانوفر. الكسندر الماني عمره ١١ عاما كان اول تعليق له على ذلك الحدث العالمي: «انه فعلا شيء يدعو للضجر»!







نكتة اليوم

خطوط

المدرس: انت لا تصلح في اي شيء ألا يوجد لديك ما تتفوق به على زملائك.

التلميذ: بلى يا استاذ خطي الذي لا يستطيع احد قراءته.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

اليونسكو تدعو العالم لانقاذ اهرامات مصر وأبو الهول

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من آمال عثمان:

طالب السيد فريدريكو ماي مدير عام منظمة اليونسكو الحكومة المصرية بضرورة وضع خطة علمية شاملة لانقاذ تمثال ابو الهول وحمايته على ان تكون خطة شاملة وليست مجرد ترميمات مؤقتة.

وقال خلال زيارته لمنطقة آثار الاهرام وأبو الهول انه ليست هناك اية مشكلة في عملية جمع تبرعات لترميم التمثال، وانه بمجرد ان تطلب الحكومة المصرية التعاون الدولي للمشاركة في هذا العمل سيتقدم العالم كله لانقاذه، وانه سيقوم بالاتصال بمعهد جيتي لجمع فريق من العلماء بهدف المساهمة في انقاذ ابو الهول.

كما ابدى مدير عام اليونسكو استعداد المنظمة الكامل للمساهمة في هذا العمل وطالب بعزل منطقة الآثار عن المناطق المحيطة وازالة التعديات للمحافظة عليها وجعلها منطقة سياحية عالمية.. وقال: «عندما رأيت هذه الآثار العظيمة والاعجاز المعماري الذي قدمه المصريون القدماء للبشرية ازداد املي في مستقبل افضل للانسانية».

وكان فاروق حسني وزير الثقافة المصري قد بحث مع السيد فريدريكو ماي مدير عام اليونسكو ورقة عمل تتضمن مجموعة من المشروعات الثقافية والأثرية التي يمكن ان تساهم فيها المنظمة وتشمل الورقة ايفاد خبراء من منظمة اليونسكو للمساهمة في وضع خطة لاحياء القاهرة الاسلامية وكذلك مشاركة خبراء اليونسكو في ترميم اللوحات الزيتية الموجودة بالمتاحف الفنية وتقييم هذه اللوحات وتوثيقها وخاصة انه يندر وجود هذا النوع من التخصصات في مصر.

كما اتفقا على ارسال خبراء في ترميم الأحجار لمعرفة اسباب ظاهرة تحرك الجبال وخاصة القريبة من مقبرة سيتي الأول ومعبد الدير البحري بالاقصر ومعبد السيرابيوم بسقارة ومحاولة التصدي لهذه الظاهرة التي تمثل خطرا كبيرا على الآثار وكذلك مساهمة الخبراء العالميين في ترميم القصور القديمة وكذلك الاستفادة منهم في مشروع تطوير منطقة الاهرام.

وقد قدم وزير الثقافة دعوة لعقد اجتماع سفراء اليونسكو باسوان في ديسمبر (كانون الأول) المقبل لوضع الخطوط النهائية لمتحف النوبة الذي يضم حضارة النوبة منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث وكذلك وضع الخطوط التنفيذية لاقامة فرع لمعهد الترميم العالمي (الايكروم) بالقاهرة لترميم آثار افريقيا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

مفتش الشرطة البريطاني الذي يمثل امام المحكمة يحاول ان يثبت براءته من تهمة محاولة اغتصاب ممرضة.

المحلفون في محكمة لوتون استمعوا لرواية الممرضة التي ذكرت انها كانت في طريق عودتها الى منزلها عندما عرض عليها مفتش الشرطة مساعدتها بتوصيلها في سيارة الشرطة.

وفي الطريق انحرف المفتش بالسيارة عن الطريق العام الى فناء مدرسة حيث طرحها ارضا وحاول ان يجبرها على ممارسة الجنس معه.

كانت صدمة لها ولكنها استطاعت التملص منه واللجوء الى سيارة الشرطة حيث استغاثت عبر اللاسلكي بمركز الشرطة التابع له المفتش.

المحكمة استمعت الى شرطي من المركز اكد انه سمع عبر اللاسلكي صوت رئيسه بعد ان لحق بالممرضة يحاول منعها من الاستغاثة.

وما زالت القضية مستمرة.

اسرة الطبيبة المغربية تطالب بتعويض قدره ١٣٠ الف دولار

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

استأنفت المحكمة الابتدائية في مدينة سلا متابعة قضية الطبيبة المغربية فوزية زنيبر. وقررت المحكمة في جلستها الاخيرة استدعاء الاطراف الذين جاء ذكرهم في مذكرة المطالبة بالحق المدني، التي رفعها المحامي محمد بوزبع، وهم الدكاترة: التازي، اوستوفار، هانس بصفتهم شركاء في مصحة بوسيجور التي شملتها مذكرة الدفاع في الدعوى كشخص معنوي.

وتطالب المذكرة بمبلغ ١,٠٤٠,٠٠٠ درهم (مليون واربعون الف درهم) ما يعادل ١٣٠ الف دولار امريكي كغرامة مالية لام واخ وبنات وزوج الضحية الطبيبة التي توفيت اثناء اجراء عملية قيصرية لها بالمصحة

صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

حكاية (او حكايات) عمي رسيم (٣)

آه، لقد نسيت ان اصف لكم «مكتب» عمي رسيم او... عتبة المدرسة الحجرية! لقد كانت المدرسة عبارة عن غرفة كبيرة واحدة فيها موقد كبير وبضعة مقاعد خشبية. وفيها ايضا كرسي الاستاذ (المدرس؟ لا، لا، انه ال اس تاذ!). وفيها ايضا مؤونة الشتاء من احطاب الصنوبر ولب الصنوبر النادر، اي «اللقش» السريع الاشتعال مثل غاز الديبون! لكن في تلك الايام، اي طفولة الاربعينات، كنت ارقى قداحة او ولاعة هي قداحة حجر... الصوان! وكانت هذه عبارة عن فتيل معلق في طرف قطعة معدنية يشتعل لدى احتكاك حجري صوان بعضهما ببعض... فتسارع الى اشعال سيجارتك قبل ان ينطفىء من جديد... ولا بد لصاحب السيجارة من انفاس قوية، لا ليطفىء الفتيل... بل ليشعله! وكان المدخنون «يلفون» السيجارة لفا بايديهم ويفتلونها باصابعهم ثم يلصقونها بشيء من الريق! إلا عمي رسيم. لقد كان عمي رسيم متفوقا بالتأكيد وكان يحمل في جيبه علبة معدنية مفضضة تلف السجائر بشكل عجائبي!

من أين هذه العلبة السحرية يا عمي رسيم؟ آه يا ابني لا تذكرني. يقول فورا عمي رسيم، وهو يبحث في ذاكرته عن الاسماء التي قرأها على علب الشوكولاتة او على زجاجات المياه المعدنية. ثم فجأة يتذكر فيحمل العلبة بين يديه: «آه، تقصد هذه العلبة... لقد سقطت من ايزنهاور عندما كنا معا في حملة النورماندي فنبهته الى ذلك فما كان منه الا ان قدمها الي قائلا: انها من نصيبك يا تشارلي!».

وقال احد رفاق الساحة او العتبة او «المكتب»: لكنك لم تقل لنا من قبل ذلك. قابلت ايزنهاور يا تشارلي! فانتفض عمي رسيم غاضبا وقال: وهل تريدني ان افصح عن اسماء اصحابي دفعة واحدة؟ هل تعتقد انهم جميعا مثل حضرة جنابك؟ طبعا ايزنهاور صاحبي. واديسون كمان!

وشهق السامعون عجبا! كانت حلقة السامعين عادة حوالى ستة او سبعة من الأجداد ينضم اليهم احيانا بعض الأحفاد فيجلسون امامهم القرفصاء ويروحون يستمعون الى حكاياتهم واحيانا الى... صوت اغفاءتهم اذا ما غلب عليهم النعاس وسط حكاية او طرفة او رواية عن معركة من معارك دوق البا الكبير: عمي رسيم طبعا.

لكن هذه المرة لم يحدثهم عمي رسيم عن صداقته لديغول والمدام ايفون بل عن اديسون. وقال احدهم بين الدهشة والتعجب «تقصد اديسون مخترع الكهرباء يا تشارلي؟» فابتسم عمي رسيم ابتسامة الظافرين ونظر الى رفيقه متعاليا «كم في اديسون يا شاطر يا ذكي؟ طبعا اديسون مخترع الكهرباء». وسأله رفيق آخر كيف تعرّف الى اديسون فرفع قبعته قليلا الى فوق ووضع قبضتي يديه فوق عكفة عصاه وقال «لقد جاء اديسون ذات مرة الى كالامازو فاقمت له حفلة عشاء ودعوت اليها وجوه الولاية واعيانها ومدير مصانع بويك القريبة ومحافظ كالامازو المستر لاغوارديا».

وعندما كبرت عرفت ان لاغوارديا كان محافظ نيويورك وفي المدينة مطار يحمل اسمه ولعل عمي رسيم قرأ اسمه في المطار... لكن لا يهم «شو خسران حضرتك؟ شو دافع من كيسك... الناس مبسوطة ونحنا مبسوطين... يعني ما بيسوى الا ما تتفلسف... صرت تعرفلك كلمتين صار بدك تعلمني على اصحابي! نعم ايزنهاور صاحبي!».

عبثا حاولنا في العائلة ان نقنع عمي رسيم بان يخفف قليلا من مستوى «اصدقائه». كلهم حكام وبارونات وابطال الحرب العالمية الثانية والاولى. وقبل ان يغيب بقليل، وكان لا يزال يستطيع المشي الى «المكتب»، وصل ساعي البريد ومعه الصحيفة الاسبوعية كالمعتاد. وتحلق رفاق الساحة حول المختار لكي يقرأها عليهم، ايضا كالعادة، من الصفحة الاولى... الى الاعلانات المبوبة. واتخذ المختار مكانه على العتبة ولف «قنبازه» جيدا وشرع في القراءة. وبعد قليل وصل الى نبأ يقول ان ونستون تشرشل يقوم بزيارة لبيروت. وصرخ عمي رسيم بصوت عال في المختار:

- عم تمزح؟

وقال المختار: ابدا. هذا ما تقوله الجريدة!

وضرب عمي رسيم كفاً بكف ثم راح ينبش ارض الساحة بعصاه في عصبية وتوتر وظل يفعل ذلك الى ان سأله المختار «ماذا في الامر يا تشارلي؟».

فهز عمي رسيم رأسه يمنة ويسرة هزاً عنيفاً وقال: «تسألني ماذا في الامر؟ هل هذه آخرة الصداقات في هذا العالم؟ يأتي دبليو. سي الى بيروت ولا يسأل عني ولا يخبرني سلفاً انه قادم!».

وتساءل الشباب مرة واحدة: من هو دبليو سي هذا يا تشارلي؟

فسخر عمي رسيم من جهلهم وقال: «انه السير ونستون يا ولاد!».

وسألوه: وهل تعرف السير ونستون؟

فضرب الأرض بعصاه من جديد وقال: «اعرفه؟ طبعا اعرفه. لقد كنا معا في معركة العلمين!».

وقال له المختار بخوف: لكنك قلت انكم في الحرب كنت في النورماندي!

فرد عمي رسيم بسرعة: «النورماندي؟ طيب... ما هي... حد العلمين!».

والى اللقاء في الاسبوع المقبل.